

بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مكتبة المطبعة

صلى ما وثقه نير اسرار دباء افصح الفصحاء تاج الماهرين
سند الراشقين مولانا جميل احمد سلمه الله لاحد مقرر على
الهلاليين في شرح الجلالين المتعقب بالتفسير الغضائى بعون الله الباري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اثنانا الكتاب الحكيم ومزّعنا وهدانا الصراط المستقيم
وتبصّرنا على سواء السبيل والنهج القويم وادّاننا الحقائق والهمم اذ قاتق القران
العظيم والثق في قلوبنا ما يطمئن به روحنا على الحق العظيم ففهم على الهداية الى السر
المكتم ودرية المنطوق المفهوم الى ميقات معلوم ونصل صلوة لا غاية لها
ولا انتهاء في سلم تسليبات ابد لها ولا انقضاء على خليفه جديده نبهه لا على رسوايتها
الملك الملك الكريم ذي الجود والفصل الحقائق العظيم وهو نور من نوره ومؤظّم الحق وظهور
ظهوره وشمس الضي على الدي مصباح الظلم مصلح العاوي وفتح لواء ادم ومردونه
من الخذل الى الخشوع واول العلم والعلم وعلى الله الطهر متقية النجاة وكشف الامم وجهه
الزهر نجوى الهدى واعلام الحق هو اقوم ثم اتقوا وجه الهلال واتقوا الهلال والليل
اصابعه فان علم التفسير علم فيع الشان باهر البرهان متيق لا ركان فائق علوم
الاسلام ولا ايمان صنف العمل فيه تصنيفا حميدا والقوات اليها اتيقة مفيدة ثم
صنف فكريه وطويل قصيرا جامعا متينة القوا اكد الجملة واللحاطف للحمية المهمة وقادروا
بها في الاخرة والاولى وحادوا واخرزوا البركات الدجاة على غنى الخيزل الا
للزوايا صغف الغف وذو الفزع الامم ومن جعل تلك المتلفات تفسير شهير للبلاد

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

الضم المظهر
مما فو له
نوه آمن نزل
مما فو له
العلم بالظهور
مما فو له
لهم من تباد
مما فو له
اجاد من ان
يكره ان
هو فو له
السور تقدر
باعتبار ان
من

سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ اَحَدِي وَاَرْبَعُونَ اَيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عَمَّا اَصْلُهُ عَنْ مَا وَرَوِيَّهَا عَلَى اَنَّهُ حَرْفٌ جَرَّدَ خَلَّ عَلَى مَا اَلَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ ثُمَّ اَدْغَمْتَ النَّوْنُ فِي الْمِيمِ
فَصَارَ عَمَّا وَهُوَ فِي قِرَاءَةِ عِلْمُ مَاءٍ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ اَلْاَسْتِعْمَالِ الْكَثِيرِ عَلَى الْحَرْفِ الْاَصْلِ قَلِيلٌ وَفِيهِ
يَكْمُلُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ اَلَا اسْتِفْهَامٍ وَالْخَبَرِ وَلِيَكُونَ بِشِدَّةِ الْاِتِّصَالِ وَلِكَثْرَةِ الدُّوْرَانِ وَغَلْبَةِ
اَلَا اسْتِعْمَالِ الْمَشْهُورِ وَقِيلَ اثْبَاتُ اَلَا لِفَاضْعِ الْفَتَيْنِ وَتَقْلُّ عَنْ اِمْرٍ كَثِيرَانَهُ يَقْرَأُ
عَمَّا بِالْهَاءِ وَصَلًا فَاجْرِي لَوْصَلُ مَجْرِي الْوَقْفِ ثُمَّ السُّؤَالُ بِمَا يَكُونُ عَنِ الْجِنْسِ يَقُولُ
مَا عِنْدَكَ يَأْتِي اِحْنَانُ اَلَا شَيْءٍ عِنْدَكَ وَجَوَابُهُ كِتَابٌ وَنَحْوُهُ هَذَا اَصْلُهُ ثُمَّ جَرَّدَ
هَذَا لِلتَّفْخِيْفِ فَوَقَعَ فِي كَلَامٍ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُفَسِّرُ ثُمَّ تَلَوْا عَلَيْكَ
اَن تَفْسِيرُهُ بَعْدَ اِبْهَامِهِ اَيْضًا يَفِيدُ التَّفْخِيْفَ وَكَذَا التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالنَّبَاِ وَصَفِهِ
بِالْعَظِيمِ فَبِالْمَوْصُولِ عَنْ اَيِّ شَيْءٍ رَمَى اَلَا اَن كَلِمَةً مَا تَذَكَّرُ بِمَعْنَى شَيْءٍ يَتَسَاءَلُونَ
وَقَرَأَ يَتَسَاءَلُونَ بِالْاَدْغَامِ سِوَالِ بَعْضُ قُرَيْشٍ بَعْضًا اَيَّ فِيمَا يَبْتَغِيهِمْ وَفِيهِ تَلَوِيٌّ اَلَا اَن
التَّفَاعُلَ عَلَى اَصْلِهِ مِنَ الْمَشَارَكَةِ وَيَحْتَمِلُ اَن يَكُونَ التَّسَاوُلُ هَهُنَا مِنْ قِيلِ تَنْزِيلِ الْفِعْلِ
الْمُتَعَدِّ مَثَلُهُ اَلَا اَزْمِنَاءٌ عَلَى اَن الْغَرْضُ اثْبَاتُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا عَنِ الْكِبَرِ الْعَظِيمِ
بَيَانُ لَذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَعْبَرُ عَنْهُ بِمَا وَالاِسْتِفْهَامُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِمَا التَّفْخِيْفُ اَيَّ

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم
الآن من يفتنوا
منه عظم

الغضب انتقال من الانتشاء الى الخبر وعطفة عليه للتنبيه على ان الانتشاء
 سابقا في معنى الخبر ارزوا جلا ذكورا واناثا وقيل اصنافا واضدادا وقيل الواسع
 بيضاء وسوداء وحمراء وجعلنا نومكم سباتا راحة لا بد لكم تنلو عليها لان
 القطع ولما كان في النوم قطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفي ذلك راحة
 اريد بالسبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس وجعلنا
الليل ليلاسا ساترا بسواده رمى الى انه شبة الليل باللباس لان في كل
 منهما ستر وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعيش اشارة الى انه
 مصدر ميمي وقمرها ظرفا بتقدير المضاف قليل يحمل في الظلمة ويبيننا
افق قمر سبعة سموات هي افلاك الكواكب السبع السيارة فان
 الفلكين الآخرين يسميان عرشا وكرسيا شدا جمع شديدة اي قوية
 الخلق محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وكرور الدهور وجعلنا اي
 خلقنا فيها سيرجا منيرا وهاجا وقادا رمى الى ان الوجود ما خرج من
 من الوجه بالسكون فانه ان اخذ من الوجه بالتحريك كان بمعنى الباطن في الحركة
 كذا يفهم من الصحاح وقال الراغب لو فهم حصول الضوء والخروج من النار
 والوجهان كذلك يعني الشمس كما ذكرنا من المعصيرات السحابات التي حان لها
 ان تمطر كالمعصر الجارية المراد بها مطلق لا تبقى حرة كانت او امه التي دنت
 اي قربت من الحيض تنلو عليك انه لما كانت المعصيرات السحابات وهي
 معصورة لا معصرة اول المفسر بان الهزة للحيونة دون التعدي ففي
 قولهم احصد الزرع حان له ان يحصد قيل لو جعلت الهزة لصيرورة
 الفاعل ذاماخذ كالحم واطفل اي صار ذالحم وذاطفل كان وجما
 ثم اعلم انه لو فسرت المعصيرات بالرياح ذوات الاعاصير فالهزة

مطلوبه عطفا عليه
 بجعل عطفا على ما قبله
 مسل دفع من ذلك
 وهو قوله في عز
 الشرح من هذا
 مسل ان ليس
 اني بسوسا

مع نية انشاؤه
 ان وما جاسفنا
 لا مفعول ثان لان
 المفعول الاول لا يثبت
 كذا في كتابه
 منه غير
 مسل قال في خبر
 السكا اذا اصابته

الوعد والولادة وتحملها وقد يفسر الميقات بكونه حداً للدنيا وحداً
 للخلايق ويمكن ان يفسر بحيث يوقت به الاعمال وتنتهي عنده بما ينبغي
 المراد النفخة الثانية في الصور قرأ الحسن الصواب بالتحريك القريب من
 عليك ان فيه ثقباً بعد الارواح فتنفخ الارواح التي في القرن فيطير
 كل روح من ثقبها الى جسد هابل من يوم الفصل او عطف بيان له
 ويمكن ان يكون بذكر اوبيانا لميقات والناسخ اسرافيل عليه السلام قاتون
 من قبولهم الى الموقف افواجل جماعات مختلفة ففتحت السماء معطوفاً
 على قاتون ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان فتحت من قبيل المراد
 بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالاً بتقدير قداى قاتون وقد
 السماء بالتشديد للاكثر والتخفيف لاهل الكوفة شقق من التشقيق تفسير
 لقوله تعالى فتحت وفيه اشارة الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح
 الابواب لنزول الملائكة فكانت السماء ابواباً ذات ابواب اشارة
 الى الجواز بالحذف وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثرت ابوابها المفتحة
 لنزول الملائكة كما انها ليست الا ابواباً مفتحة لقوله تعالى وفيها نزل
عيسى كان كلها عيون وتنجر وسيرت الجبال ذهبت بها عن اماكنها
فكانت الجبال سرايا اي بعد تفشت اجزائها هباءً بالمدرك وهو
 كذا في الصراح اي مثله في خفة سيرها اي سير الجبال ان قوي الفتح
 للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مرصداً ارصد او رصد
 الى ان مرصداً اما من صدرت الشيء ارصدته اذا ترقبته من المرصد
 الشيء اعدت ما علم انه قد يفسر المرصداً بالطريق كما هو وب عن الحسن
 وقتادة يعني ان جهنم كانت طريقاً عليه ممر الخلائق فالمرء من يمر عليها

على الكافر بدخلها ويقر فيها للطغين متعلق بمصدا الكافرين هذا هو
 المقصود من قوله تعالى البعض ان المراد اعم من الكافر والمؤمن فلا يتجاوزونها اي
 تقيد على كونها امصادا مآباً مرجعاً لهم اي للطاغين في دخولها اي جهنم
 الميثين قرأ آخره وروح ليشين الميث اقوي وبلغ منه لان اللابث من جنة
 الميث لا يقال كبرك لان شأنه اللبث كذا فيهم بالمكان لا يكاد ينفك منه وهو
 اوزان المباغة حال من خميد بدخلها المقد كذا في الكمالين ويجوز ان يكون
 من الضمير المستتر في الطاغين كذا في السمين مقدرة مفرضة اي
 مقدرة الله تعالى المقدر لهم كقول تعالى يدخلون الجنة خالدين فيها اي
 مقدرة الله تعالى في جهنم احقاباً دهر متتابعة فيه اشارة الى
 ان احقاباً ظرف لانهايتها وما ورد في تحديداته فهو على سبيل التمثيل وليس
 المقصود منه التعيين روى البرز عن ابن عمر روى الحقب بضم وفتح والنسب
 وكل سنة ثلثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة ما تعدون جمع ضم
 اوله وسكون ثانيه لا يذوقون فيها برذاً نوما قيل هو مجاز كما في قوله من
 البرد البرد وقيل انه لغة هذيل وشهده قول الشاعر شعر فاشتر
 حرمت النساء سواكم واشترت لم اطعم نقاحاً ولا برذاً وانما سمي
 النوم برذاً لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه
 فحتمل ان يكون المراد بالبرد ما يروحهم وينفس عنهم حر النار فلا يلزم
 الا بالبرد بالبرد ولا شرباً كما يشرب تلذذ الا بحميم ماء حار
 غلب الحراوة وعساقاً بالتخفيف للاكثر والتشديد لجنه وقيل
 تشد الغساق بقوله ما يسيل مرصد يد زرد اب كذا في الصراح اهل
 النار فانهم يد وقونه اي الصديد جرد اب لك جرد اشارة الى انه

هذا هو المقصود من قوله تعالى البعض ان المراد اعم من الكافر والمؤمن فلا يتجاوزونها اي تقيد على كونها امصادا مآباً مرجعاً لهم اي للطاغين في دخولها اي جهنم الميثين قرأ آخره وروح ليشين الميث اقوي وبلغ منه لان اللابث من جنة الميث لا يقال كبرك لان شأنه اللبث كذا فيهم بالمكان لا يكاد ينفك منه وهو اوزان المباغة حال من خميد بدخلها المقد كذا في الكمالين ويجوز ان يكون من الضمير المستتر في الطاغين كذا في السمين مقدرة مفرضة اي مقدرة الله تعالى المقدر لهم كقول تعالى يدخلون الجنة خالدين فيها اي مقدرة الله تعالى في جهنم احقاباً دهر متتابعة فيه اشارة الى ان احقاباً ظرف لانهايتها وما ورد في تحديداته فهو على سبيل التمثيل وليس المقصود منه التعيين روى البرز عن ابن عمر روى الحقب بضم وفتح والنسب وكل سنة ثلثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة ما تعدون جمع ضم اوله وسكون ثانيه لا يذوقون فيها برذاً نوما قيل هو مجاز كما في قوله من البرد البرد وقيل انه لغة هذيل وشهده قول الشاعر شعر فاشتر حرمت النساء سواكم واشترت لم اطعم نقاحاً ولا برذاً وانما سمي النوم برذاً لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه فحتمل ان يكون المراد بالبرد ما يروحهم وينفس عنهم حر النار فلا يلزم الا بالبرد بالبرد ولا شرباً كما يشرب تلذذ الا بحميم ماء حار غلب الحراوة وعساقاً بالتخفيف للاكثر والتشديد لجنه وقيل تشد الغساق بقوله ما يسيل مرصد يد زرد اب كذا في الصراح اهل النار فانهم يد وقونه اي الصديد جرد اب لك جرد اشارة الى انه

هذا هو المقصود من قوله تعالى البعض ان المراد اعم من الكافر والمؤمن فلا يتجاوزونها اي تقيد على كونها امصادا مآباً مرجعاً لهم اي للطاغين في دخولها اي جهنم الميثين قرأ آخره وروح ليشين الميث اقوي وبلغ منه لان اللابث من جنة الميث لا يقال كبرك لان شأنه اللبث كذا فيهم بالمكان لا يكاد ينفك منه وهو اوزان المباغة حال من خميد بدخلها المقد كذا في الكمالين ويجوز ان يكون من الضمير المستتر في الطاغين كذا في السمين مقدرة مفرضة اي مقدرة الله تعالى المقدر لهم كقول تعالى يدخلون الجنة خالدين فيها اي مقدرة الله تعالى في جهنم احقاباً دهر متتابعة فيه اشارة الى ان احقاباً ظرف لانهايتها وما ورد في تحديداته فهو على سبيل التمثيل وليس المقصود منه التعيين روى البرز عن ابن عمر روى الحقب بضم وفتح والنسب وكل سنة ثلثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة ما تعدون جمع ضم اوله وسكون ثانيه لا يذوقون فيها برذاً نوما قيل هو مجاز كما في قوله من البرد البرد وقيل انه لغة هذيل وشهده قول الشاعر شعر فاشتر حرمت النساء سواكم واشترت لم اطعم نقاحاً ولا برذاً وانما سمي النوم برذاً لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه فحتمل ان يكون المراد بالبرد ما يروحهم وينفس عنهم حر النار فلا يلزم الا بالبرد بالبرد ولا شرباً كما يشرب تلذذ الا بحميم ماء حار غلب الحراوة وعساقاً بالتخفيف للاكثر والتشديد لجنه وقيل تشد الغساق بقوله ما يسيل مرصد يد زرد اب كذا في الصراح اهل النار فانهم يد وقونه اي الصديد جرد اب لك جرد اشارة الى انه

المعطوفات لَوَ كَوْنُهَا جوارى تلقيب اى ابتذارت مع ارتفاع يسير تديهن
بضم الراء المشددة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء التحانية لَمَّا
لَحِي وحلي جمع كاعب أَثَرًا على سين واحد جمع ترب بكسر التاء الفوقا حية
وسكون الراء المهملة همزاد ويقال هذه ترب هذه وهن أثرب كذلك
الصرار كوكسا هى اناء يشرب فيه او ماد امر الشرب فيه مؤنثة مهملة
والجمع الكؤس كؤوس كؤوس كؤوس دَهَاقًا الدهاق ككتاب الْمُتَعَمِّدِ واد مَقُولًا
ملاؤه حتى قال قطفي كذا فى الكشف أَخْرَجَ البخارى عن عكرمة فى قوله
تعالى وَكَا سَادَهَا قال ملائى متتابعة خمر تفسير الْكَاسِ لَحِي
محالها تفسير لِلدَّهَاقِ وفى سورة القتال وانهار من خمر المقصود
منه التأييد على التفسيرين المذكورين لما تلى عليك ان القرآن يفتيه
بعضه بعضا لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا اى فى الجنة عند شرب الخمر غيبة من
الاحوال لَقَوْلًا باطلا من القول وَلَا كَذِبًا بالتخفيف للكسائي فان فها
مخففا مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة اى كذبا وبالشدة
الباقين فان فعلا مشددا يعجى بمعنى التفعيل اى تكذبا من احد الغيرة
بخلاف ما يقع من اللغو والكذب والتكذيب فى الدنيا عند شرب الخمر
لكونها مسكرة مزيلة للعقل فَحَرَّجَ جرأ مِنْ رَبِّكَ اى جازاهم الله
بذلك جزاء رمز الى ان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدر عطاء بدل
من جزاء بدل كل واثر الزمخشري انه نصب بجزاء نصب لمفعول وَمَنْ
القاضى لانه انما يعمل المصدا اذا لم يكن مفعولا مطلقا فَاذْكُرُوا
اى كثيرا ما اخذ من قولهم اعطاني فاحسبني اى اذكر على حتى قلت حسبت
وافاد القاضى كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبي رب

بمثل السموات والارض بالجواب من عالم واهل الكوفة على انه بدل من ببلط وصفة
 السماوية ببيان له والرقم لا يعمرون وناقض وابن كثير اى هو رب السموات
 وما بينهما كما الرحمن كذلك اى بالجواب من عالم وحاصم لكونه صفة لما قبله
 وبالرقم مع رقم ما قبله لناقم وابن كثير ولى عمرو على انه صفة او خبر
 لما قبله وبرفعه اى رقم الرحمن مع جرب لجمرة والكسائي على انه خبر
 محذوف او مبتدأ خذ ما بعده لا يمكن ان يكون اى الخلق من اهل السموات
 والجواب من اهل السموات تعالى خطابا اى لا يقدر احد يشهد الى ان
 المتكلم هو النفس هو السلب لكل ان مخاطبه اى على سبيل الاعتراض
 وذلك لا ينافى الشفاعة باذنه تعالى فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض
 خوف الله تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص
 ان التنكير في خطابا للسموات لان الخطاب هو الاعتراض وانه نوع من
 مطلق الخطاب فيحتمل ان يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى
 ما مخاطبه كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس ايد لهم خطاب
 كائن من عند الله تعالى قط اى ليس لهم تمسك ونص ينصرفون فيه تصرف
 الملاك يقرضون لا يمكن ان يكون ولا يتكلمون يقرون الروح جبريل رواة
 عبيد بن حميد عن الضحاك وروى عن الشعبي وعبيد بن جبريل وجند الله
 روى ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا الروح جند من جنود
 الاله ليس بها ملائكة لهم رؤس ويدا ورجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند
 وقال لا ماء الغزالي في الاحياء الملك الذى يقال له الروح وهو الذى
 يوتى الارواح في الاجسام فانه ينتفس فيكون في كل نفس انفسه
 روح في جسم وهو حق يشاهد ارباب القلوب ببسائرهم انتهى والملائكة

مضاف
 الى قوله تعالى
 لا يقدر احد
 يشهد الى ان

مسك فوله بصفتة
البياض مع د
الواد من الصفوة
فوله فافقه بيا
منه د افقه
مسك البياض
كثا بوم " منه
مسك فوله بصفتة
فوله بصفتة
ان النظر فافقه
فوله بصفتة
السلطنة فافقه
السلطنة

صفاً محال اي مصطفين لا يتكلمون أول الخلق في الشفاعة أو لا يتكلمون
 أصلاً إلا من أذن له الرحمن في الكلام وقال قوله صواباً رضي الله عنه
 لمفعول مطلق مقدر من المؤمنين والملائكة بيان لمن أذن كان الشفيع
 اي كشفاعته من رضى وهو المشفوع له اي من اصطفاة واختاره مع
 صفوة خلقه من المسلمين ثم فيه تنبيه على أنهم لا يشفعون لغير مرتضى لقوله
 تعالى لا يشفعون إلا لمن ارتضى ذلك اليوم مبتدأ وخبر الحق صفة
 اليوم الثابت وقومه وهو يوم القيامة فمن شاء اتخذ الغاء فيجب
 تفصح عن شرط محذوف ومفعول المشية محذوف كأنه قيل وان كان
 إلا كما ذكر من تحقق اليوم المذكور فمن شاء ان يؤذن له بالتكلم اتخذ
 إلى ثواب ربه ما بآية مرجعاً اي رجع إلى الله تعالى بطاعته بإسـم العبد
 فيه اي في يوم القيامة أنا أنذر نكـم فيه التفات من الغيبة إلى التـكلم
 لزيادة الترهيب والترغيب هذه الجملة استينافية تعليلية اي لا
 أنذرناكم اي كفار مكة عذاباً قريباً اي عذاب يوم القيامة الا في صفا
 يوم وكل آية قريب فيكون اليوم بهذا الوجه قريباً وايضاً الموت مبدء
 والموت قريب يؤمـرظ لعذاباً بصـلته او يدل عنه بدل الكل فجاء
 مضاف اي عذاب او بدل اشتمال من غير تقدير او منصوب بتقدير
 فعل اي اتقوا يؤمـر من النظر بمعنى الروية اي يرى المرء كالمـر
 مسلماً كان او كافراً وهذا التعميم مستفاد من الـا الاستيناف
 المطابق لما سبق من نظم الكلام لانه مشتمل على حال الفريقين قد
 الامام الاظهر ان المرء عام لان المكلف ان اتقى الله فليس له الا الثـواب
 وان كفر بالله فليس له الا العذاب فلا حال للمكلفين سوى هذين

نَزَلَ اللَّهُ أَن قَدَّمَ عَلَى الْإِبْرَادِ وَيُكَلِّمُهُ أَن قَدَّمَ عَلَى الْفَخَارِ مَا قَدَّمَ يَدَهُ
 وَهُوَ كَوْنُهَا مَفْعُولٌ يَنْظُرُ الْعَائِدُ مَحْذُوفٌ أَيْ قَدَمَتْهُ
 أَوْ سَفَهَهَا مِثْلَ مَنْصِبَةٍ بِقَدَمَتِ أَيْ يَنْظُرُ أَيْ شَيْءٌ قَدَمَتْ يَدَاهُ مِنْ خَيْرٍ
 وَشَرِّهِمَا كَمَا يَقُولُ الْكَافِرُ يَا حُرُوفُ تَذِيبِي لَأَنْدَاءَ لَيْتَنِي كُنْتُ بِرَأْسِ
 يَعْني فَلَا أَعْدُبُ يَقُولُ الْكَافِرُ ذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ
 بَعْدَ الْأَقْصَاصِ مِنْ بَعْضِ بَعْضٍ فِي تَرَابِ أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ
 وَابْنَ أَبِي حَرِيرَةَ يُخْبِرُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمُجْرِمُونَ
 فِيْبَعْثُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَن يَأْخُذَ الْجَنَّةَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يَقُولُ كَوْنِي تَرَابًا
 فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا وَعَنْ جَاهِدٍ مِثْلَهُ

سُورَةُ الزَّعْتِ مِثْلُ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالزَّعْتِ الْوَاوُ لِلْقِسْمِ الْمَلَائِكَةِ يَشْدُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَوْصُفِ تَزْعَرُ وَاحٍ
 الْكُفْرَ وَإِشَارَةً إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ غَرَّكَ تَرَكَا بِشَدَّةٍ رَمَزَ إِلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
 مَطْلُوقٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ وَالْفَرْقُ اسْمٌ لِلْإِغْرَاقِ كَالسَّلَامِ لِلتَّسْلِيمِ أَوْ مَصْدَرٌ لِلْعِيقِ
 بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ وَالْفَرْقُ الْمُبَالَغَةُ فِي الزَّعْرِ وَالنَّشْطُ نَشْطًا الْمَلَائِكَةُ تَنْشِطُ
 أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ تَسْلُكُهَا بِرَفْقٍ بِجَهْدِ السَّيْرِ الْمُحَمَّلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمَلَأَةِ وَتَشْدِيدِ
 مِنْ نَشْطِ الدَّلْوِ مِنَ الْبَيْدِ إِذَا أَخْرَجَهَا فَإِنْ أَخْرَجَ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْدِ يَكُونُ بِرَفْقٍ
 سَلَسًا وَتَسْلُكُهَا بِرَفْقٍ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِخُ مِنَ السَّمَاءِ بِأَمْرٍ تَعَالَى أَيْ تَقُولُ بِحَقِّ
 كَلَامِهِمْ لِيُجَاهِدَ قَالُ لَهُ سَالِحٌ إِذَا سَمِعَ فِي حَرِيَّةٍ كَذَا رَوَى عَنْ جَاهِدٍ وَعَنْ
 عَلٍ فِي الْمَلَائِكَةِ تَسْبِخُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَالْشَّيْقَتِ
 سَبَقًا أَيْ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِخُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبِأَرْوَاحِ الْكَافِرِ

مع

مجلسنا لا يمانع
 كسبيلنا
 وقتنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

مجلسنا لا يمانع

الى النار فالملائكة امرهم الملائكة تدبر الامر الدنيا اى تنزل بتدبيره
ثم تتلو عليك انه يجتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الملائكة
صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا فيكون
الفلك حتى تخط في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط
الشئ اذا خرج من بلدا الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير
لكونه اسرع حركة فتدبر امرها ينطبقها كاختلاف الفصول وتقدير الاوقات
وظهور مواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع في اعتيادها
تفرق فيها الاعنة لطول اعناقها لانها اعراب والى تخرج من دار الاسلام
الى دار الحرب من قولك ثوبك ناشط اذا خرج من بلدا الى بلد والى تسبح
في جريها فتسبق الى الغاية فتدبر امر الغلبة والظفر اسنائل التدبير اليها
لانها من اسبابه وقال الامام رحمه يمكن حمل هذه الايات على مراتب الواقعة
في جميع القلب غير الله تعالى اقسام بالارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى
وتنزع غرقا من قلع الادنى ثم تنشط وتأخذ في السلوك في الاحوال والمقامات
الى مقرها الاصل يايتها النفس الطمئة ارجعي الى ربك ثم تسبح في بحار
الصفا فتحنى فيها فتحنى في التوحيد ثم تسبق بعد القضاء الى لقاء الله ثم تعزى على الرجوع
الى تكميل الغير فتدبر الامر الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنى ورب
النازعات الآية وجواب هذه الاقسام محذوف اى تتبع عن يكافؤا وتكون
القيامة وهو اى الجواب المحذوف لعمام في يقوم يعنى انه منسوب بذلك المحل
ترجعت الرجعة الرجعة الزلزلة قد رجف الارض من نضركم في الخلق والارض
بالرجعة النفخة الاولى بها يرجف كل شئ اى يترزله يضطرب حتى يبعثوا
كل من فوصفت النفخة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشارة الى انه هيجان

يجعل سبب الرجعة اجزاء الاصل ترجف الارض والجمال بسبب حدث
 الرجعة نبي الواقعة المائلة فاسند الى السبب مبالغة تتبعها الرادفة
 النسخة الثانية وبينهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان
 والجملة اى تتبعها الرادفة حان من الرجعة قبل حال مقدية لان حدوث
 الرادفة بعد انقضاء الرجعة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر فاليوم واسم للنفختين وغيرهما فصح
 ظرفيته للبعث المقدر جوابا للواقع عقب النفخة الثانية فالمعنى لتبعث
 في الوقت ^{الذي} واسم الذي يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت
 الواسع وهو تمت النفخة الاخرى كذا في الكشاف قلوب منكرى
 البعث يومئذ واجبة ^{من} الوجف شدة الاضطراب في المختار وبعث الشيء
 يبعث بالكسر ويجف اضطرب واقلق خائفة قلقلة ابصارها اى ابصار اصحابها
 وقيل هو تجوز في النسبة الاضافية لادنى ملاسة فيكون جعل للقلوب ابصارا
 خائفة ^{من} ذليلة كقول اى خوف ما ترى فاذا القاضى اى ابصار اصحابها
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب انتهى اى لان الذل للناسي
 عن اخوف من صفات القلوب اضاف لابصار اليها بحسب الظاهر يقولون
 خبر بئند محدوف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب القلوب
 والابصار استهزاء وانكار للبعث ^{انا} بتحقيقهم بين وتسهيل الثانية
 مع تحقيق الاولى وادخال اليه بينهما اى بين الهمتين على الوجهين من
 التيسير والتسهيل وكذا ترك ذلك الادخال والقراءة اربع في الموضعين
 اى قوله تعالى ^{واو} وقوله تعالى ^{اذا} ^ك ^{نا} والاستفهام في
 الموضعين للاسناد ^{وودون} في الكافية ^{اى} ^{ترد} بعد الموت الى الحيوة

جعل سبب
 قوله تعالى
 يقولون
 الاية منه
 عن خبر
 كالتوبيخ
 من عن
 النسخة الثانية
 منكرى
 مستفوعا
 ابصارا

وقد لازم

اجزاء

من قول

ومستفوعا

التحقيق

نفسا

فوقها

هذا حاصل المعنى المراد منه ويشير الى اني بمعنى الى الحافرة اسم لاول
 وهم عنه يقال رجع فلان في حافرة اذا رجع من حيث جاء ثم قيل للحافرة
 في امر ثور عاد اليه رجع في حافرة اي الى طريقته وحالته الاولى قال الشاعر
 شعر الحافرة على صليح وشيب معاذ الله من سقاه وعارقه يريد ارجع
 الى حافرة وقيل النقد عند الحافرة يريد من عند الحالة الاولى وهي
 الصفة وقرأ ابو حيان الحفرة والحفرة بمعنى الحفورة يقال حفر الحفرة
 وهي حفرة كذا في الكشف علاذ انكنا وقرأ نافع وابن عامر والكسائي اذا انكنا
 على الخبر عظاما الحفرة هذه قراءة ابى عمرو والشامي والمجيز يعني وخص
 وروح وفي قراءة الحفرة وعلى ابى بكر ناخترة وقيل البع من فاعل لانه من جميع
 المبالغة اولانه صفة مشبهة دالة على الشوب يقال شرب العظم فهو مشرب ولا
 كقولك عظم فهو مشرب وطامع وهو يشرب الا جوف الكد تمر فيه الرمح فيشرب له
 يخبر كذا في الكشف بالية متقنة اي متكررة شحلي على ذنة الجحش قوله متعلق
 اذا اي تبعثهم كوننا عظاما بالية قالوا اي منكرو البعث تلك اي رجعتنا
 الى حال الحيوة اذا اي يوم البعث ان صحت الرجعة لوجه رجعة خاسرة
 ذات خسران الحمران هو نقصان بس المال ولما لم يعم وصف الكثرة بالحسرة
 جل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها واقاد الرخصة في
 معنى انها ان صحت فحق اذن خاسر ان تكذبنا بها وهذا استهزاء منهم
 قال الله تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث هي النفخة الثانية ونحو
 من قولهم رجع البعير اذا صاح عليه نفخة واحدة ثم نزل عليه ملك
 القول متعلق بمحذوف معناه لا تستصعبوها فانما هي نفخة واحدة يعنى
 لا تحسبوا تلك الكثرة صعبة على الله عز وجل فانها سهلة هينة في قدرته

ما هي الا صيغة واحدة فاذا انفتحت فاذا هم رمز الى انه جواب شرط عند
وقيل كلية اذ المفاجأة والفاء للتعقيب بلا مهلة كما في قوله خرجت فاذا
السبع اى كل الخلاق من منكري البعث مؤمنيه بالساهرة هو الارض
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة
جارية الماء حتى ضدها نائمة قال الاشعث بن قيس شعرا وساهرة تضيئ الشرا
عجل الله لا قطارها قد جرت مسالكها اولان سالكو الايمان خوف المهلكة بوجه
الارض كذا روى عن ابن عباس مجاهد وقادة وعن سفيان هو ارض الشام
ولبيد عزي وهب بن منبه هو بيت المقدس لابن المنذر عن قتادة هو جمع البلاء
بمعنى على احياء خبر عنهم بعد ما كانوا يبطنونها مولانا هل اشك استغفارهم للتقوى
يتضمن التنبيه على ان هذا ما يجب التشرع للمخاطبة يا محمد صلى الله عليه وسلم
حديث مؤق قيسل بك على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض
بما كان له من كثرة الجنود حامل يعنى لفظ الحديث عامل في كلمة اذ وليس
الفعل اعنى اناك بعامل فيها لاختلاف قمتا ناديه ربه بالواحد المقدس طوى
عطف بيان للواحدى قيل ان معنى طوى مرتين نحو شئى اى نودى نذرين اسم الوادى
بالقبولين لابن عامر واهل الكوفة وتركهم للباقيين فقال الزهري ليشي الى انه معمول
للقول المقدس وقرئ ان اذهب لما فى النداء من معنى القول الى وقوعه انك
طوى تعليل الامر واذا الامار انه تعالى لم يبين انه في اي شئ طوى قيل
تكبير بل الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبدهم تجاوز الحد انفر
فقل هل لك ادعوك الى رمز الى ان المتعلق بمقدر يدل عليه الكلام هو
ادعوك وقال القاضي هل لك ميل الى ان تركى وقال ابو البقاء ما كان

ما
بفتح
ادع
س

وقد لازم

والنبي صلى الله عليه وسلم

خفيفا فحشرهم تلوهم الى ان الحشر بالمعنى الملقى السحر وجمع ساحر وساحرة
فان المعارضة وجدة جميعهم كان للقتال قتادى بنفسه في المقام الذي
اجتمعوا فيه معه او امر مناديا فنادى في الناس فلا سناد فيه على الاول
حقيقى وعلى الثاني مجازى فقال نفسه لقوله قتاد انا انا بكرا لعل لا يرتفع
فاخذ الله اهلكه بالفرق نكال عقوبة الاخرة اى هذه الكلمة يشبه
تقدير موصوفى الاخرة اعنى الكلمة وهى انا انا بكرا لعل لا الكلمة الاولى
اى قوله اى قول فرعون قبلها اى قبل الكلمة الاخرة ما علمت لكم من الغي
وكان بينهما اى بين الكلمتين اربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله
بن عمر قد يفسر نكال الدار الاخرة والدار الاولى اعنى الاحراق والاغراق وتجلي
ذلك عن الحشر قتادة في معال التنزيل ثم تلى عليك انه يجوز ان يكون
النكال مصدا امورا منصوبا بفعله المقدس كقول الله وصيغة الله كقوله
نكال الله نكال الاخرة والاولى والنكال بمعنى التنكيل كالسلام بمعنى التسليم
وان يكون مفعولا له اى للتنكيل فيها او عليها لان في ذلك المذكور من
حديث موسى واخذ الله فرعون وتنكيل الاخرة والاولى لغة لمن لم يفتش
اى لمن كان من شأنه الخشية لله كشبه الى تقدير المفعول انتم الاستفهام
الانكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاهد على شدة الغضب
بتحقيق الهزئين وابدال الهزة الثانية الفاء وتسهيلها وادخال الف
بين المسهولة والاخرى وتركه اى ترك الإدخال اى منكر والبعض تفسير
انتم أشد اصعب خلقا الظاهر ان المراد بالخلق ههنا هو الأجناس دنايا
لان الكلام فيه وتقريرة ان خلقكم ثانيا ليس بأشد من خلق السماء اولا
فلما خلقها على الوجه البديع امكن خلقكم ثانيا بلا شبهة فلا استبعاد

كأنه

مبت
ان في الآية

كأنه

يغ

أم السماء منهم مبتدأ وخبره محذوف عن قول المفصل شد خلقا بينهما تفسيرها ثانياً الزئح
 خلقها أي خلق السماء رقم سماها تفسيرها كيفية البناء أي جعل سميتها من جهة
 العلوق فيما مسيرة خصمائه عام وقيل سماها سقفا فسقف كل سماء هو
 السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض تفسيرها جملها مستوف
 بلا عيب أم ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا طول ونحوه بل إن يكون المعنى فهمها
 بما يتوهمه كمالها من الكواكب التدوير وغيرها من قوهم تفسيرها فلا ك أمره إذا
 أصله وأغشى كملها أي اظلم أي جعله مظلاً والغش الظل يقال أغشى الليل
 إذا صار مظلاً وأخرجه تفسيرها أبرز تفسيرها لا تحريم قول تفسيرها للمعنى شمسها
 يشير إلى تقدير المضاف لا في ملاسقة والمراد به النهار ويدل على ذلك التقاء
 قوله تعالى والشمس يخضع لعرضها أي يرضوها وقوهم وقت الضم للوقت الذي تشرق فيه
 الشمس أضيف إليها أي إلى السماء الليل لأنه أي الليل ظلها أي ظل السماء
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس سراجها أي سراج السماء المثقب
 جوفها هذا كله مما ذكره العلامة في الخشري في الكشف وتُعقب بان
 الليل ظل الأرض لا ظل السماء وأجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما
 أن جعل الكواكب بين السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابر
 كذلك هي هنا هكذا في حواشي الكشف أنت تعلم أن زينة السماء الدنيا بمصابر
 باعتبار روية الناظر ظاهرة وما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار غير
 ظاهر تأمل ثم الأولى في وجهه لا ضافة ما أفاده الإمام من أنه إنما أضأ الليل
 والنهار إلى السماء لأنها لا تملك أن تملك سبب وبشمس طلوعها وهما إنما يحصلان
 بسبب حركة الفلك والآخر من بعد ذلك أي بعد بناء السماء ودرسمها وتسويتها
 وغيرها من الأعمال المذكورة بالفي عام تفسيرها بسطها ومهد ما للسكنى في

الخلق ان يقال حسايد حوى وحجى كى اى بسط ومك فهو من زان لواو
 والياء فوكت بالالف لياء وكانت الارض مخلق قبل السماء من غير حوى
 روى بن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال خلق الله الارض باقواتها
 من غير ان يدحوها ثم استبقا الى السماء فصولهن سبع سموت ثم دحى الارض بعد
 ذلك انتهى فاندفع التعارض بين الايتين لكن يعارض لك مارواه الى الكفر
 مرفوعا انه خلق الارض في يوم واحد والاشين وخلق الجبال والكام في يوم
 الثلثاء والاشجار في الاثنياء وخلق السماء في الخبير والجمعة فانه يدل على
 تقدم الارواح صناعا فالوجه ان يجعل الارض منصوبا بمضمون محذوكر وقد ر
 الارض بعد ذلك وان جعل الارض منصوبا على شريطة التفسير فالاشارة
 في ذلك الى ذكر خلق السماء لا الى خلق السماء بنفسه ليدل على انه متأخر في
 الذكر عن خالق السماء فادرك آخره حال باضمار قد تقول استعاضا وكم
 حصر صدرهم ولذلك ترك العاطف فيحتمل ان يكون بيانا للدخول تفصيل
 على ما في الكشف انه لما كان معنى حياها مهدا للسكنى فتم التمهيد
 بما لا بد منه في تأتى سكنها من تسوية امر الماكل والمشرب وامكان القرار
 عليها باخراجه الماء والمرعى وارساء الجبال اى مخرجا منها اى من الارض
 ماءها بتجديد عيونها ومخرجها كما تراه الغنم من الشجر والعشب بالضم
 الكلا الرطب وما ياكله الناس من الاقوات والقمار واطلاق المرعى عليه
 اى على ما ياكله الناس استعارة فانه في الاصل اسم لما يرعى الحيوان ثم
 اطلق ههنا على ما ياكله الانسان غيره تشبيها للانسان الكافر والبهائم
 في ان همته التمتع بما كوى في الدنيا لا النظر في الآخرة بقرينة ان الكلام مع
 منكى الحشر والجبال ارضها وقرى الارض والجبال بالرفع على

الخلق ان يقال حسايد حوى وحجى كى اى بسط ومك فهو من زان لواو
 والياء فوكت بالالف لياء وكانت الارض مخلق قبل السماء من غير حوى
 روى بن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال خلق الله الارض باقواتها
 من غير ان يدحوها ثم استبقا الى السماء فصولهن سبع سموت ثم دحى الارض بعد
 ذلك انتهى فاندفع التعارض بين الايتين لكن يعارض لك مارواه الى الكفر
 مرفوعا انه خلق الارض في يوم واحد والاشين وخلق الجبال والكام في يوم
 الثلثاء والاشجار في الاثنياء وخلق السماء في الخبير والجمعة فانه يدل على
 تقدم الارواح صناعا فالوجه ان يجعل الارض منصوبا بمضمون محذوكر وقد ر
 الارض بعد ذلك وان جعل الارض منصوبا على شريطة التفسير فالاشارة
 في ذلك الى ذكر خلق السماء لا الى خلق السماء بنفسه ليدل على انه متأخر في
 الذكر عن خالق السماء فادرك آخره حال باضمار قد تقول استعاضا وكم
 حصر صدرهم ولذلك ترك العاطف فيحتمل ان يكون بيانا للدخول تفصيل
 على ما في الكشف انه لما كان معنى حياها مهدا للسكنى فتم التمهيد
 بما لا بد منه في تأتى سكنها من تسوية امر الماكل والمشرب وامكان القرار
 عليها باخراجه الماء والمرعى وارساء الجبال اى مخرجا منها اى من الارض
 ماءها بتجديد عيونها ومخرجها كما تراه الغنم من الشجر والعشب بالضم
 الكلا الرطب وما ياكله الناس من الاقوات والقمار واطلاق المرعى عليه
 اى على ما ياكله الناس استعارة فانه في الاصل اسم لما يرعى الحيوان ثم
 اطلق ههنا على ما ياكله الانسان غيره تشبيها للانسان الكافر والبهائم
 في ان همته التمتع بما كوى في الدنيا لا النظر في الآخرة بقرينة ان الكلام مع
 منكى الحشر والجبال ارضها وقرى الارض والجبال بالرفع على

الابتداء وهو مرجح لان العطف على فعلية قال الزجاجة النصيب
 الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسن ايتيا على وجه الامر
 لتسكن وتستقر متاعا مفعولا له لمقد اي لفعل مقد اي فعل ذلك
 منفعة او مصدر اي مفعول مطلق لمقد اي بمفعول يمتنع فالتعاضد
 بمعنى التمتع كالسلام بمفعول التسليم لكم ولا نعام لكم جمع نعم بالتحريك
 وهي الابل والبقر والغنم فاذا جاءت الطائفة الداهية التي ظم على
 الداهية اي تعلو وتغلب في امثاله جري الوادي فظم على الثقل الكبري
 التي هي كبر الطامات النخعة الثانية وقيل هي القيامة وقيل الساعة التي
 يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يبدل الانسان
 بدل من اذ جاء تبدل كل واحد بعضي اذ اراى ان حاله مدونه في كتابه كما
 وكان قد نسيها كقوله احصاه الله ونسوه ما سعى في الدنيا من خيرا
 بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدريه ويردت اطهرت وقرأ ابو هنيئ
 برزت الحميم النار المحرقة لمن قرئ لكل راء اي لكل من يتا من الرتبة
 بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاسة لا غير
 ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب في انه ادخل في الذهب والفضة
 وقرئ لمن راء لم يقرى على ان فيه ضمير الجحيم كقول تعالى اذ اراهم من مكان
 بعيد وجوب اذ اي فاذا جاءتهم فاما من طم على حد قوله هذا بل
 بنو نعيم فاما العاصي فلهينه واما المطيع فآثرته ويحتمل ان يكون جواب
 حدو فاي فاذا جاءته قمر ما لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل
 لذلك المخذوف كفر واثار الحيوة الدنيا باتباع الشهوات ثم انفاها
 فيها ولم يستعد للآخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الجحيم هي

ملا في الكبر
 الطامات قال
 عن النخعة
 البه وهو احد
 استقامت النخعة
 في نظام الكبر
 مملو قوبل
 كل احد
 الطامات عبارة
 عن المذكور
 الاصح الطام
 شان وولد او
 جعل كات
 عبا وقرئ
 واما العاصي
 في نظام
 مملو فهو
 ككعب
 ونفع العاصي
 دار فضله
 مملو فتاوت
 او انصاف

٤٤

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

مخفف

ما ولا اشارة الى ان حرف التعريف بدل عن الاضافة وذلك
 قول اهل الكوفة وعند سيبويه وبصريين اصله هو الماوى له ف حذف
 العائد لعل بان الطاغى هو صاحب الماوى ولا بد من احد هذين التاويلين
 في الآية لاجل العائد في الجملة الواقعة خبرا عن الجملة اعنى من طغى وحسن
 عدم ذكر ذلك العائد كون الكلمة فاصلة ورأسية هكذا في الكمالين
 والسليمانية وقال العلامة المصنف في الكشف المعنى فان الحميم ماواه
 كما تقول للرجل غص الطرقت تريد طرفك وليس لاف لام بدل من الاضافة
 ولكن لما علم ان الطاغى هو صاحب الماوى فانه لا يغص الرجل طرف غيره تركت
 الاضافة وتدخل حرف التعريف في الماوى والطرف للتعريف لانهما معرفان
 وأما من خاف مقام ربه ان حل المقام على معنى الموضع والكان يكون اضافة
 الى الرب لا دنى ملازمة بمعنى ان له مقاما يوم القيامة لحسابه فللقامر
 من خاف لا للرب اضافة الى الرب لانه يقوم فيه لانه تعالى عن ذلك علوا
 كبيرا بل لانه ملكه والناس قائمون فيه منتظرون ما يحل عليهم من قبله
 تعالى الى ذلك اشار بقوله قيامه بين يديه تعالى وان حل على معنى المصداق
 بمعنى الهيمنة والحفظ من قوله تعالى اقم هو قائم على كل نفس بما كسبت اضافة
 ظاهرة والمعنى من خاف قيام ربه وكونه مهيمننا وحافظا عليه لانه محمدا
 يقتضى المراقبة والخوف وقيل لفظ المقام محمدا نقول اخاف بجانب فلان
 ويمكن ان يقال المراد بالمقام المرتبة والمنزلة فالمعنى من خاف مرتبة ربه
 ومنزلته او من خاف مرتبته ومنزلته عند ربه وذلك لان من علم
 مرتبة ربه وشرفه وقصره وسلطته خاف منه وكذا من علم ذنابه مرتبته
 وقصوره يخاف منه وهى النفس الامارة بالسوء عن اى وزجرها عنه

في الصلوة
 صلا

وضبطها بالصبر والتوطين على إظهار الخير فاللهي بمعنى كفا
 النفس وقمعها عن شهواتها ودفعها عما ترهب عليه لا بمعنى إخماد
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الامام الراغب المراد من
 الإرداء بمعنى الإهلاك وهو صفة الهوى في المختار ردى من باب صدك
 هلك أرداه غيره أهلكه بات ع الشهوات متعلق بالمردى والباء
 للسببية فإن الجنة هي المأوى وما واه وحاصل الجواب أي جواب إذا
 جاءت وهو فاما من ظني الآية فالعاصي النار والمطيع الجنة ثم تلو عليك
 انه قال امام المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المتكلمين
 فقول تعافا فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعافا فاما من ظني وقول سبحان
 وظني النفس عن الهوى ضد قوله جل مجددة واثرا لحياة الدنيا فكما دخل في
 ذينك الوضعين جميع القبايح دخل في هذين جميع الطاعات يسألونك أي سألوا
 مكتفيا هذا هو لنا بصدر السورة اعني قوله تعافا يقولون انا الآية وقيل السائلون
 هم الناس مطلقا عن الساعة القيامة وانما سميت ساعة لوقوعها
 بغتة أو على العكس لطولها أما إن مرسلها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى
 إشارة الى ان ايان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها إشارة الى ان
 مصدر وقيل منتهاها ومستقرها من مرسي السفينة وهو حيث تتم اليه
 وتستقر فيه فيمر الاستفهام لانكار في أي شيء أنت من ذكرها أما
 ليس عندك علمها أي علم وقتها حتى تذكرها وقيل هو تمة لسؤالهم أي
 سألو امتي وقتها وفي أي مرتبة أنت من علمها أي هل لك يقين او ظن
 او جهل والجواب ما بعده وقيل فيمر انكار لسؤالهم أي فيمر هذا السؤال
 ثم قيل أنت من ذكرها أي رسالك وانت خاتم الانبياء واخبر

كما قال تعالى
 يا أيها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل

عشية او ضحى يدون الاضافة تحتل ان يراى بكل منه ما يوم على حدة السلام
 للجاء على الكل فلما اضيف اذ التاكيد ونفى ذلك الاحتمال فهو اخذت
 بيدك ورايت بعينى لهذا اذ المضاف حتم ان يكون العشي من يوم والضحى يوم
 اخر فتوهم الاستمرار في ذلك الزمان الى مثله من اليوم الاخر فيكون تضاد المقصود
 وهون مدة لثام كانها التبلغ يوما كاملا ولكن ساقط منه عشية وضحى لهذا اذ

سورة عكب مائة وثلاثون واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 عكس وقرئ عكس بالتشديد للبالغة النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهه
 في القاموس كل منكم كواحد وكل واحد منكم كواحد في عبوة وفي تاجر المصاد العكس
 والعكس والكلم والبسروي ترش كردن وتوكل اعرض لاجل يشير الى ان
 ان جاء فلا اقل بتقدير الام مفعول لاجله فهو علة للتوكل كما هو اثنان
 اهل البصرة في التنازع او علة لعكس كما هو اى هل الكوفة عبد الله بن ام
 مكتوم اى بن شريح بن مالك بن دبيعة الفهري من بنى عامر بن لؤى وام مكتوم
 امر ابيه واسمها عاتكة بنت عامر الخزرجى هو ابن خالة خديجة بنت خويلد سلم
 قد عيا بمكة فقطعه اى قطع عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عيا هو عليه الصلوة
 والسلام مشغول به نتلو عليك ان كلمة ما واقعة ههنا على ذوى العقول
 بدليل بيانها بقوله فمن يرجو عليه الصلوة والسلام اسلامه وذلك معنى
 على مذهب سيبويه خلافا للجمهور ويمكن ان يقال انهم بمنزلة غير ذوى العقول
 لعدم نيابته عن الايمان من اشرف بيان لمن قرئش حثبة وشكبة ابنا دبيعة
 وابو جهل والعباس برعيل المطلب أمية بن خلف والوليد المغيرة الذي
 نعت لا شرف وكان الظاهر الذين لكن جاء على الاستعمال القليل من استعمال

له ففى قوله
 اعطاء الى الفرس
 على قوله اعطيت
 اول الظاهر ان
 بل ففى قوله
 له والضمير
 اسلمه راجع الى
 جسيمة لخصها
 ثم كذا الى الضمير
 اسلمه ففى قوله
 اسلمه راجع الى
 اعتبار اللفظ كذا
 كذا

ثم انزلني في الجحيم على احد وحضرت كالذي خاضوا هكذا في السليمانية والظاهر
 انهم قد صلبوا عليه وسلم نلاحاجة الى ذلك هو عليه الصلوة والسلام
 حريق على اهلهم اى سلام الامثال لرجائه عليه الصلوة والسلام
 باسلامهم غيرهم ولا يسمي انه مشغول بذلك فاداه اقرني وكلني مما
 علمك الله وهو القرآن وتوذلك فافضل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فتو
 في ذلك بماتت هذه السوقة فكان بعد ذلك العتاب يقول صلى الله عليه وسلم له
 اى للاعنى اذا جاء مرجعا من عاتني فيه ربي يبسط له رداءه ويقول له هل
 لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين قيل استخلفه عليها ثلاث عشرة
 مرة في غزواته ومات بالمدينة وقال انس رايته يوم القادسية وعليه
 درع وله راية سوداء وروي انه ما علب بعد ما في وجهه فقير قط ولا صدق
 لقيني في تيسير الوصول عن رة ان عائشة رضيت الله عنها قالت انزلت عيسى
 وتولى في ابن مكرم الاعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول
 الله ارسيدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرص عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى ما اقل
 بأسا فيقول لا في هذا انزلت اخرجه مالك الترمذ وما يذكرك فيه التفات
 من القضية الى الخطاب اى شيء يجعلك داريا بحال هذا الاعنى فميك
 لعله يركب في ايماء الى ان اغرضه عليه الصلوة والسلام كان لتركية
 غيره فيه ادغام التاء في الاصل الزاوى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك
 او يكره فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اى يتغنى فتغنى الذكرى
 اى ذكر اذ العظة السوقة عنك وقيل الضمير في اعله للكافر يعنى ذاك طمعت في
 ان ينزل بالاسلام او يكره فقره الذكرى الى قبول الحق ما يدريك ان ما طمعت فيه

اذا اتهم اليه لانه متهوناً للرعي وفاكهة يابسة ^{تؤكل في الشتاء} وقيل التبن
 وعن ابي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الاكب فقال ابي سماء تظنني داي
 ارض تظنني اذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه قوله هذه
 الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الاكب ثم رخص عصا كانت بيده وقال هذا
 نعم الله التكلف ما عليك يا ابن ارم عمران لا تلدي ما الاكب ثم قال شو
 ماتين لكم من هذا الكتاب وما لا قد عوف متاعاً متعة وتتيباً تقدم
 في السوقة قبلها من ان متاعاً مفعولاً له لقد راي فعل ذلك منفعياً ووصفاً
 اي تتيباً لكم ولا تعاءمكم تقدم فيها اي في السوقة قبلها ايضاً من الانعام
 جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم واذا اجاءت الصاخة يقال صخر صخرة
 مثل اصاح له فوصفت النخلة الثانية بالصاخة مجازاً لان الناس
 يصفون لاجلها وجملة المقال ان الصاخة صفة للناس حقيقة والنخلة
 سبب لها فوصفت بالصاخة مجازاً امرسلاً في القاموس الصاخة صيغة
 تصغر لشدها والقيام واللاهية وفي الصراح صاخة او زينة كقول
 راكند وقيامت يوم يفر المرء من اخيه وائمة وايمه وصاحته
 زوجته وبيته لاشتغاله بما هو مدفوع اليه واعلم انهم لا يقولون
 عنه شيئاً وبدأ بالآخر ثم بالابوين لانهما اقرب منه ثم بالصاخة والبيز
 لانهم اقرب احب كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه وبيته قيل
 يفر منهم حديثاً من مطالبتهم بالشعاع يقول الآخر ثم تعاسني مالك
 الابوان قصرت في بيتنا والصاخة اطعمتني الحرام وعلقت وصنعت
 والبنون لم تعلمنا ولم ترشدنا وقيل اول من يفر من اخيه هابيل ومن
 ابويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنة نوح يوم بدل ما في

مملوكة
 بربر وراك
 وتسمع بربر وراك
 رادن ١١

مثل تقيت
 تقيت

اي اذا جاءت جوابها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لكل امرئ منكم ما يعمل
 شأنه **يُغْنِيهِ** جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفرار وروى يعقوبه اي
 يغنيه حال تفسير شأن يشغله تفسير يغنيه اي يمنعه عن شأن غيره اي اشتغل
 بكل واحد بنفسه بيان الجواب اذا المقدر وقيل جواب اذا هو نفس قوله لكل امرئ
 وترك اللفاء ونحوه **يَوْمَئِذٍ تُسْفَرُكَ** مضية من اسفل الصعر اذا انضاء وعن
 ابن عباس صلى الله عنهما من قيام الليل لما روى في الحديث من كثرة صلواته بالليل
 حش من وجهه بالنهار وعن الضحاك من ان اثار الوضوء وقيل من طول ما اغتربت

في سبيل الله ضاحكة **مُسْتَبَشِّرَةٌ** فرحة وهم المؤمنون **وَيَوْمَئِذٍ يُؤْمِنُ الَّذِينَ**
خَبَرُوا غبار وكذورة **تَرْفَعُهُمْ** في المختار رفعة غشيه وبابه ضرب ومنه
 قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قذرة ولا ذلة في الحديث اذا صلى احدكم على الشيء
 فليدهقه اي فليغشه ولا يبعد منه تغشاهما **قَتَرَةٌ** ظلمة وسواد كاللحما
 ولا ترى احش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى من وجع الزنوج اذا
 اغتربت كان الله عز وجل يجمع السواد وجوههم الغبرة كما جمع الفجوة الكفر
 اولئك اهل هذا الحالة **هَؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ** في حقوق الله تعالى **الْكَافِرُونَ** في حقوق العباد
 اي الجامعون بين انفسهم والفجور

سورة الزمر — مكية تسعة وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اذا الشمس كورت **و** في التكوير وجمان احد هان يكون من كورت العظمة اذا
 تقطعت اي يلقى بضمها لافيد هان بانبساطه وانتشاره في الافاق وهي عبارة
 عن زلتها والذهاب بها لانها مادامت باقية كان ضياءها منبسطا غيظون
 وتانيهما ان يكون منقطع فحجرة وكوبة اذا القاه اي تلقى وتطرح عن قلبها

مكية الزمر
 جمع الزمير
 ح

مكية الزمر
 وهذا الموضع
 كذا في بعض النسخ
 ح

للقضاض قيل اذا قضى بينها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور
 لبني آدم واعجاب بصنوع كالطاووس ونحوه وعن ابن عباس حشرها موتها
 يقال اذا الحجمت لسنة بالناس اموالهم حشر ثم السنة اي اهلكتهم
 وتسمى حشرت بالقشديل فلذا الجحاد حشرت من سحر التوقد املوا
 على الحطب ليخربوا بالتخفيف لابن كثير والى عمرو بن ربيعة والتشديد للقيس
 او قتلت الجارح الصبا ابريقاد فروزانين فصارت نارا كذا روى
 عن ابن عباس قال جاحل ومقاتل فحضر بعضها الى بعض فصار الجحور
 كلها بحرا واحدا وكذا النفوس تزوجت ومنت باجسادها كذا اخرجه
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس ونفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالثعابين
 او كبشها واما لها او قرن كل شكل بشكل من اهل الجنة واهل النار فيضام اليافع
 في الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله اهل المعصية الى مثلم وقال عبد الرحمن
 بن زيد جملوا اذ واجبا على حسب اعمالهم فاصحاب اليمين زوج واصحاب الشمال
 زوج والساقون زوج وكذا الممكدة الوا دالدين حيا وقال العلامة الزمخشري
 واذا بين مقلوب من اذ يوقد اذا انقل قال الله تعالى ولا يوقد حظه ما
 لانه انقل بالتراب كان الرجل اذا ولدت له بنت فاراد ان يستحييها
 اليها اجبة فمن صنع او شعر ترعى له الا بل والغنم في البادية وان اراد
 قتلها تركها حتى اذا كانت سدا سبية فيقول لامها طيبها وزيها حتى
 اذهبها الى احائها وقد حفر لها بيرا في الصحراء فيبلغ بها البير فيقول
 لها انظري فيها تريد فيها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوى
 الارض بالبير وقيل كانت الحامل اذا اقربت حفرت حفرة فحطت
 على راسها الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت ابنا

منها ما لا يدرى

منها ما لا يدرى

حَبَسَتْهُ وَصَفَّصَتْهُ بِنِجَاجَةٍ مِمَّنْ مَنَعَ الْوَادُ بِهِ أَفْخَرَ الْفِرْدِ
 فِي قَوْلِهِ بَشَعْرٍ وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِلَاتِ قَوَائِمًا وَتَوَيْدًا قَدْ قُودَ
 الْجَارِيَةِ الْمَرَادُ بِهَا مَطْلُوقُ الْبِنْتِ تَدْفِنُ حَبِيَّةً لَا جُلَّ خَوْفٍ أَعَارَ مِنْ
 الْحَاجَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً أَلَّا تُقَاتِلُوا
 فِي تَيْسِيرِ الْوَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِلَةُ وَالْمَوْوُودَةُ فِي النَّارِ أَسْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْمَوْوُودَةُ
 الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ تَدْفِنُ وَهِيَ حَبِيَّةٌ وَكَانُوا فِي أَهْلِيَّةٍ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
 الْوَائِلَةُ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ فَمَرَمَ ذَلِكَ لَا سَلَامَ فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى سُؤَالِ
 الْمَوْوُودَةِ عَنْ ذَنْبِهَا الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ وَهَلَا سُئِلَ الْوَائِدُ عَنْ مَوْجِبِ
 قَتْلِهَا قُلْتَ سَأَلَهَا وَجَوَابُهَا تَبَكُّيْتُ لِقَاتِهَا كَمَا قَالَ الْمَفْشَرُ
 تَبَكُّيْتُ أَيَّ تَوَيْجَحًا لِقَاتِهَا نَحْنُ التَّبَكُّيْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَعَنْتُ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَلَيْسَ قَوْلُهُ سَبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ
 بِي فَقِيلَ سَأَلَ تَلَطُّفًا لِقَوْلِهِ بِأَذْنٍ قَتَلْتُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتَ
 وَقُرِئَ قُتِلْتَ بِالتَّشْدِيدِ وَقُرِئَ كَيْسَ التَّلَاءِ إِلَى التَّلَاءِ الْفَيْتِ أَعْلَى أَنْهَا تَاءُ الْمُؤْنَةِ
 الْخَاطِبَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِي لِلْفِعُولِ وَقُرِئَ شَاذًا سَأَلْتُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 مَعَرُ قُتِلْتُ بِضَمِّ التَّلَاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ حِكَايَةً لِمَا فَخَاطَبَ بِهِ وَجَوَابُهَا أَيُّ حَبِ
 الْمَوْوُودَةِ أَنْ تَقُولَ قُتِلْتُ عَلَى نَتَةِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْهُولِ بِأَذْنٍ قَدْ رَدَّ اللَّهُ
 صَحْفَ الْأَعْمَالِ فَانْهَاطَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَشَرُّقَ الْحَسَابِ شَرَّتْ
 عَنْ قِتَادَةِ صَحِيفَتِكَ يَا ابْنَ آدَمَ تَطَوَّى عَلَى عَمَلِكَ ثُمَّ تَشْرِي بِوَجْهِ الْقِيَامَةِ
 فَلْيَنْظُرْ جَلَّ مَا يُمْكَلُ فِي صَحِيفَتِهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُتِلَ
 قَالَ أَيْبُكَ يَسَاقُ لَأَمْرًا ابْنَ آدَمَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

سلمه إمامنا
 درویش شریف و
 فی القاموس المثلث
 اقتضا ١٢ منه
 منظر الماس

لمعه من
 حرف المعرب
 عوض عن المعرب
 به حقه

من خير وشرو قال الامام لعل الكفار يعتقون انفسهم في الدنيا ويجهلون
يعتقدونه طاعات ثم بدل الله يوم القيامة خلاف ذلك والتكوير
للتكوير اي علمت نفس كافر ان ما حسنته طاعة كانت وبالله اعلم
ويؤيد قولنا تعالى اذ الموءودة سئلت انت خير بان التكوير
الاولى والمناسبات الاخرى قوله تعالى فمن جعل مثقال ذرة
فلا اقسيم لانه لا امة نجوة الا قسم يوم القيامة ولا اقسيم هذا البلد والشجر
في زيادتها هو التنبيه على جلاء القضية بحج تستغنى عن القسم فيبرز
لذلك في صورة نفى القسم بالتحس بالكوكب الرواجح من جنس اذا انما
وهي ماسك النورين من السيارات الجوار السيارات الكسرى التي تتقوى
تحت ضوء الشمس من كس الوخشى اذا دخل كداسه وهويته المتخذ
من اغصان الشجر هي النجوم الخمسة كذا رواه ابن ابي حاتم عن علي بن وهب
بالمخبرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التي
تحرر نحوها وقيل هي جميع الكواكب تخس بانها رقت غيب عن العيون
وتكسر بالليل اي تظلم في أماكنها كالوخشى في كسها فتخفى رجوها
وكسها اختفاؤها تحت ضوء الشمس زحل المشتري المريخ والزهرة
وعطارد تخس بضم النون اي من نصر والمقصود منه بيان ما اشتق
منه التحس فانه جمع خاس اي ترجع في مجرها اي مسيرها ورائها
لكون حركة التدوير مخالفاً لحركة افلاك الحامل بينها بالف الاشياء
على حذف المضاف اليه اي بين اوقات ترى النجم في اخر البرج اذا كثر
راجع الى اوله اي اول البرج وذلك بيان لرجوعها وتكسر بكسر
النون اي من ضرب المقصود منه بيان ما اشتق منه الكس فانه جمع

مسألة قوله الذين
اي الشمس والقمر والنجوم

مثل اي خاس
بجر التحس

فأنس ^{أي الموضع} من كل كائنه الكافي تغيب النجوم في المواضع التي تغيب فيها وذلك
 عند مقارنتها الشمس والليل إذا عتس ^{أي عتس} أقبل بظلامه وأدبر بيقظته
 الليل ^{أي عتس} عتس إذا أدبر قال الجاح ^{أي عتس} شعر حتى إذا الصبح لها تنفسا وأنجا
 من ^{أي عتس} عتسها ثم تفسير المفسر يدل على أن عتس من الأضداد وأما
 قولهم ^{أي عتس} عتس في قوله تعالى والليل إذا يغشى والليل إذا يحيى وأما ما ذكره
 الراغب ^{أي عتس} عتس في قوله تعالى والليل إذا يغشى والليل إذا يحيى على أنه مر بالشتك
 المعنى والظلم إذا عتس ^{أي عتس} مناسيته لقربه ظاهر على التفسيرين لأن
 ما قبله إن كان للقبال فهو أول الليل وهذا أول النهار وإن كان للادبار
 فهذا ما لا يتصل به فيهما مناسبة الجوار فلا وجه لما قيل من أنه على الأول
 أنسب من أن يصير نهارا بيقظته يعني أن المراد بتعسف الصبح امتداد ضوءه
 وارتقائه قيل قبالة وبذلك أوله وهو مستعار من النفس وهو وجه النفس
 فإن الصبح إذا قبل قبل قبالة ^{أي عتس} ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على الجاز
 وقيل تنفس الصبح ^{أي عتس} أي القرآن المراد به إتمام القرآن والمذكور منه سابقا
 وهو جواب القسم لقول رسول كريم ^{أي عتس} على الله تعا وهو أي الرسول جبريل عليه
 السلام والقرآن إنما هو قول الله تعا ولكن أضيف إليه أي إلى جبريل لنزوله أي
 نزول جبريل به أي بالقرآن ذي قوته أي شديد التقوى من قوته أنه
 صاحب صيحة بشموج فأصبحوا غائمين وهكذا غيره عند ذي العرش
 أي الله تعالى ملكين ^{أي عتس} ذي مكانة أي مرتبة وشرف قريب منزله تعا
 عن المكان الوجهة متعلق به عند أي يتعلق عند ذي العرش بملكين
 يعني هو ظرف ملكين ويعجز أن يكون صفة آخر لرسول وإن يكون ظرفا
 لكنهما وإي في حق مطاع ^{أي عتس} أي طيعه الملائكة تفسير بطاعة في السموات

تفسير لقوله تعالى وهو ظرف مكان للبعيد وذلك مما رواه ابن
 المنذر عن قتادة وبجاهد وقال الحسن البصري فرض الله تعالى على اهل السموات
 اطاعة جبريل عليه السلام كما فرض على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقرئ ثم تفضيلا للامانة على سائر الصفات تعظيما لها في القرآن
 الرتي امين ^{على} ^{القرآن} ^{وما} ^{صاحبكم} ^{محمد} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ^{عطف} ^{على} ^{القرآن}
 لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مما هو على الغيب ^{الما هو} ^{يقول} ^{شيطان} ^{دليل} ^{العلم}
 في الجواب لقوله فان تذهبون اعتراض هكذا في النونية ^{بفتح} ^{نوني} ^{كان} ^{عنه}
 ايها الكفرة واستدل العلامة الرخغشي بذلك على فضل جبريل على محمد
 الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك تحيلا على جلاله مكان جبريل ^{فعله}
 على اللائكة ^{سماوية} منزلة منزلة افضل الانس محمد عليه السلام اذا وازنت
 بين الذكرين حين اُمرت بينهما وقايتت بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة
 خذني المرعى مكن مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم ينحون انتهى وهو
 ضعيفه ^{الذي} ^{المقصود} ^{تقو} ^{لهم} ^{نما} ^{يعلم} ^{شرا} ^{فترى} ^{على} ^{الله} ^{كذبا} ^{امره} ^{بجته} ^{لله}
 فضاهما والموازنة بينهما وكذا رأى محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام على
 صورته التي خلق عليها دون الصورة التي كان يتشبه بها كما هبط بالوحى وكان
 ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه
 في صورته التي خُيِّل عليها فاستوى له في الاقوال ^{الاحل} ^{يا} ^{قوي} ^{المدين} ^{التي}
 البين وهو الا على بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام
 يعنى الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل والا لانم ^{اللفظ} ^{في} ^{الكلام}
 لان قوله تعالى ثم امين يدل على انه ليس على الغيب ^{بضم} ^{ننين} ^{على} ^{الغيب} ^{بضم} ^{ننين}
 ما غاب من الوحي بخبر السماء ^{بضم} ^{ننين} ^{بالظاء} ^{المجته} ^{لا} ^{عني} ^{وابن} ^{ير}

مطلب الضم
حرف عطف
منه

والكسائي أي عتيم من الطئة وهي التهمة وفي قرأة لباقيين بالصاد أي
 بخيل من الضن وهو الخيل أي لا يخيل بالتبليغ والتعليم وهو في مصحف عبد الله
 في مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما
 في إخفاء في أن الكفار يقولون تارة أنه مجنون وأخر أنه كاهن وأخر أنه
 ساجر أو شاعر فذلك منكم مبنو على أنه تعالى جعل قمتهم كلقمة تعول على
 ما يزيلهما أو على أن المعنى نليس محلا لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة
 ووسطوع البرهان بحيث لا يتبقى لاحد أن يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه
 وسلم شيئا منه أي من الحق وما هو أي القرآن يقول شيطن مسيرق السمع وهو
 طائفة من الجن يرجون قريبا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من كلام
 التي تحدث في الأرض وإذا سمعوها أخبروا بها أولياءهم من الكهنة وأنما اقتصر
 الشيطان بمسرق السمع بقرينة قوله تعالى **جِيلٌ** من جوهر أي مطرود ومن
 والمقصود منه نفى قوطهم أن القرآن لكهانة **فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ** استضلالهم
 فيما يسلكون في أمر الرسول والقرآن كما يقال لتار كالحجادة اعتسافا فإن
 تذهب مثلث حالهم بحاله في تركهم الحق وعدوهم عنه إلى الباطل فإني
 طريق فيه رضائي من طرف مكان مهم يسلكون في أنكاركم القرآن والرسول
 صلى الله عليه وسلم وأعرضكم عنه إن ما يشير إلى أنها نافية **فَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 عظة وتذكير **الْعَالَمِينَ** **الْإِنْسِ وَالْجِنِّ** منكم بدل من العالمين
 بدل البعض وإنما أبدلوا منهم لأن الذين شاقوا الاستقامة بالدخول
 في الإسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يوظف به غيرهم وإن كانوا معي
 جميعا بأعادة الحار **أَنْتُمْ تَقْتُمُونَ** باتباع الحق وملازمة الهدى باب
 وما أنتم **فَإِنَّ** الاستقامة على الحق يشير إلى تقدير المفعول **لَا أَنْ تَسْتَكْبِرُوا**

مسلم
 أي ما سمع
 على الغيب
 بطنين
 منسوخ

بلغ

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلْقُ تَقْسِيمُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتُكُمْ اسْتِقَامَةُ
 تَقْدِيرُ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ اى عَلَى الْحَقِّ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اِنْ سَلَّمَ اللَّهُ صَلَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ ثَمَانٍ يَنْظُرُ إِلَى الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلَمْ يَقُلْ اِذْ السَّكِينُ
 كُنْتَ وَاِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَاِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ اَخْرَجَهُ الْكَوْنُ

سورة الانفطار ركية تسعة عشر اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشقت السماء فلهذا الفعل محذوف يدل عليه
 المذكور وكذا الكواكب استترت ۝ انقضت وتساقطت متفرقة
 ولا تنتدأ استعادة لازالة الكواكب حيث شبهت بجواهر قطع
 سلكها وكذا البحار فجرت ۝ وقرئ فجرت بالتخفيف وقرأ مجاهد
 فجرت على البناء للفاعل والتخفيف بمعنى بقت لزوال البرزخ نظر الى قوله
 تعالى لا يغيرها الا البغي والغوى اخوان فجر بعضها اى بعض البحار فوى
 الى بعض فصارت البحار مجرا واحدا واختلط العذب بالملم وزوال ما بينهما
 من البرزخ الحار جزوى اى ان الارض تنشق بعد امتلاء البحار فتصير
 مستوية وهذا معنى التفسير عند الحسن وكذا القوي بغيرت ۝ قال
 الرغيشي بغيرت بفتح ومعنى وهما مركبان من البعث والبحث مع راء مضى
 اليهما انتهى فضله القاضى حيث قال قيل انه مركب من بُعث وراه كونه
 كبطل ونظيرة بفتح كفظا ومعنى قلب ترايبها وبُعث اى اخرج موتاهما ووجها
 اية المذكورة في قوله تعالى اذ السماء وجواب ما عطف عليها من قوله
 تعالى اذ الكواكب اية عكست نفس اى كل نفس يشير الى ان التنكير
 للتعميم وقت هذه المذكورات هو يوم القيامة ما قدم من الاعمال

مطلق الصالح المذكور
 بالفتح واللام والظرف قد ذكرنا
 مذوقه وقوله
 عذبات متفرقة
 عذوبة مصدر
 از باب كسر فاء
 مثل الذي من
 السورة السابقة
 فاعلم
 قوله فانه مركب
 من بعث وراه الله
 منه

وَمَا أَكْفَرْتُمْ ۚ مِنْهَا فَلَمْ تَعْلَمُوا كَذَارَ وَاةِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ وَقَالَتْ
 وَكَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ مَا أَقْدَمَتْ مِنْ خَيْرٍ وَمَا أَخْرَجَتْ مِنْ سُوءٍ
 بِخَيْرٍ لِمَعْدَةٍ يَأْكُلُهَا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ يَعْصِدُ قَوْلَهُ تَعَاكُلًا لَيْلَ تَكْذُوبُونَ بِالْإِنِّ
 وَيَكِيلُ أَنَّهُ مَتَدَاوِلُ جَمِيعِ الْعَصَاةِ مَا عَزَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْكُمْ وَجَرَأَكُمُ عَلَى عَصِيَا
 وَقَالَ الْعَلَامَةُ الرَّحْمَنِيُّ فِي الْكَشَّافِ وَأَسْعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَا عَزَلَ إِمَّا عَلَى
 التَّجَوُّبِ أَوْ عَلَى الْإِسْتِهْزَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَذَاعَ غُلَّ بَرِّكَ الدَّيْرِ يُعْنِي
 الْإِنْسَانُ أَنْ لَا يَتَّقِيَ بَنَدُوكَ أَوْ عَلَيْهِ حَيْثُ خَلَقَهُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ وَتَقْطُلُ
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْعَمَ بَعْدَ مَا مَثَلَهُ وَكَلْفَهُ فَصَوَّرَ كَرَمَ النِّعْمَةِ الْمُتَقَضِّلِ
 بِهَا بَانَ تَفْضُلَ عَلَيْهِ بِالثَّوَابِ طَرَحَ الْعِقَابِ اعْتِرَازًا بِالْتَفْضُلِ
 الْأَوَّلِ فَانْهَ مِنْكَ خُورَانُ كَيْ مِنْ حِلْمِ الْحِكْمَةِ وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَاهَا غَرَّةُ جَمَلِهِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ غَرَّةُ جَمَلِهِ
 وَقَالَ الْحَسَنُ غَرَّةُ وَاللَّهُ شَيْطَانُهُ الْحَيْثُ أَيُّ تَيْنٍ لَهُ الْمَعَاصِي قَالَ
 لَهُ أَضَلُّ مَا شِئْتُ فَرِيكَ الْكَرِيمُ الَّذِي تَفْضُلُ عَلَيْكَ بِمَا تَفْضُلُ عَلَيْكَ
 بِهِ أَوْ لَا وَهُوَ مُتَفَضِّلٌ عَلَيْكَ أَخْرَاجُ حَتَّى وَطَرَهُ وَقِيلَ الْمُتَضَّيِلُ بْنُ حُجَّاجٍ
 أَنْ أَقَامَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَكَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
 مَاذَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ غَرَّتْنِي سُبُورُكَ الْمُرْخَاةُ وَأَقَادُ الْقَاضِي أَنْ تَكْرُمَ
 الْكَرِيمِ لِلْبِالَغَةِ فِي الْمَنَعِ عَنْ الْأَعْتِرَالِ فَإِنْ مَحْضُ الْكَرَمِ لَا يَقْتَضِي إِهْمَالُ
 الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى بِالْمَعَادِي وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ
 إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِسْقَامِ وَتَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ
 صِفَةِ الْقَهْرِ وَالْإِسْقَامِ وَلَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَلَا أُولَى أَنْ يَتَّقَانَ مَحْضُ
 الْكَرَمِ لَا يَقْتَضِي إِهْمَالُ الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمَعَادِي وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي

مما اشار اليه
 واستغامة في يوم
 الازداد في الخبر
 منه وظل
 موت اقصاك
 صاحب برائة
 منه وظل

مما اشار اليه
 كسر ذكر الكرم في المبالغة
 في السمع عن الازداد
 منه وظل

كان ملائماً لعدم الاختلاف فيوكدا المنع عنه وأفاد بعض الأعلام
 أن كثرة كرم الله تعالى على الإنسان بخلقه وتسويته وتعديله وغيرها من
 النعم يستدعي الجذل طاعته لا الانهماك في عصيانه وكثرة كرمه
 مستفاد من صيغة فعيل ومن الصفة المبينة للكرم وهي قوله تعالى
 خلقك الآية ثم نتلو عليك ان المراد بالكرم في الآية كرمه الاول حيث
 خلق الانسان فسواة فعذله فالمنع ما عرك بذلك الذي يكرم عليه بالخلق
 والتسوية والتعديل حتى عصيته وكفرته تلك النعمة اى كان من خلق
 ان تشكرها ولا تكفرها وذكر الكرم تذكير للنعم السابقة وهي اعيان
 ترك الغرور لانه لا يجوز ان لا يعاقب المسيء التارك لشكر النعمة التي
 خلقك اوجدك هذه صفة مقربة للربوبية مبيكة لكرمه تعالى مبيهة
 على من قدر على ذلك بدأ قدر عليه اعادة بناء على ان الثاني ليس بشئ
 على الاول بل هو اهون عليه ثم ابعد ان لم تكن فسوك التسوية جعل
 الاعضاء سليمة مسواة معدلة لنا فعها جعلك مستوا الخلقه سالما للاعضاء
 عن العيوب معدلك بالتخفيف اى بتخفيف الدال الحزمة وعلى خلاف
 وعاصم افاد العلامة النخشي ان فيه وجهين احدهما ان يكون بمعنى
 المشد اى عدل بعض اعضاءك ببعض حتى اعتدلت والثاني معدلك
 فصرفك يقال عدله عن الطريق يعنى معدلك عن خلقه غيرك وخلقك
 خلقه حسنة مفارقة لخلق سائر الخلق او معدلك الى بعض الاشكال
 الهيات والتشديد للباقيين والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة
 الاعضاء جعلك اى صيرك معتدلا لخلقك تمشي قائما لا كالبهائم متنا
 الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى ولا احد العينين اوسع

ملا فله جلاله
 يجعل ان يكون هذا
 التفسير المشد وان
 يكون له والفتنة
 منه عم خضبه

الجزاء او الاسلام وانه عند الله من جلائل الامن ولو لا ذلك لما وصى
 تعالى بضبط ما يحاسب عليه ويجازى به الملائكة الكرام المحفوظة اليه
 وفيه انداك ونهويل وتشوير للعصا واطفء للمزيد وعن الفضيل انه
 كان اذا قرأها قال ما اشد هاهنا من اية على الغافلين ان لا يبرأ المؤمن
 الصادقين ايما نهم باداء الفرائض اجتناب الحرام والمعاصي كقولهم
 جنة وقيل الثواب وقيل القناعة وقيل التوكل وقيل العتق بالقضاء وقيل الطاعة
 وكان النجاشي الكفا ولقي حليمه ^{نار} قته ثم قال بالجملة بيان لما يكتبون
 لاجله يصلون بها يدخلونها ويقاسون حرمها يوم الدين ^{الجزء} وما
 هم اى النجاشي عنها اى عن المحرمين ^{الاول} ثم اورد هم فيها ويحوي ان يراهم
 يصلون النار يوم الدين وما يغيبون عنها قبل ذلك يعنى في قلوبهم فعل
 هذا التقدير احوال الانسان باسرها كانت مذكورة في هذه السورة حال
 الحيوة التى تحفظ فيها عمله وحال الآخرة التى يجازى فيها وحال البرزخ
 هو قوله تعالى وما هم عنها باغبائين يخرجين ^{وما ادرئك} يا محمد صلى الله
 عليه وسلم اعلمك ما يعمر الدين ^{ثم ما ادرئك} ما يعمر الدين
 يعنى ان امر يوم الدين بحيث لا يدرك دراية دار كنهه في العمل والشدق
 وكيف ما تصولته فهو فوق ذلك وعلى اضعاف والتكرير لزيادة التهويل
 تعظيم لشانه يوم الرفرع لاني عمرو ابن كثير على البدل من يوم الدين ^{او على}
 انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو يوم ونصبه الباقر باضمار اذكر اريد
 بدلالة الدين عليه ثم ارجع القول في وصفه فقال لا تمليك نفس لنفس
 شيئا من المنفعة المقصود ان المنفى ثبت الملك بالسلطنة والاستقلال
 والشفاعة ليست من هذا القبيل ويعضد قوله تعالى لا امر يومئذ لله ^{لا امر}

ملوك في العباد
 شئون الرسل
 فمستور بالجملة
 فمستور بالجملة
 من غير ان
 منه
 ملك ان لا يرد
 الآية
 رابع

بأنهم ممتازون بذلك الوصف القبيح عن سائر الناس كحل امتيازنا في
منزلة الأمل للشارك اليها الشأن بحسبية ثم ما في أولئك من معنى البعد لا شعرا
ببعد رحيمهم في الفساد أي لا يظن الموصوفون بذلك الوصف شنيع لما ذكر
الهم مبعوثون ٠ ليوم عظيم ٠ عظمه لعظم ما يكون فيه من الأهوال
فانهم عاشوا على مقدار الذنوب والجرم له وعن قتادة اكوني بالانام
كأنهم ان يوالوا على كائنات بعد ذلك فيعيشون ان اللام بمعنى يوم
القيامة يوم بدل من عمل اليوم بمعنى ان بدل من الحال والجرم وهو في عمل
التصنيف خاص به مبعوثون فان العامل في التابع هو العامل في المتبوع
يقضي الناس من قبولهم لرب العالمين ٠ الخلاق تفسير العالمين لجل
امره تعالى يشير الى ان اللام اجلية والى تقدير المضاي وحسابه وجزائه
معطوف على امره ثم في الاستفهام التوبيخ وكلمة الظن وصف لليوم العظيم
وقيام الناس فيه لله خاضعين ووصفة انه تعالى رب العالمين بيان
بليغ لعظم الذنب وتفارق الاثر في التطفيف فيما كان في مثل حاله من المعجز
وترك القيام بالوقط والعمل على السقوط والعدل في كل اخذ واخطا يدل في
كل قول وعمل كالحقا يشير الى ان كلا ابتداء كلام متصل بما بعده فيكون
الوقف على ما قبله وقيل ردع عما كانوا عليه من التطفيف الغفلة عن ذكر
البعث والحساب تنبيه على انه ما يجب ان يتأكل عنه ويندم عليه فلي
هذا القول ثم الكلام بها ٠ الكتاب ٠ الجمار اي كتب اعمال الكفار ليعي جن
اتما سمى سجينا وهو قبيح لمن السجن بمعنى الحبس والتضييق لانه سبب الحبس
التضييق في جهنم اولاه مطروح كالجوار تحت الارض السابعة في مكان
وحش مظلم وهو مسكن ابليس وذريته استهانة به ويشهد الشياطين

للدخولون كما يشهد ديوان الخير الملائكة المقربون ثم هو علم منقول
 من وصف كحاته وهو مبصرون لانه ليس فيه اسبب احد هو النور
 قيل هو كتاب جامع لعمال الشياطين الكفرة من الجن الانس وهوديون
 الشتر وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو من ابليس جنود
 كذا روى عن عطاء الخراساني قال ائمه ومجاهدين قتادة هي الارض السابعة
 السفلى فيها ارواح الكفار وقما اذ ركب ما يحين ما كتاب سبحان يعني هو
 على حذف المضاف ليصح تفسيره بالكتاب قد يقدر المضاف فيما بعده اي
 محل كتاب مرقوم وهذا على تفسير السبحين بالمكان كتب مرقوم مرقوم
 هذا بلغة حمير وقيل سطوي بين الكتابة وقيل معلم يعلم من باه انه لا خير
 فيه كارقيم في الثوب لا يسنى ولا يحيى ويل يومئذ للمكذبين بالحق لله
 يكذبون يوم الدين الجزاء تفسير الدين بدل اويان للمكذبين
 اوفعت لهم وما يكذب به الا كل معتدي متجاوز عن الحد ومنه ما في التقليل
 حتى استقص قدرته الله تعالى فاستحال منه الاعادة اكرهتم منهمك في
 السموات الخلد الباطلة بحيث اشغلتها عما عداها صفة مباينة اذا
 شغل عليه ايلنا اي القرن قال اساطير الاولين اي احاديث المتقدمين
 وقال الزجاج اساطير اياطيل واحد اسطورة مثل احد ثمة واحد
 الحكايات التي سطرت قديما جمع سطوة بالضم واسطورة بالكس كلا
 ردع وزجر فقولهم ذلك اي اساطير الاولين وقال الحسن البصري ان كلا هذا
 بمعنى خطاب للترقي من القول المذكور الى الزين الذي هو من جملة الامور
 المترتبة عليه القول المذكور وان قرأ حص باظهار اللام وقال
 الزجاج اولا دعام اجدو لقرب مخرج اللام من الراء واظهار اللام جائز

لم يصب الذين يكذبون
 يوم الدين بل اوفعت
 لهم
 مما اى النافذة
 في الكلام الخلد
 اقله مائة واربعة
 قبل عام اذ اوردوا
 مستخدمين

اللام من كلمة والراء من اخرى غلب واحاط وركب على قلوبهم كما ركب
 الضياء وهو ان يصير على الكبرياء ويسوق التوبة حتى يطعم على قلبه فقل
 الخير ولا يميل اليه وعن الحسن الذنب بعد الذنب حتى يعود القلب
 يقال بان عليه الذنب وكان عليه ربنا وغيبنا يقال بان فيه النور
 رشح فيه ورأيت به الخير ذهب به وقال البغوي اصل النور العلمية
 يقابل رأيت الخير على عقله ربنا وروينا اذا غلب عليه فكر والمغضب
 على قلوبهم المعاصي احاطت بها وكل ابو زيد بن بالرحلينا اذا وقع في امر
 لم يستطع الخرج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد بان لك رانك ان
 عليك فشمها الى خطاها كما كانوا يكسبون من المعاصي فهو ان يكسبون
 كالضد بالفتح والمد ونحو الحديد والمرأة ونحو ما روى احمد الترمذي
 وصححه النسائي عن ابي هريرة من فوجاهته صلى الله عليه وسلم ان العبد
 اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب نزع واستغفر صحت قلبه
 وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كالتحيا
 وقيل ردع عن الكسب الراثن انهم عن يومئذ يوم القيامة
 كجهم يومئذ ممنهون واوجب المنه فلا يرويه نكرو عليك ان هذا الحكم
 يفيد قصر المسند على المسند اليه فيقتضي ان يكون يومئذ فريق
 اخر غير محجوبين عنه وهم المؤمنون فلا بد ان يرويه وهذه الآية على
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند
 المنكرين بها فتاولة بتقدير المضاف مثل رحمة ربهم اقرب بهم وعن
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المؤمنين يرون يوم القيامة قال
 الحسن الكشاف لذلك هو من احزاب المنكرين للروية انه تمثيل للاستحسان

بهم واهانتهم لانه لا يؤذن على الملوك الا للوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب
 عنهم الا الاكابر الباقون عندهم ثم اى جندك منهم محجوبين انهم اوصاف الاما
 المحجوبين صفة النار وفيها وعليها ادخله اياها واشواها فيها كالدخول في النار
 المحجوبين ثم قال هذا المصنف اعزب يشير الى تضييع المشا الىه لهذا ويقول لهم
 الزبانية التي كنتم به تكذبون ثم في الدنيا وتكذبون وقوعه كذا
 تكذبون الاول لم يعقب عدلا برا كما عقيب ابو عبد الفجار اشعارا بالانها
 التظليل فجوز ولا يفاء برحما وقيل رده عن التكذيب بان كثرة الابرار
 اى كتب اعمالهم الى ان المضاف مقدرا المؤمنين الصادقين في ايمانهم
 نفسه للابرار القويين في الكشاف عليهم السلام لا يوان الخبير لا يكون فيه
 كل ما علمته الملائكة وصلاح النقلين منقول من جمع علي فقول من العلو
 كجيت من النجس شئ بذلك اما لانه سببه لا رتفاع الى اعلى الدرجات في
 الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروبيون تكريما له
 وتعظيمه له وروى ان الملائكة لتصعد بعمل العبد فيسقلون فاذا انتهوا
 الى ما شاء الله به غرضه او حوى اليهم انتم الحفظة على عبدك وانا الرقيب على
 ما في قلبه وانه اخاص عمله فاجعلوا في عليين فقد غفرت له وانها
 لتصعد بعمل العبد فيكونه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله او حوى اليهم انتم
 الحفظة على عبدك وانا الرقيب على قلبه وانه اخاص عمله فاجعلوا في
 سبعين قيل هو كما جاء مع اعمال الخبير من الملائكة ومومني الثقلين وقيل
 هو مكان في السماء السابعة تحت عرش وقال ابن عباس هو لوح من نور
 خضر معلق تحت عرش اعلم مكتوبة فيه وقال الفراء هو اسم موضع
 على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وما الاثنان

وما الذي اعجزك بمحتل ان يكون الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
وان يكون عاما ما علقك صا كتاب عليين في السليمانية اى ما امكن
الكائن في عليين فلاضافة على معنى وكذا التقدير انما هو على الاحتمال
الثاني واما على الاول فلا حاجة اليه هو كيت من ~~من~~ ^{مختوم} يشهد
المقر ^{بكون} ^{اى} ^{يخبر} ^{ونه} ^{فيحفظونه} ^{او يشهدون} ^{على ما فيه} ^{بوقاية}
^{من} ^{للملائكة} ^{بيان} ^{المقرون} ^{ان} ^{الاكبر} ^{ان} ^{كفى} ^{تغير} ^{جنة} ^{على} ^{الارائك}
^{الشمر} ^{بر} ^{في} ^{الحجال} ^{الشمر} ^{جمع} ^{سريرو} ^{والحجال} ^{بالكسر} ^{جمع} ^{تجدة} ^{بالتحريك} ^و
بيت لعدس فين بالثياب الازرق عن الحسن كذا لا ندري ما الازرق هو
لقينار جلا من العرج اخبرنا ان الازرق ذلك وقال الشهاب اجملة يقتضيه
بيت من بين من الثياب الفاخرة يرعى على السرير يسمى في حرف الناس الناموس
ينظر ^{ون} ^{حالي} ^{من} ^{الضمير} ^{المستكن} ^{في} ^{خبرك} ^{او} ^{مستأنف} ^{وعلى} ^{الارائك}
متعلق ينظرون ما أعطاه مفعول ينظرون من النعيم بيان الموصول ^{تدرون}
في ^{فجوههم} ^{نضرة} ^{النعيم} ^{فجوة} ^{النعيم} ^{وحسنه} ^{وبريقه} ^{كما ترى} ^{في} ^{وجهه}
الاغنياء واهل العرفه وقيل النضرة في الوجه والسرور في القلب وتليق
تسب على البناء المفعول ونضرة بالرفع وعن جعفر الصادق رضي الله عنه
يتلاو مثل الشمس في وجوههم بقاء لذة النظر ^{ليست} ^{من} ^{كجيق} ^{عمر} ^{عامة}
من الدربس والغش قال الغراء هي الخمر الموصلة في قوله تعالى فيها غول
^{تخمر} ^{على} ^{انما} ^{اى} ^{اناء} ^{الخمر} ^{لا} ^{يفك} ^{ختمه} ^{الا} ^{هم} ^{اى} ^{الارار} ^{وذلك}
^{الحكم} ^{دليل} ^{غاية} ^{الا} ^{كرام} ^{فانه} ^{يفعل} ^{ذلك} ^{صيانة} ^{للكاسر} ^{عن} ^{الا} ^{فاس} ^{فان}
توهم انه قال الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وانها من خمر لذة لا اتوا
^{تجمل} ^{لا} ^{نهار} ^{لا} ^{يختم} ^{عليها} ^{فكيف} ^{الجمع} ^{بين} ^{لا} ^{يتين} ^{ان} ^{يل} ^{بان} ^{المذكور} ^{ههنا}

مثل الارائك
تتغير من الارائك
جمع

مثل الناموس
الاسم الناموس
نذير

هي الخمر المحقومة على اوانيهما وهي غير تلك الا انها رقتا في بينهما خاتمة مسك
 اي آخر تفسير للخمر مشد به يفوح منه رائحة المسك رقتا ابن ابي شيبة
 عن ابن مسعود ان الحق الخمر الخمر يحل من عاقبتها طعم المسك وقيل محقومة
 اوانيه بالمسك مكان الخمر وقيل بمنزلة الكافور ويختم مزاجه بالمسك في
 بعد لفظا ومعنى لما الاول فلانه لا اشتغال له بالحل ولا الثاني فلانه
 لا ترتيب بين المزاجين وقرأ الكسائي خاتمة بفتح التاء وقرئ خاتمة بكسر
 اي ما يختم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق والنعيم وذلك متعلق بقوله
 قَلَيْتَنَا قِرَ الْمُنْتَفِقُونَ ۝ قُلْ لِلْخَمْرِ فَلْيَرْغَبُوا فَيَسْخَرُوا مِنَّا فَمَبَاطِلٌ
 الى طاعة الله في الخمر نفس الشيء صار مرغوبا فيه ونافعا في الشيء اذا رغبت
 في الشيء على وجه المبالاة في الكرم وتناسوا فيه اي غبوا وقال مقاتل
 فليتنازع المتنازعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال مجاهد
 فليعمل العاملون ويراجع اي ما يمزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم
 الالة كالامام من تسليم ۝ عكر لعين بعينه اسميثة بالتسليم الذي
 هو مصدر سميته اذا رفعه اما لانها ارفع شرب الجنة واما لانها ارفع
 من فوق على ما روي انها تجري في الهواء مسمية فتصب في اوانيه فسمي بقوله
 عَلَيْنَا فَضَبْ بِأَمْدَحٍ مَقْدَرًا ۝ او اعني فيجوز ان يكون حلا من تسليم كيشرب
 بها القربون ۝ فانهم يشربونها صفا وتزج لسائر اهل الجنة ويدل عليه
 تخصيص المقرين بالذكر اي منها او ضمن يشرب معنى يلبذ يعني لما الوتعد
 الشرب بالباء فالباء اما بمعنى مز او متعلق بيبذ ويجوز ان تكون زائدة
 ان الذين اجزوا هو مشركو مكة كابي جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة
 والعاص بن عائل واشياهم كانوا من الذين آمنوا كعمار وبلال وغيرهم

معناه مع منهما
 لا الطاهر من السيوف
 الخمر فالتفصيل في
 منع ظهوره في
 صلا اي الجلس
 والجراد او حورية
 فليتنازع منه فلي
 معني في قوله
 باراء فارقته وامرته
 ملكها على الفلاني وفي
 الصلح سادته برب
 كرون سادته
 معني اي على الخمر
 المذكور سادته

من ضهيى زجاي غيرهم من فقراء المؤمنين يصحكون يصيبني ان يعلم
ان من الذين امنوا متعلق يصحكون قدم عليه لحافه رؤس الاى ولا فاد
التخصيص والالتصاق ويقال ضحكت به وبكته بمعنى اجد استهزاء بغير
اى بالمؤمنين ولا ذاموا اى المجرمون بهم المؤمنين يستأمنون
فى القاموس غمزة بالعين الجحش الحاجب اشار واكتفا من اشيرا
بعض باعينهم اى لشير المجرمون الى المؤمنين بالجحش الحاجب استهزاء
ولاذا انقلبوا اى المجرمون رجوا الى اهلهم انقلبوا فكلهم وفى
قراءة حفص فلهين مجبين يذكروهم اى المجرمين المؤمنين تفسير على
القراءتين اى متلذين فى القاموس فكه كفرح فكلها وقكاهة فهو فكه
وقكاهة طيب النفس محمدا ويجذب صحبة فيضحكهم ومنه فكت
كفكه ولا ذاموا وهم راوا المجرمون المؤمنين قالوا ان هؤلاء اى المؤمنين
كضاكون ينسبونهم الى الضلال بان قالوا خذ محمد صلى الله عليه وسلم
هؤلاء فضلو وتركوا اللذات لما يرجونه فى الآخرة من الكرامات فقد تركوا
الحقيقة بالخيال وهذا عين الضلال عن الامام اى هم على ضلال فى
ترك النعم الحاضر بسبب طلب اى لا يدرك هل له وجود ام لا لا يعلم
محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلوا حال من قالوا او الكفار
عليهم اى المؤمنين حفيظين لهم اى المؤمنين او لاعا لهم حتى ردوا
الى مصالحهم بل امن باصلاح انفسهم لا باصلاح اعمال المؤمنين
فيعيبون عليهم ما يعتقدونه حقا قالوا اى يوم القيامة الذين امنوا
من الكفار متعلق بقوله يصحكون قدم عليه لا فاد الحصر قيل بفتح
تجهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اخلق ذواتهم

فيضحك المؤمنين منهم ويفعل ذلك مراراً لا أنك الشئ في الجنة
ينظر من حال من ضحك من منا لهم في الكفار متعلق بظنهم ومن بعد
فيضحك المؤمنين منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا هل ثوب جنة
ثوبه وإثابه بمعنى أن الجنة لا قال أوس شعس ساجز لك واجتريك عن
مُنوَب * ومسبك ان يثني عليك وتحيي * وقوي بادغام اللام في الشاء
الحي براد

سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ثَمَلَتْ أَوْ حَسِبَتْ عَشْرَ آيَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا اللَّهُ أَنْشَقَتْ ۖ بِالْعَمَامِ لِقَوْلِهِ لَعَايُ تَشْقُقُ السَّمَاءَ بِالنَّامِ نَشَقَتْ
الارض بالنبات الباء للالة ويكون في ذلك العمام ملائكة العذاب وكان
ذلك اشدوا وجل حيث جاء العذاب من موضع الخير والمعنى ان السماء تنفتح
بغمام يخرج منها وعن على رضي الله عنه تنشق من المجرة وهي الق في السماء
قال ابن قتية هي ما يرى في الشتاء اول الليل في ناحية السماء وفي الصيف
في وسط السماء وينتقل في اخر الليل في غير موضعها وقيل ان النجوم تقارن
في المجرة فطمس بعضها فصارت كأنها سحاب ثم ههنا حدث والتقدير ان
السماء انشقت لان اذا الشريعة يختص نحوها بالجل الفعلية واخذت
سمعت يشير الى انه من الاذن يقتحين بمعنى السمع والمراد منه هو الاقباد
كما قال واطاعت في الانشقاق منه قوله عليه السلام ما اذن الله شئ كاذب
لنبي يعنى بالقران وقوله عجايف بن حكيم ع اذنت لكم لما سمعت هديكم
وقال الشاعر شعري صموا اذا سمعوا خيرا ذكرت به * واذا ذكرت بسوء
عند اذنوا والمعنى انها فعلت انقيادها لله تعالى حين اراد ان يشق

فَعِلَ الطَّوَارِعَ الَّذِي اِذَا وُجِدَ عَلَيْهِ اَمْرٌ مِنْ جِهَةِ الطَّوَارِعِ اَنْصَحَتْ لَهُ وَلَمْ يَنْزِلْ
 وَلَمْ يَرْجَعْ لَوْ سَمِعَتْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى اَتَيْنَا طَائِفِينَ مِنْكُمْ وَخَرْتُمْ عَنْهَا خُرُوجًا
 بِكَذَلِكَ وَحَقِيقَتُهُ اِي حُدُودِهِ وَمَعْنَاهُ اَلَا يَدْرُسُ اِنْ اَلْقَادِرَ الْمَطْلُوبُ بِحَبَابٍ يَتَنَاقَى لَهُ
 كُلُّ مَقْدُورٍ وَيَتَنَبَّهُ ذَلِكَ اِي حَقِّ كَلَامِ اِي السَّمَاءِ اَنْ يَسْمَعَ وَطَبِيعُهُ اِي السَّمْعُ اَلَا طَائِفًا
 وَفِي الْفَتْوحَاتِ الْجَمَلَةِ الْفَاعِلُ اِي اَصْلُهُ تَعَالَى اِي حَقِّ اَللَّهِ عَلَى السَّمَاءِ
 ذَلِكَ اِي سَمْعُهُ وَطَاعَتُهُ فَالْمَفْعُولُ هُوَ السَّمْعُ وَهُمَا مَقْدَرَانِ وَكَذَلِكَ هُنَا فِي
 الْآيَةِ اِنَّمَا هُوَ السَّمَاءُ اَنْتَى وَمَا ذَاكَ اَلَا اَرْضٌ مُدَّتْ زَوْجِدٌ فِي سَعَتِهَا كَمَا يَمْدُ
 اَلَا كَيْفَ يُرَامِي لِيَسْتَطَاعَ مِنْ غَيْرِ تَغَايُرٍ وَانْخِصَافٍ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ اِنْبَاءٌ وَلَا جَبَلٌ
 اَخْرَجَ الْحَاكِمُ بِسُنْدِجِيهِ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا مَقْدَرًا لَارْضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَذَلَّةً لَدِيمٍ
 ثَوَلًا يَكُونُ لَابْنِ اَدَمَ فِيهَا اَلَا مَوْضِعٌ قَدِ امْتِنَ وَفِي الْكُشَافِ مَقْدَرٌ مِنْ مِثْلِ الشَّيْءِ
 فَاَمْتَدَّ وَهُوَ اِنْ تَرَا لَجِبَالُهَا وَاَكَامُهَا وَكُلُّ امْتِنَ فِيهَا حَقٌّ قَمْدٌ وَتَنْبَسُطُ
 وَيَسْتَوْقُظُهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِصْيَانًا وَلَا امْتِنَانًا
 ابْنُ عَبَّاسٍ مَدَّتْ مَذَلَّةً لَدِيمٍ الْعَكَاظُ لَانِ اَلَا دِيمٍ اِذَا مَدَّ ذَالَ كُلِّ اِثْنَاءِ
 فِيهِ وَامْتِنَ وَاسْتَوْقُظَ اَوْ مِنْ مَذَلَّةٍ بِمَعْنَى اَمْدَةٍ اِي نِيدَتْ سَعَةً وَبَسْطَةً وَالْقَتُّ
 مَكَفِيَّتُهَا اِي فِي جَوْفِهَا مِنْ التَّوَحُّجِ وَالْكُنُوزِ اِي ظَاهِرُهَا كَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 عَنْ قَتَادَةَ وَكَلَامًا فِي اخْرَاجِ الْكُنُوزِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا وَرَدَ اَنَّهُ يَخْرُجُ فِي
 زَمَنِ الدِّجَالِ فَلَمَّا كَانَ يَكُونُ فِي كُلِّ مِنَ الْوَقْتَيْنِ وَتَحَلَّتْ عَنْهُ اِي عَافِيَا
 حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَاطِنِهَا كَمَا نَهَتْ كَلْفَتْ اَقْصَى جُحْدِهَا فِي الْخَلْقِ كَمَا يُقَالُ
 تَكَدَّرَ الْكِرِيمُ وَتَرْتَجَمَ الرَّحِيمُ اِذَا بَلَغَا جَهْدَهُمَا فِي الْكُرْمِ وَالرَّحْمَةِ وَتَكَفَلَتْهُمَا
 مَا فِي طَبْعِهَا وَادْنَيْتِ سَمِعْتَ اَلَا اَرْضٌ وَاطَاعَتْ فِي ذَلِكَ اِي فِي الْاَقْلَاءِ
 اِي الْجَوَلِ لَوْ يَتَنَبَّهُ وَتَحَلَّتْ وَهَذَا الِيسْرُ بِنَكَرٍ اَلَا اَوَّلُ السَّمَاءِ وَهَذَا الدَّرَجُ

ملكها الفاضل
 والفضل سمنه
 ملك بالفتح فواز
 قوله لا تترى فيها
 عوجا ولا امتنا
 ولا ارتفاعا ولا
 انخفاضا

وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعني اذا السواء
 انشقت وما عطف عليها اي على اذا حذفت دائما حذفت لئلا يذهب التقدير
 كل مذهب دل عليه اي على الجواب ما بعدة اي فملاقيه نقدية لئلا يذهب التقدير
 عمله وقيل جوابه في قوله وبالله الانسان الاية اعتراض وقيل اذنت
 والواو زائدة وقيل اذا ظرفية ~~مستترة~~ ذكر مقيد وقيل علمت نفس علمتها
 حذفت للاكتفاء بما في سورة التكوين ولا نقطار يا ايها الانسان انك
 كاذب جاهل في علمك الكدر حمد النفس العمل والكفر فيه حتى يؤثر فيها من
 كدر جلده اذا اخذته ويقال هو كدر لعياله ويكثر اي يكتب الى
 لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعدة من الحال الممتدة
 باللقاء كدحا فملاقيه اي ملاقي له لاحالة لامفراك منه اي ملاقي
 علمك المذكور من خيرا وشر يوم القيامة اشارة الى ان الضمير في مثلاً
 للكدر الذي هو بمعنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اي فملاق ربك
 فيجازيك فاما من اوتي كسبة كتاب عمله يشير الى تقدير المضاعف
 يمينه هو اي من المؤمنين فسوف يحاسب حساباً يسيراً هو من
 عمله عليه وفي الكشف يسيراً سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض
 بما يستوعب ويشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال وعن عائشة رضي الله
 عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من يحاسب يعذب فقبل يا رسول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً
 قال فذلكم العرض من نوقش في الحساب عذب كما فسره في حديث الصحيحين
 اي صحيح البخاري وصحيح مسلم اخرج عن عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فملاقيه

من معنيون وانا
 عبد الباغي
 لفظ وقع في

يحاسبه يا ابا سعيد قال ليس لك بالحساب لكن ذلك العرض ومن
نوقش في الحساب هلك هكذا في الكمالين وفيه اى في الحديث من
نوقش في الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الى اهل
عشيرته المؤمنين او فريق المؤمنين او اهل كل جماعة من اهل العرين
مسروكا ~~حاله~~ فاعل ينقلب بذلك وانما من اولى كريمة ~~وكان~~ ~~ظهوره~~
اى من وراء ظهره فهو منصوب بمنزلة الخافض هو الكافر تغل يثابه الى عنقه
وتخلم الخلع يرون كردن يسره من موضعها وراء ظهره فياخذ بها اى
باليسر كتابه وقيل يوقى كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يدنو عنه
روية ما فيه اى في الكتاب ثبوت ~~الثبوت~~ الهلاك ينادى هلاكه بقوله
يا ثبوتاه ثمران هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض
هذه العصاة كما ذهب اليه ابن حبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في
اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم اليه بعد الخروج من النار فقاينتهم
وبين الكفرة ويصل سعيهم ~~يدخل النار~~ الشديدة وفي قراءة لنا في ابن
كثير وابن عامر الكسائي بضم الباء وفتح الصاد وتشديد اللام تقول
تعالى وتصلية محيرة وقرئ يوصل بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللاء
لقوله وتصلية حمراء ~~كان في هلك~~ عشيرته في الدنيا اى فيما بين
ظهور انهم او معهم على انهم كانوا جميعا مسروكين مسروكا ~~يعني انه~~
كان في الدنيا مستبشرين كعادة الفجار الذين لا يؤمنهم امر الاخرة ولا يفرقون
في العواقب لو يكن كيتا حرينا متفكرا كعادة الصالحاء والمتقين في حكاية
الله تعالى عنهم انما قبل في اهلنا مشفقين بطر بالمال والجاه فارغما
عن الاخرة في القاموس بطر محركة النشاط ولاشرو الطغيان بالنعمة

يطلب
قال هو الذي من ظن
وغيره من ظنهم في النون
ولا تغل ظنهم في النون
النون وقال عوف
ظنهم بظنهم في النون
ظنهم بظنهم في النون
مقتضى
الظن بالظن والظن بالظن
في اليومين

الاستبصار
القاسوس وقال
صاحب الصور
نزل بين ظهورهم
وظهرهم في النون
بكره شينان

معاقة
عند التنازع

مل الكل كغيره وفي الصالح البطرك الاشرف هو شدة المرح باتباعه لولا انه
لن اى ايقن ان مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى ان نجمع عظامه
لايصح ان تكون مصدريه لما يلد من دخول الناصب عليه مثله واسمها
مجدوفى انه لا يجوز ان يرجع اليه كذا روى الطبراني عن ابن عباس
لن يجوز لن يرجع بلغة الجبهة وسعد بن مسعود قال ما كنت اذرى ما مضى
موا حتى سمعت اكرامية تقول لا ينبت الخوي اى رجوعى في الكشف
لا يجوز ولا يجوز اى لا يرجع ولا يتغير قال لبيد عيوى رما ابا بعد اذهو
ناظم وقال الراغب المحرر التردد في الامر بعد المضي فيه ومحاوره الكلا
ربسته وفي المختار حار رجوعا به قال بلى الخياط لما بعد النفس في
ن يجوز اى بل يجوز ان يرجع اليه اى الى به فيه اشارة الى ما ذكرنا
ان ربة كان به بصيرا هذه الجملة بمنزلة التعليل لما افادته على
يقول نزلت الايمان في ابى سلمة بن عبد الاشد واخيه عبد الاسود
ن عبد الاشد لما يرجوعه اليه تعالى فلا اقيم جواب شرط مقدر
ي اذا تحقق الرجوع بالبعث فاحلف لا زائدة بالشفق هو الحمرة
في الاق بعد غروب الشمس اخبر مالك عن ابن عمر ان الشفق هو الحمرة ورواه
ابن المنذر عن عمر بن عباس به اخذ مالك والشافعي ابو يوسف ومحمد
وهو رواية عن ابى حنيفة رحم وعليه التقوى كما في شرح الوفاية واخرج
عبد الرزاق عن حمزة الشفق البياض هو المشهور عن ابى حنيفة وروى
اسد بن عمر عنه انه يرجع عنه وانما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة
على الانسان هي رقة القلب عليه والكيل وما وصق الوسق المجمع
ولذا قيل للحمل لاجتماعه على ظهر البعير جمع وضم يقال وسقه فانسوت

عن كحول يكونون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك
الكاملين وقيل أحوال بعد أحوال وهي التي يستحق بها الله تعالى أن يؤمن به
ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزا عاليا قادرا ليخشي عقابه حميدا مستعجابا
الحمد على نعمته وبرحمي ثوابه فما لهم قال الأمام الاستغفار الحكي وشكره
بعد ظهور الحجة وهناك ظهرت الحجة لأن ما أقسم به تعالى من التغيرات العلوية
والسفلية يدل على وجود خالق عظيم القدر في كل من له عقل عدم الإيمان
به تعالى والانتقاد له أي للكفار لا يؤمنون ٥ بيوم القيامة أي أي
ما نعلم لهم من الإيمان أو أي حجة لهم في تركه أي ترك الإيمان معهم وجمع
براهينه وما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ٥ يخضعون من
الخضوع اللازم للسجود وفيه إشارة إلى أن المراد هو السجود اللغوي ولا يسجدون
لتلاوته لما روي أنه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب
فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين
وقريش من الكفار نصفت فوق رؤسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذه
الآية واحتج بها أبو حنيفة رحمه على وجوب سجدة التلاوة فإنه تعاد كل من
سمعه ولم يسجد وعن أبي هريرة أنه سجد فيها فقال الله ما سجدت فيها إلا
ما بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن أنس صليت
خلف أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وشروطها شروط الصلوة
مثلا الطهارة واستقبال القبلة وسد العورة وغيرها بأن يؤمنوا به
أي بالقرآن لا بحجزة لمن تحد به ولا فحاشه له بل الذين كفروا يكذبون ٥
بالقرآن وبالبعث وغيره والله أعلم بما يؤمنون ٥ من الإيماء وهي جمع
الشيء في الوعاء وفي التقريب على العلم بعبادته وعيا لحفظه بحجته في محضهم

سجدة

هل قابض

على مناعها

منه بغير

من الكفر والتكذيب في اعمالهم السوء وعن ابن عباس مجاهد وقادة بما
 ليسون ويكتمون في صدورهم اى من الكفر والعداوة فبشرهم اخبرهم بشير
 الى ان الإشارة ليست على معاصها وهي الاحبار والخبر السار وانما قيل ذلك
 استنزاء بهم على كمال كبريهم ملامة لكن إشارة الى ان الاستنزاء ينقطع
 ويجوز ان يفهم متصلا والمراد من امرهم وقاب الذين آمنوا وكلموا
 الصالحين لهم اجر عظيم غير منقطع ولا منقوص من المرن بمعنى القطع
 ولا يمن به اى بالاجر عليهم من الجنة اعلم ان قول المفسر لا يمن به بالواو
 النسخ المعبرة فهو مبنى على جواز عمو المشترك كما هو قول الشافعي
 وفي انوار التنزيل باو الفاصلة حيث قال غير مقطوع او ممنون به عليهم
 ثم التفسير الاول مروى عن ابن عباس والثاني عن الحسن البصري

سورة البروج مكية ثلثون وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 والسماء ذات البروج قال الشهاب البرج الامر الظاهر ثم صار حقيقة
 في العرف للقصر العالي لظهوره ويقال لما ارتفع من سبل المدينة برج ايضا
 واصل التركيب للظهور للكواكب اى التى هي منازل تلك كوكب السبعة السما
 اثني عشر برجاً فيه رمز الى ان المراد من البروج البروج الاثني عشر شهراً
 بالقصوى لكونها منازل السيارات ومقر الثواب وقيل المراد منازل القمر
 وهي ثمانية وعشرون نجماً وينزل القمر كل ليلة في واحد منها وقيل عظام
 الكواكب سميت بروجاً لظهورها وقيل ابواب السماء فان النوازل تخرج منها
 تقدمت في الفرقان وعبارته هناك تحت قوله تعال بارك الذي جعل في
 السماء بروجاً هكذا اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد

١٥
 مل
 المراد بالبرج
 كل سائر البرج
 وان الغرض
 عند البرج
 في الثمن كان
 ظهر في كل
 سائر البرج
 وانما سائر البرج
 وانما سائر
 اى الملائكة

والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريج وله الحمل والعقرب
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر
وله الشيطان والشمس ولها الأسد والمجسطي وله القوس والحوت وزحل
وله الجدي والدلو انتهت واليوم الموعود ^{قوله} يوم القيامة
قال ابن عباس وعَدَّ الله ثَمَنَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيْهِمْ وَيُشَاهِدَهُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَشْهُودٌ ^{قوله} يوم عرفة وتكثيرها للأنبياء في الوصفاء
وشاهد مشهود لا يكتنه وصفها أو المبالغة في الكثرة كأنه قيل
ما فرطت كثرت من شاهد ومشهود كذا فُتِرَتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَدِيثِ
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وَتَوْسِيْدِ
الْوَصُولِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
قَالَ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَا غَرْبَ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَوَاقِفُهَا
عَبْدٌ مَوْمنٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ وَلَا يَسْتَعِينُ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا عَاقَدَ
مِنْهُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَرَوَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيٍّ الْمَشْهُودُ يَوْمُ النَّحْرِ وَأَبْنُ جُرَيْجٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الشَّاهِدُ هُوَ اللَّهُ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ
بْنِ عَلِيٍّ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي
نُورِ التَّنْزِيلِ وَالْبَنِي وَامْتِنَهُ وَسَائِرُ الْأُمَمِ وَكُلُّ بَنِي وَامْتِنَهُ أَوَ الْخَالِقِ
وَالْخَلْقِ أَوْ عَكْسَهُ فَإِنَّ الْخَالِقَ مَطْلَعُ خَلْقِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى وَجْهِ
أَوِ الْمَلِكِ الْحَفِظِ وَالْمَكْلُفِ فَالْأَوَّلُ مَوْعُودٌ بِهِ رَمَزَ إِلَى أَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ حَذْفُ الْعَائِدِ وَالثَّانِي شَاهِدٌ بِالْعَمَلِ فِيهِ وَالثَّلَاثُ شَيْءٌ

صلواتي
على هذا النبي و
آله الطاهرين
من ذرية

الناس في الملائكة وجواب القسم أي والسماوات البروج محمد وفصلا
 أبي صدي جواب القسم أي لقد قتل يعني أن قوله تعالى قتل الآية جواب القسم
 لكن حذف صدره وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لا دعاء وإنما الخبير إلى
 هذا الحذف كان المشهور في ما بين النخاعة أن الماضي المثبت الذي لم يتقدم
 معموله إذا وقع جواب القسم يلزمه اللام وأما القاضى أن لا يظهر أنه
 دليل جواب محمد ^{فيكون} قيل أنهم ملعونين يعني كفار مكة كما عن أصحاب
 الأخذ وفان السقاة وردت لتثبيت المؤمنين على إذا هم وقد كثرهم
 بما جرى على من قبلهم عن أنجب الأخذ مفرد جمعه أخاديد وهو
 الشق في الأرض النار بدل اشتغال منه أي من الأخذ وتكونه مشتملا
 على النار والعائد مقدما في النار فيه ذات الوفاء صفة النار واللام
 للجنس ملوقد فيه من الخطب وأبدان الناس روى مرفوعا أن ملكا كان
 له ساحر فلما كبر ضربه عليه غلاما يعمل السحر وكان في طريقه راهب فمال قلبه
 إليه فرأى في طريقه ذات يوم حجة قد حبست الناس فاخذ الغلام حجر
 وقال اللهم إن كان الراهب ساجدا ليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى
 يمضى الناس فماها فقتلها فصار ذلك سببا لإعراض الغلام عن السحر
 واشتغاله بطريقة الراهب كان الغلام بعد ذلك يترى الأكمة والأبرص
 ويشفى من الأدواء وعجبي جلس الملك فأمر أهله الملك ^{فيما هو} عن إبراهيم ^{فيما هو}
 بن فضال فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فتدبر
 بالمسار وأرسل الغلام إلى جبل ليظهر من فروته فدعا فرجا لجبل
 فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة ليفرق فدعا فانكحأت السفينة بمن معه
 ففرقوا ونجا فقال الغلام للملك لست بقاتل حتى تجمع الناس في صعيد

ملك جمع دابة
 كالدواب والبركة
 من الغلام
 فأنشأ في الجبل
 بالله تعالى الله
 عز وجل

وتصلي على محمد وآله وسلم واتخذ سما من كنانتي وتقول بسم الله رب العالمين ثم يركب
 به فرماة فيقوم في صلته ومات فامن الناس فامر الملك باخايد وكونه
 فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحة فيها حتى جلت امرته معها صبي فقامت
 فقال الصبي يا اماه اصبيا فانك على الحق فاقبحت عن علي بن ابي طالب
 بعض ملوك الجحيم خطب بالناس قال ان الله احل لكم الاخوان فيقول
 فامر باخايد النار وطلع من ابي وقيل لما تشبه اهل الجحيم ان غرامهم وكون
 اليهودي من جهنم فاحرق في الاخايد من لم يرتد وكان ذلك في الفترة بين
 عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم بسبعين سنة واسم الغلام عبد الله بن تامر اذ هو طفل فقتل
 اى ليقوا حين احرقوا بالنار قاعد بن حواكها عليه باحو لها على جانب الاخرة
 على الكراسي وانما عبر عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار لانه
 على انهم حال قعودهم على شفيرها مستولون عليها يقيدون فيها من يشاء منه
 ويخلون عنها سبيل من لم يشاء واه قعود قاعدون جمع قاعد وقعود على ما
 يفعلونك بالمؤمنين بالله من بيان الموصول تعذيبهم اى تعذيب المؤمنين
 بالالقاء متعلق بالتعذيب في النار ان لم يرجعوا اى المؤمنين عن ايمانهم
 شهوة يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امره به او يشهد
 على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم استنهم وايدهم وارجلهم
 حضور قيل على بعض مع والمعنى مع ما يفعلون بالمؤمنين حضور لا يرقون
 لهم ولا يرجعون عليهم لغاية قسوة قلوبهم ففى قول المفسر حضورهم الى
 ذلك فقطن روي ان الله ابهى المؤمنين وهم سبعة وسبعون الملقين على
 ننة المغول في النار يقبض متعلق بقوله ابهى ارجحهم قبل وقوعهم فيها اى

مطاي فقالوا
 عرب العالم
 مطاي تاجز فطرا
 اذ قدت
 مطاي
 بلدان العين
 مطاي اسم قبيلة
 من الجحيم
 مطاي

مطاي
 من التعذيب

النار وغرجت النار الى امرى الى جبال كانوا هناك على سفيد لا خرد
 من الكفار ولم يد نص في تعيين طردهم فاحرقهم هكذا احكاه البعوض الى بيع
 وكم تقموا منهم اى و ما انكر و اوما عابوا في المختار فكم الامر كرهه و يابه
 ضرب و نغم من اب فم لغه ان تؤمنوا بالله العزيز ونظيره هل تقموا
 بشا الا ان استطاع الله واما قال يؤمنوا بلفظ المستقبل مع ان الايمان وجده
 منهم في الماضي لا راحة الا استقراره والدوام عليه فانهم ما عني بوقوعهم
 في الماضي بل لدوامهم عليه في الاتى حتى لو كفروا في المستقبل لم يعدوا
 على ما مضى فكانه قيل الا ان يستروا على ايمانهم ثم ذلك الاستثناء
 على طريقة قوله شعري ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
 من قراح الكتاب في ملكه الحميد المحمود وصفه تعالى بكونه معززا
 خالبا لمخفى عقابه حميدا متعائلا يرحى ثوابه للاشعار بما يستحق ان يؤمن
 به وليبيد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء
شديد وعلى اصحاب الاخذ و دو عبيد لمعدنهم فان طله تعالى
 بجميع الاشياء التي منها اعمال الفريقين يستدعى توفير جزاء كل منهم اى ما
 انكر اى ما عاب الكفار على المؤمنين لا ايمانهم دريت تفصيله انفا قد ذكر
 ان الذين قسوا في المختار الفتنة الاختبار والاحتحان تقول فتن الذهب
 يفتنه بالكسر فتنة اذا ادخله النار لينظر جوده وديناره فتون وقال
الخليل الفتنة الاحراق قال الله تعالى يؤمهم على النار يقسم المؤمنين
 والمؤمنين بالاحراق والاذى ثم كرم يتقوا اى لم يرجعوا عامهم عليه من
 الكفر فيه دليل على انهم اذا تابوا وامنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا القدر
 وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان توبة القاتل مقبولة كذا في الحازن

نعم ان الكافر
 ليس كالمؤمن
 ولا يقبل الايمان
 ولا يقبل التوبة
 ولا يقبل العفو
 ولا يقبل المغفرة
 ولا يقبل العفو
 ولا يقبل المغفرة
 ولا يقبل العفو
 ولا يقبل المغفرة

ما مشغول
 بقوله فاقموا
 منه

فَأَلْهَمَ عَذَابَ جَهَنَّمَ خَبْرَانٍ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لِمَا تَقَمَّنَهُ لِلْمَبْتَدِئِ
 مِنْ مَعْنَى لَشَرَطٍ بِكُفْرِهِمْ وَكُهُمْ عَذَابُ الْحَرِّ قِيَرٌ أَيْ عَذَابُ احْرَاقِهِمْ ^{الْمَبْتَدِئِ}
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لَزَامٌ فِي الْحَرِّ قِيَرٌ عَلَى عَذَابِهِ
 سَائِرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَفْتَنُهُمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتْ النَّارُ فَاحْرَقَتْهُمْ ثُمَّ
 تَقَدَّمَ ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ وَعِيدَ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعْلَى اللَّهِ مِنْهُمْ فَقَالَ
 إِنَّ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآخِذُوا بِالْحُكْمِ فَهُمْ جَنَّتْ لَهُمْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِذْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصْغُرُ عِنْدَهُ أَنْ يَبْطِشَ رَيْكَ
 بِالْكَفَّارِ لَشَدِيدٍ أَيْ مُضَاعَفٌ عُنْفُهُ فَإِنْ الْبَطْشُ اخْتِصَافٌ
 فَإِذَا أُصِغِفَ بِالشَّدَةِ فَتَضَاعَفَ تَفَاعُورُهُ فِي الْخِتَارِ الْبَطْشُ السُّطُوقُ
 وَالْاِخْتِصَافُ قَدْ يَبْطِشُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَصْرًا وَبِاطْشَةٍ مَبَاطِشَةٍ بِمَجْزِي
 أَرَادَتْهُ تَعَالَى يُشِيرُ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الْخَلْقَ فِي
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ الْخَلْقَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَازَاةِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا
 عَلَى الْإِيجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطِشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ أَنْتَهَى وَقِيلَ
 يُبْدِئُ الْبَطْشَ بِالْكَفْرِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يَجُوزُ تَعَالَى
 مَا يُرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ الْغَفْوُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذِينِينَ الْوَدُوعُ
 الْمُتَّقُونَ دَالِحُ الْجَبِّ إِلَى أَوَّلِيَّاتِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتْ الْمُعْتَرِلَةُ هُوَ الْغَفْوُ لِمَنْ تَابَ
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غَفْوٌ مُطْلَقٌ لِمَنْ تَابَ لِمَنْ أُوْتِيَ تَابَ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَّعُ سَبَقَتْ فِي مَعْرِضِ
 وَالتَّوَدُّعُ يَكُونُ غَفْوًا مُطْلَقًا أَوْ فَاحْلٍ عَلَيْهِ أَوَّلٍ وَلِأَنَّ الْغَفْوَ صِبْغَةٌ مَبَاطِشَةٍ فَلَا
 أَنْ يَحْلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوَدُوعُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَيْ يُوَدِّعُ عِبَادَةً ذُو الْعَرْشِ خَلَا

ما منقول
 مطبق مشهور
 معك عطف
 بالضم وشرطي منه
 الوقف ودرش فان
 اذكرهم صليهم على
 بديا ضعيف
 فتمسكه
 مسراح

ثم أتته وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك أي ذو السلطنة
 ثم أتته وقرئ ذي العرش صفة لربك المحيد العظيم في ذاته وصفاته
 له واجب الوجوه تام القدرة والحكمة بالرغم لأكثر على أنه صفة ذو العرش
 بمعنى أنه المستحق كمال صفات العلق وبالجملة حمزة والكسائي على أنه صفة العرش
 لهذا علوه وسعته وصفة ربك فقال لما يريد هذه الآية دالة على
 جسيم أفعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى أنه لا يجب عليه سبحانه شيء
 من أفعاله كلها بحسب رادته لا يجزئه شيء هل أتاك يا محمد صلى الله
 عليه وسلم هذا الاستيناف مقدر لشدة بطشه تعالى بالظلمة والظلمة
 الكفرة والعناء وكونه تعالى فعالا لما يريد وتضمن لتسليته محمد صلى
 عليه وسلم حيث أنه بأنه يصيب قومه مثل ما أصاب الجنود كذا
 في التفسير لأن السجود حديث الجنود فرعون ومثله بدل أي كل
 أحد من فرعون ومثله بدل من الجنود فإن قومه ان البدل مخالف
 بدل منه في الوحدة والجمعية فأدفعه بقول المفسر واستغنى بذلك
 عن اتباعه يعني أن المراد فرعون وقومه فصح ببدل الله عن الجنود
 قد يجاب بأن المضاف محذوف أي جنود فرعون وحديثهم أي الجنود
 هم أهل كوا بالدف وهذا أي قوله تعالى هل أتاك الآية تنبيه لمن كفر
 لنبي صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبي لتعظيهم لضمير الجمع لرعاية معنى
 في أنوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول وملاحق بهم فقتل
 بصير على تكذيب قومه وحذرهم مثل ما أصابهم بل الذين كفروا في
 كذبت معنى لأضرب أن حال كفار مكة أعجب من هؤلاء الجنود فإنهم
 معواقتهم ورأوا آثارها لا كهم وكذبوا أشد من تكذيبهم ثم في العمل

مكة
 جبال المحيد

مكة
 بدل الجبل
 من الضمير

مرسى
 فرعون

والتكذيب
منه

١٣

مسألة
عنه

فتشاهج
منه

من يكذبون الى في تكذيب ائمة الى من التكذيب لشدة احاطة
احاطة الظرف بمطروقة او احاطة البحر بالغريق حتى التكذيب من التهم
ما لا يخفى بما ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن والله من وراءهم
محيط لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط لا عاصم له ومنه اي من
الله تعالى بر هو قرآن حجة اضراب عن شدة تكذيبهم وعدم كفه
غنه الى وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا بضرة
تكذيب هؤلاء وافاد القاضي بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف
وجيد في النظم المعنى وقري قرآن مجيد بلاضافة اي قرآن رب مجيد
عظيم في تخرج حوا في الهواء فوق السماء السابعة ثم العامة على فخر اللام
وقرأ ابن يعرب فيها قال الرخشي اللوح بالضم هو الفضاء الذي فوق السماء
السابعة فيه اللوح بالفتح محفوظ بالجمل الأكثر وربعة فافهم على انه
صفة القرآن من الشياطين متعلق بحفظ ومن تغيير شيء منه وطوله
ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء
قاله ابن عباس رضي الله عنهما اخرج به البعق مسنداً من طريق الثعلبي
وللطبراني عن ابن عباس مرفوعاً ان الله خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء
صفحاتها من يا قوتية حمراء وقيل مكتوب في صدره لا اله الا الله
ودينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن به وصدق وعدا واتبع رسوله أدخل الجنة

سورة الطارق خمسة وتسبع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق اعلم ان الله سبحانه وتعالى أكثر في كتابة الغزيرة
ذكر السماء والشمس والقمر لان احوالها في اشكالها وسيرها ومطالعها

يأتي ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس الامر
 كما في الكلام انما يتولد من فضلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى
 يخرج من كل عضو طبيعته وخاصيته فيصير مستغدا لان يتولد منه مثل تلك
 الاعضاء ولذلك ترى المفرد في الجماع يستحق الضعف على جميع اعضائه وان كان
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما
 يتولد ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان الكثرة
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عينية وان كان المراد ان مستقر المنى هناك
 فيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 وان كان المراد ان يخرج المنى هو الصلب الترائب فهو ممنوع اذ يخرج به هو
 الاحليل وقد ضاع على ما في انوار التنزيل انه لو كان النطفة تتولد من
 فضلة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه وتيسر
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهو الخاع وهو في الصلب
 شعب كثيرة نازلة الى الترائب مما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا
 بالذكر وقيل الوجه ان القلب الخاع والقوى الدماغية والكبد كلها
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب
 الترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء فان الترائب تشمل
 القلب والكبد والصلب الخاع الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو
 جعل ما بين الصلب الترائب كناية عن جميع البدن لم يرجع وقرئ
 الصلب بفتحين والصلب بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالب انك

تعالى على رجعه بعثه لا انسان بعد موته ومن الى ان الرجوع بمعنى البعث
 بعد الموت والضمير راجع الى الانسان وقيل الضمير راجع الى الملائكة
 على رجعه الى محضره من الصلابة التي اصابها من قبح معناه على رجوع الانسان
 من الكبر الى الشباب من الشباب الى الثبنا ومن الصبا الى النضجة وما
 اختاره المفسر هو العجم بدليل ما بعده **لَقَادَرُ** فاذا اعتبر اصله علم
 ان القادر على ذلك اى على خلقه من ماء دافق قادر على بعثه يوم ظرف
 لرجعه بجمل تحتبر وتكشف في العالمين تبلى من البلاء وهو الاختبار والكشف
 بيان المعنى المراد اللازم للاختبار **السَّارُّو** في المختار البشر الذى يكتهم وجمعهم
 أسرار والسر يرثله وجمعهم سرار ضمائر القلوب من العقائد والنيات قال
 القاضي تميم بن ماطاب من الضمائر وما حُبَّتْ منها وقال عطاء بن
 ابي رباح السرائر فرائض الاعمال كالصلوة والصوم والوضوء والفعل من
 الخبايا فانها سرار بين الله والعبد لو شاء العبد لقال صمت ولعمري صمت
 ولم يصل واغتسل ولم يغتسل فما لك لمن البعث من فوق في نفسه
 يمتنع بها اى بالقوة عن العذاب **وَلَا نَاصِرٌ** يدفعه اى العذاب عنه
 اى عن المنكر والسماء ذات الرحيم **المطر** انما سمي رجعا لعوده كل حين
 او لما قيل ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض وقيل ان
 السماء بالرجوع لانه يرجع في كل دلة الى ما كان يتحرك منه والارض
 ذات الصدع **الشيء** من النبات والشجر والثر والعين نظيره قوله تعالى
 ثم شققنا الارض شقا وقال مجاهد ذات الطريق التي تصدعها الماشي
 وقال الامام رحمه الله تعالى كما جعل كيفية خلق الحيوان دليلا على
 معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلق النبات فقوله تعالى

مسلو له فيكون
 اى لا رجوع منه
 وقد
 ملك مسابك
 والقصر كى
 وقيل ان السرائر
 من الشوق الى
 في السراج

مسابك
 منكر البعث
 مستند الى ان

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

سَيِّئُ اسْمٍ فِي أَي نَزْمَةٍ مِّنَ التَّنْزِيلِ رَبُّكَ عَلَّامٌ لِّدَقِّكَ الْفُتُوحِ
 اسْمُ زَائِدَةٍ فِي السَّيِّمَانِيَةِ الظَّاهِرَانِهُ لَيْسَ بِزَائِلٍ فَإِنَّ التَّنْزِيلَ يَقَعُ
 عَلَى الْأَسْمَاءِ أَي نَزْمَةٍ الْأَسْمَاءِ عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِهِ صَنَمٌ أَوْ شَيْءٌ فَيُقَالُ لَهُ رَبُّكَ أَوْ
 إِلَهُ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ بِتَنْزِيلِهِ اللَّفْظُ قَنَزِيهِ الذَّاتِ أَوَّلُ الْأَحْجَلِ مِنْ
 الْعُلُوِّ الَّذِي هُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ لَا الْعُلُوُّ الْمَكَانَ صِفَةُ لِرَبِّكَ فَهُوَ
 مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةُ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ مُنْصَوِّبٌ
 بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ وَفِي أَنْوَاعِ التَّنْزِيلِ نَزْمَةٌ أَسْمَاءٌ عَنْ الْأَحْكَامِ فِيهِ بِأَوَّلِهَا
 الزَّائِدَةُ وَأُطْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهَا عَمَّا أَنْهَا فِيهِ سُوءٌ وَذِكْرُهُ لَا عَلَى وَجْهِ
 التَّعْظِيمِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا نَزَلَتْ فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اجْعَلُوا فِي رُكُوعِكُمْ وَمَا نَزَلَتْ فَسَبَّحُوا اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ اجْعَلُوا فِي
 سُبُوحِكُمْ وَكَأَنَّهُ يَقُولُونَ قَبْلَ نَزْوِهَا فِي الرُّكُوعِ اللَّهُمَّ لَكَ رُكْعَتُ وَفِي السُّجُودِ
 اللَّهُمَّ لَكَ سَجْدَتُ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنْ مَقَامًا
 قُلُوبِهِمْ بَنَى الْأَعْلَى وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَبَّحُوا أَي صَلُّوا بِأَسْمِ
 رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ قَالَ الْخَطِيبُ لَمَّا أُمِرْتُكَ بِالتَّسْبِيحِ فَكَانَ سَائِلًا
 قَالَ لَا اشْتِقَالٌ بِالتَّسْبِيحِ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى
 وَجُودِهِ فَقَالَ الَّذِي خَلَقَ أَي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ فَيُسَمَّى
 مَخْلُوقٌ يُشِيرُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ الْمَفْهُومِ مِنْ خَلْقٍ جَعَلَهُ أَي خَلَقَهُ وَتُحْذَرُ
 مُتَنَاسِبُ الْأَجْزَاءِ غَيْرِ مُتَّفَاوِتَةٍ إِذَا دَامَ الْمُتَكَلِّمِينَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ
 الْإِنْسَانُ خَاصَّةً يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ الْحَيَوَانُ وَأَنْ يَرَادَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى

مفسر
 جبل
 مفسر
 منة
 مفسر
 جبل
 أو تفسير
 لقوله تعالى
 فسبح
 منة
 مفسر
 غفر
 منة

فمن حمل على الانسان ذكر للتسوية وجوهاً أحدها اعتدال قائمته ومن
 جهلته كما قال تعالى قد خلقنا الانسان في احسن تقويم واشق على نفسه بسبب
 خلقه آياه بقوله فيبارك الله احسن الخالقين وثانيها كل حيوان مستعد لنوع
 واحد من الاعمال فقط واما الانسان فانه خلقه بحيث يمكنه ان يات بجميع
 الاعمال بواسطة الالات وتلكها انه تعالى هياها للتكليف القيام باده العبادات
 والذم في كل في انوار التنزيل اى قد باجناس الاشياء وانواعها واشخاصها
 ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها وفي الكشف قدر لكل حيوان يعطى
 ما شاء يشير الى تقدير المفعول فهذا هو وجهه الى افضاله طبعاً واحتياجاً
 بخلق الميثاق والاهلهمات ونصب الدلائل واتزال الايات الى ما قدره
 من خير وشي فالمراد من القدر تقدير الامور في الازل ومن الهداية
 الهداية ما قدر له وقيل قدر الارزاق وهذا لاكتسابه الارزاق والمعاش
 والذم المسمى ^{المسمى} ما يرفع الدواب قال ابن عباس المرعى الكلاء الخضرة
 انبت تفسير اخبر العشب تفسير المرعى وهو بضم العين المهملة وسكون
 الشين المجهية والباء الموحدة الكلاء الرطب فجاء اى المرعى بعد
 الخضرة اى خضرتها غشاء الغشاء كعرب وكزنا القماش والحالك الياس
 من ورق الشجر وفي المصباح غشا اللؤلؤ غشوا من باب تصادم من الغشاء وقال
 الراغب الغشاء ما ياتي السيل من النيات الياس فقول المفسر جافاً بتسديد الغشاء
 من استعمال المقيد بمعنى المطلق هنيئاً ^{أخيراً} صفة غشاء اسود يابساً
 وذلك لان الكلاء اذا جفت ويبس اسود وقيل ^{أخيراً} حال من المرعى ^{أخيراً}
 للفاصلة اى اسود من شدة الخضرة سقيرك على لسان جريريل السجدة
 قار كياهاام القرحة القران يشير الى تقدير المفعول فلا كسوف ^{أخيراً}

ما
 اى بطريق
 الدخول والخروج
 من غير ان يترك

قوة الخط مع انك اعمي ليكون ذلك اية اخرى لك مع ان الاخيار
 عما يستقبل ووقعه كذلك ايضا من الايات فيقول في الايات ما
 تقوله المسبب لا ما تقرؤه اشارة الى تقدير المفعول الا كما شاء الله
 انك تنساه اي نسيانك اياه فان مصدرية وهو يشير الى تقدر مفعول
 شاعر بنسخه تلاوته ووجهه اي نسخها سبب للنسيان فالباء للسببية
 ويحتمل ان يكون بمعنى بعد ثم ما نسخت تلاوته فقط او نسخ حكمه فقط
 فلا يصح نسيانه للاحتياج الى الحكم في الاول الى التلاوة في الثاني وقيل
 المراد به القلة والندرة كما روي انه عليه السلام اسقط ايم في قراءته
 في الصلوة فحسب ابي انها نسخت فساله فقال نسيتم اكد في انوار التنزيل
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خن النسيان
 فنزلت كذا رواه ابن مردويه عن ابن عباس فكانه قيل له صلى الله عليه
 وسلم لا تقه بها اي بالقراءة انك لا تنسى فلا نسيت نفسك بالجهر بها
 انه تعالى يعلم الجهر من القول الفعل وما يتحقق منها وكبيرك
 عطف على نقرتك فهو لخل في حيز التفسير وما بين ما اعترض
 واراد للتعليل اي بعدك ونوفقت هذه النكتة قال ليبيك لا
 ينسرك لليسري اي للطريقة اليسرى في حفظ الوحي او الشريعة
 يشير الى تقدر الموصفا السهلة تفسير لليسر وهي الاسلام فذكر
 الفاء للتعقيب اي بعدما استنتج وحمل لك الامر عطف بالقران ان
 نفعت الذكرى لعل هذه الشريعة انما جاءت بعد تذكير التذكير
 وحصول الياسر عن البعض لئلا يتوب نفسه ويتأهف عليهم تقولا
 وما انت عليهم بجبار الاية اول ذم المذكورين واستبعاد وتأثير التذكير

وهو ان يكون القصور
 بالاستغناء عن قبل
 النسخ من النسخ
 فانه لا يقضيها
 دائما احسنه
 هذا ان يكون
 القصد لا تفيد
 معناه لا عدا
 التوفيق منه
 مع جوابها
 يقال كان رسول
 عليه
 الله صلى الله عليه
 وسلم كما هو بالذبح
 ففتت او ترفع
 الزا ما للبحر في نسك
 من اشرك
 انتم المنسك

وذكر اسمهم مكرراً أي للحرمة فصل ٥ الصدقات الخمس هذه الفصل
 عن علي وعمر بن عبد العزيز وأسئل به على أن الحرمة شر لا ركن ولا يخرج
 ابن المنذر عن ابن سعيد الخدري عن أبيه أعطى صدقة الفطر وكذا يوم الفطر
 فصل صلاته وأخرج البزار والحاكم والبيهقي بسند ضعيف عن كثير
 بن عبد الله عمر بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه كان يأمر بركوة الفطر قبل أن يصل صلاة العيد ويتلو هذه
 الآية واستشكل بأن السجدة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر
 وأجيب بأنه لما كان في علم الله تعالى أن ذلك سيكون أشي على من فعله
 وفيه الإجماع عن الغيب قال في السنة يجوز أن يكون الذوق سابقاً
 على الحكم قال تعالى وانت حل بهذا البلد فالسجدة مكية وظهر أثر
 الحل يوم الفطر وذلك المذكور من موبلاخرة وكذا ركة مغزول
 عنها أي عن موبلاخرة وفي هذا التقدير إشارة إلى أن قوله تعالى
 بل تؤثرون أضرب عن ذلك المقدر وقال أبو السعدي في تفسيره
 أضرب عن مقدر ينساق إليه الكلام كأنه قيل أثريان ما يؤثرون
 إلى الفلاح انتم لا تفعلون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة
 الفانية بالحقانية لا بد من والقواقية للباقيين هذا على الإنشائي
 أو على أضمار قل الحيوة الدنيا على الآخرة متعلق بقوله يؤثرون
 والآخرة المشتغلة على الجنة خير فان نعمها ملذات بالذات خالص عن
 الغوائل وأبقى فإنه لا انقطاع لهذا أن هذا أي فلاح من تركه
 وكون عطف على فلاح الآخرة خير ألفي الضمير الأول المنزلة قبل الفطر
 قال الخطيب ليس المراد أنه تعالى ورد هذه الالفاظ بعينها في تلك

مراد فغير
 ذكر اسم مكرراً
 معناه مذكراً

الشرف لا يسمع بالياء التحتية المضمومة لاني عمر وابن كثير والتاء
 الفوقانية المضمومة لنا في المفتوحة للباقيين قبل القرايتين الاوليين
 يكون قوله تعالى فيها رغبة ^{منها} مرفوعة كونه قائما مقام الفاعل واليه
 اشار المفسر بقوله اي نفس ذات لغوى هذان من الكلام فان كلام أهل
 اللجنة هو المذكور والحكم وعلى القراءة الثالثة يمكن لاغية منصوبا اي
 لا تسمع يا مخاطب نفسك لاغية فيها عين جارية ^{منها} الماء يشير الى
 ان اسناد جارية الى العين مجازي وانما الجارية حقيقة ما فيها عين
 بمعنى العيون كقوله تعالى علت نفس فيها ثم ^{منها} مرفوعة ^{منها} قال ابن عباس
 ألواحها من ذهب مكدلة بالزبرجد والدُّ واليا قوت مرتفعة في السماء
 ما لم يحى أهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها قاضعت حتى يجلس
 عليها ثم ترف الى موضعها ذاتا وقدا وحلا اي عالية في الهواء
 فالكواب في القاموس الكواب بالضم كوة لا عروة له ولا خرطوم
 له ثم الكواب قد اخرج بالفتح جمع قذح بالتحريك وهي انية تروى الرجلين
 كذا في القاموس لا عرى لها جمع عروقة بالضم وهي من الكوز المقبض كذا
 في القاموس فهو صيغة ^{منها} على حافات العيون اي جوانبها معدة على رتبة
 المفعول لشهرهم وتمازق جمع ثمرة بضم النون وضم الراء المصممة و
 كسرهما وبالقفاف بالش خرد كذا في الصراح وسائل جمع وسادة بالكسر
 بالش كذا في الصراح مصبوفة ^{منها} بعضها اي بعض النمارق يجنب بعض
 يستند اليها وزراني في القاموس الزراني النمارق والبسط وكل ما يسط
 وانكى عليه الواحد ^{منها} بالكسر يضم بسط جمع بسط بالكسر كسترني
 كذا في الصراح طنائف جمع طنفسة مثلثة الطاء الموهلة والفاء كسر

وقد

الكواب
 في القاموس
 الكواب
 بالكسر
 كوة

الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط كذا في الكمالين لها محل اي هذا
 كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشري انها بسط فاخرة وقال الزمخشري
 انها في الاصل ثياب محبرة ثم استعير للبسط وفي الصلح ^{اي الزمخشري} ريشه وبرزة
 جامه مبتوكة ^{مبتوكة} مبسوطة هكذا روى عن قتادة وقال عكرمة بعضها
 فوق بعض وقال القتيبي مفرقة في المجالس افلا ينظرون اي كفا ومكة
 نظرا اعتبارا حتى يستدلوا به على حال قدرته وعلمه وحكمته تعالى
 ليثبت عندهم اقتداره تعالى على البعث الجزاء فلا ينكرون فيها
 الى الابل كيف خلقت ^{خلقها} خلقا دال على حال قدرته وحسن تدبيره
 حيث خلقها الجزاء لا يقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للجمال
 ناهضة بالجمال منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتتوزع بالاقطار
 ترعى كل نابت وتحتل العطش الى عشر فضاء الدنيا لها قطع البراري
 والمفاوز مع ما لها من منافع آخر وقيل المراد بها السحاب على الاستعانة
 كذا في انوار التنزيل والى السماء كيف رفعت ^{رفعت} بلا عمد والى الجبال
 كيف نصبت ^{نصب} وهي اسحة لا تميل والى الارض كيف سطحت ^{سطحت}
 بسطت حتى صارت مهادا فيستدلون بها اي بالمذكورات عطف على
 قوله تعالى افلا ينظرون على قدرة الله تعالى ووحدانيته وسد
 الايات بالابل لانهم اشد ملازمة لها من غيرها وقوله تعالى سطحت
 ظاهر في ان الارض سطح وعليه علماء الشرع كالكرة كما قاله اهل الحياة
 وان متصلة لم ينقض كون الارض كرة كما من اركان الشرع قال
 الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافي ذلك قوله تعالى
 والى الارض كيف سطحت ^{سطحت} ذلك لان الكرة اذا كانت في غاية الكبر

صا
 تنبيه
 السحاب
 بلا دليل
 كذا في
 به من جهة
 لا دليل
 الطلق
 لا دليل
 الشبهة
 جازا
 قربة
 الجار ذكره
 في خبر
 في السماء
 والجبال
 منه
 وفي

كان كل قطعة منها تشابه السطح وذكر بعضهم الاجتماع على كرويتها
 قد كبر طيا محمد صلى الله عليه وسلم هم اى كها ركة وهو مفعول اول
 الذكر نعم الله وذلك توحيد مفعول ثان لذلك انما انت مذكر
 فلا عليك ان لم ينظر واذا ما عليك الا البلاغ كنت ^{يستم} مسيطر
 بالسين لهشام وقبيل وذكون وفي قراءة للباقيين بالصاد بدل
 السين من السطر بمعنى التسلط يقال سطر عليه اى تسلط فاصله
 السين والصاد بدل عنه ولهذا ذكر المفسر مسيطر بالسين فى المتن
 اى بمسلط ففكرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فالاية
 منسوخة الا لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع وقيل هو استثناء
 متصل من قوله تعالى فذكر اى فذكر الامم من تقى واصبر واستحق
 العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول انه قرئ الا
 على التنبيه من تقى اعرض عن الايمان وكفر بالقرآن
 فيعذب الله العذاب الاكبر عذاب الآخرة والعذاب الاضمر
 عذاب الدنيا بالقتل ولا شرا من الدنيا الا بالهزم تعليل تعديه
 تعالى بالعذاب الاكبر رجوعهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم
 جزاءهم لا نتركه ابد تقدیر الخير في كلا الموضعين للتخصيص بالافتقار الى
 سيق **الا الفجر مكية ومنية ثلاثون اية**
 والله الرحمن الرحيم
 والفجر اى فجر كل يوم كذا روى عن علي وابن عباس وابن زيد
 او فجر يوم النحر او فجر اول يوم من المحرم او فجر اول يوم من ذي الحجة
 او فجر يوم عرفة او صلوة الفجر على تقدير المضاف وليالى عشر

لا

هـ

نسخ

رجع

نسخ

نسخ

نسخ

نسخ

نسخ

اى عشرة من الحجّة رواه احمد مرفوعا وهو قول قتادة ومجاهد
 والضحاك او العشر الاخير من رمضان رواه ابن حاتم عن ابي جابر
 او العشر الاول من المحرم قاله يمان بن بابت تكثيرها للتكثير
 والشفع الزوج والوتر بفهم الواو وسرها لغتان الفرد روى
 احمد والنسائي عن جابر مرفوعا العشر عشر الاضحية والوتر يوم عرفة
 والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا بأس به وفي رفعه نكارة وروى
 احمد عن عثمان بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر
 وقال مجاهد وسرق الشفع الخلق كله قال الله تعا ومن كل شيء
 خلقنا زوجين الكفر الايمان والهدى والضلال والسعادة والشقا
 والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن
 والانس والوتر هو الله تعالى قل هو الله احد وسئل ابو بكر الوتر عن
 الشفع والوتر فقال الشفع تضاد اوصاف المخلوقين من الغر والذل
 والقدره والجهر والقوة والضعف والعلم والجهل والبصر والعمى
 والوتر انفرد صفات الله تعالى عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وقوة
 بلا ضعف وعلم بلا جهل وحيوة بلا موت واليكمل اذا اكتمل اصله
 يسرى حيث اليماء تخفيفا اكتفاء عنها بالكسرة لحاظه رؤس
 الاى وقد خصه نافع وابوعمر وبالوقف لتلك الحافظة و
 لم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرأ يسرى بالتقوين البدل
 من حرف الاطلاق اى مقبلا ومدبرا السرى الذهاب في
 الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وهذا اريد المضى لا يقال
 على سبيل ذكر المذموم وادادة اللازم والتقيد بذلك المثل في

له اعلم انه
 سأل داحد
 لا يضر عن
 شفع الزوج
 في يوم عرفة
 لا يضر فقال
 لا يضر
 سنة مسلم
 بعد سنة
 قال الليل
 لا يضر
 يوم عرفة
 فداها
 منادى
 نظام اللغة
 في معنى
 يسرى عن مجاز
 قال في المحقق
 في الدابة ١١٠
 منه

التماثل بين قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة هل في
 ذلك القسم وفي ذلك أيذاً معلومة رتبة المشار اليه وتبعد منزلته
 في الفضل والشرف فَسَمِعَ لَدِي حَجْرٌ عَقِلَ سُبْحِي بِهِ لَانَهُ يَحْجَرُ عَمَّا يَنْبَغِي
 كما سُبْحِي عَقْلًا وَنُهْيَةً وَحَصَانَةً مِنْ إِخْصَاءٍ وَهُوَ الضَّبْطُ وَجَوَابُ الْقِسْمِ
 محذوف في التعليل بن يَكْفِي أَوْ لَانَهُ ان لم تؤمنوا الْكَرَّمُ تَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ يعني اولاد عاد بن عوص
 بن ارمين سام بن نوح ومحمداً باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم بهاشم بنو قيس بقيس
 وعاش عاد الفاروا في سنة وتزوج الف امرأة وزدق من صلبه
 اربعة آلاف ولد ومات كافرا ان امره عادى اولى قومه هود سموا
باسم ابيهم وعادى اخرى قومه صالح وكلوا الفريقين اولاد عاد بن عوص
بن ارم الى اخر ما ذكرنا انفا سُبْحِي او الله بعد الاول واخرهم بعد
 الثانية فارم عطفين ان لعاد اولاد منه فان عادى الاول سمو
 باسم جد هارم ومنع الصنف للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة
 ذات العباد اي ذات البناء الرفيع او الرفة والتباعد والقرد
الطول وهذا مما اختاره المفسر فقال اي الطول شبهه قدودهم
بالاعدة في الطول يقال رجل معدا اذا كان طويلا هكذا روى
عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة انهم كانوا اعاد القومهم
يقال فلان عاد القوم وعمودهم اي سيدهم وقال الضحاك
ذات العباد ذات القوة والشدة كان طول الطويل منهم اربعة
ذراع قيل كان خمسمائة ذراع اي كمنحلق مثلهما اي مثل
تلك القبيلة في اليلاد سُبْحِي بطشهم وقوتهم وطولهم وعرضهم وقيل المراد

ك
 ح
 ح
 ح
 ح
 ح

أصل امر وهو اسم بلدهم والموصول مع الصلة صفة أخرى لأمر
سواء جمل اسم القبيلة أو البلدة وقيل كان لهاد أبان شداد وشكر
فمككا وقهر اثروات شداية فخلص الأمر لشداد وملك المعمورة فسمع
بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض محاري عدن جنة وسماها أرم فلما
تمسار إليها بأهلها فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم
صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة أنه خرج في طلب بله
فوقع عليها وقال صاحب الكمالين أما حكاية شداد بن عاد للشهيرة
المذكورة في التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين من محترفات
بنى إسرائيل ولا اعتبار لها كذا في شرح البخاري وفي تفسير جامع البيت

وتموت الذين جابوا قطعوا من الحوب القطع الضمير جمع حشرة واتخذوها
بيوتا لقولهم تتما وتختون من الجبال بيوتا قيل أول من نحت الجبال والضمير
ثمود وبنو النفا وسبعماته مدينة كلها من الحجارة بالواد متعلق
بجبابو وادى القري وفرعون ذي الأوتاد لكثرة جنوده ومضاه
التي كانوا يضربونها إذا انزلوا أول تعذيبه بالأتاد وهذا مما اختاره
المفسر فقال كان يتداربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي من يعض
وكذلك عذب امرأته أسيرة الذين قطعوا أما مجرور المحل على أنه
صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون أو منصوب على الذم أو مرفوع
أي هم الذين تجبروا في الأتاد فكثرة وإفهام الفساد القتل وغيره
قصب عليهم ربك سوط نوح عذاب السوط في الأصل الخلط وإنما
سمى به الجمل الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض
وهو هنا بمعنى المفعول أي ما خلط لهم من أنواع العذاب قال الفراء

مطاي
خيلهم
منه بطل

على حكمة تنبئ بها العرب بكل نوع من أنواع العذاب وقيل شبه بالسوط
 ما أحل بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما أعد لهم في الآخرة من
 العذاب كالسوط اذ اقيس الى السيف ان ربك كذا المرصاد ^١ تعليل لما
 قبله في القاموس رصده رصدا ورصدا رقيقة والمرصاد الطريق والمكان
 يرصد فيه العدو وفي انوار التنزيل المرصاد مفعال من رصده كالميقا
 من وقته ويجوز ان يكون المرصاد صيغة مبالغة يرصد يرصد بك
 أعمال العباد لا يفوته اى الرب تعالى منها اى من الأعمال وهو بيان لقوله
 شيء فاعل لقوله يفوته ليجازيهم متعلق بقوله يرصد عليها اى على الأعمال
 قال الشهاب حفيه استعارة تشيلية شبه كونه تعالى حافظا لأعمال
 العباد مراقبا لها ومجازيا عليها بحيث لا ينجو منه تعالى احد ممن فعده
 على الطريق مترصدا لمن سلكه لياخذة فيوقع به ما يريد ثم اطلق لفظ
 احدهما على الآخر فاما الإنسان الكافر متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد
 كانه قيل انه لبالمرصاد من الآخرة فلا يريد الا السمع لها فاما الانسان
 فلا يهتمة الا الدنيا ولذا تم اذا اما ابتكده اختبره اى عامله معاظرة
 المختبر بالغنى والبسر ربه فاكرمه وهو جزاء لقوله تعالى فاما الانسان
 وكلمة ^٢ فيقول ربى اكرم من اى فضلى بالمال وغيره كآلوه والفاء
 لما فى آما من معنى الشرط والظرف المتوسط فى تقدير التأخير كانه قيل
 فاما الانسان فمقابل ربى اكرم من وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما
 اذا اما ابتكده فقد ربا التخفيف والتشديد قراءتان وهما بمعنى ضيق
 عليه رزقه ^٣ فيقول ربى اهان من لقصور نظره وسوء فكره فان
 الضيق قد يودى الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى الهوان

في جبال الدنيا تتوا عليها انه قرأ ابو عمرو ووافعه وابن كثير في بيان تركه
 اى اكرمى واهانتى في الوصل والبقاء ونحوها وقيل هو صلاح كل واحد
 ليس الاكرام بالغنى وليس الاهانة بالفقر وانما هما اى الاكرام والاهانة
 بالطاعة والمعصية وكفارمة لا يتنبهون لذلك اى تكون الاكرام
 بالطاعة والاهانة بالمعصية بل لا يكرهون ان لا يتنبهوا لا يحسنون اليه
 مع غنىهم ولا يعطونه اى لا يعطون اليتيم حقه من الميراث ولا
 يحضون انفسهم لا غيرهم اشارة الى ان المفعول محذوف للتصغير
 على طعام اى اطعام المسكين فيهم رمز الى ان الطعام مصدر
 بمعنى الاطعام ويحتمل ان يكون على حذف المضاف اى بذل طعام
 او اعطائه وفي الاضافة الجمل ان المسكين شريك الغنى في مال بقية
 الزكاة ويأكلون الذكاة اصله الوراث فايدل الواو المضمومة في اول
 الكلمة تاء كما في تجاه الميراث اكلا ذالهم اى جمع بين الحلال والحرام
 فانهم كانوا لا يفرقون النساء والصبيان وياكلون انصاءهم او
 ياكلون ما جمعه الموت من حلال وحرام على من بذلك كذا في
 انوار التنزيل اى شديد اللطم اى جمعهم يقال لير الله شعفاى جمع
 ما تفرق من امره وتمت المال اذا جمعه نصيبك للنساء والصبيان من
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه اى من الميراث
 او مع المحرم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال ان السورة مكية
 واية الميراث مدنية فكيف يوصف علم توريتهم النساء بالحرمه
 فانه لا يعلم الحلال والحرمه الا من الشرع ويحجب بانه لعله كان لمن
 نصيب بمكة بالسنة او شرعية ابراهيم ويحجب المال حجابا

مستوفى في الاضافة
 اى اضافة الطعام
 المسكين للمغنى
 في قوله تعالى على
 طعام المسكين

الجم الكثير من كل شيء كالجمجمة أى شيرافلا يشقونه أى المال وفى قوله
 بالفوقانية فى الألف ل الأربعة أى تكرون وتماضون وتاكلون وتجنون
 وقرأ أبو عمر وسهل ويعقوب تلك الأفعال بالفتحانية وهو المقر بنق
 التفسير كالأردع وانكار لهم عن ذلك المذكور من الأفعال الأربعة إذا
 كثر الألف كذا وكذا كذا هذا الاستيناف حتى به بطريق الوعيد تعليل
 للردع وفى الصحاح الذك الذى دكلت الشئ اذ كلة دكا أى ضربته وكسره
 حتى سويته بالارض فى الصراح ذك كوفتن وريرة كرون وهو اركون
 من نصر نزلت حتى ينهدم كل بناء عليها أى على الارض وينعبد ولم يبق
 عليها شئ فبحاء ربك أى ظهرت آيات قدرته والار قهره ومثل ذلك
 الظهور بما يظهر عند حضور السلطان من آثار هيئته وسياسته وهذه
 الآثار لا تظهر عند حضور وزرائه ونحواته وهذا التمثيل على طريقة
 المتأخرين وطريقة السلفان المراد بجميئة فعال ما يليق بقدرته من
 من غير حركة ونقلة أى أمره والملك أى السلاطنة رمز إلى ان الالام فى
 الملك للاستغراق صفا صفا كحال أى مصطفين وذو صفوة يتكبر
 فالصدر بمعنى اسم الفاعل المضاف مقدر وقال عطاء اهل كل سما
 صفت يكون سبع صفوة وهو أى من طي بجميئة نقاد القود نقيض
 السوق فهو من أمار وذلك من خلف كذا فى القاموس بسبعين الفا
 ككتاب مايز مربة والجمجمة أزمنة كل زمام بأيدى سبعين الف ملك لها
 أى بجمهم زفير أى شديداً وتقيظ عليان من الغضب هذه الروا
 مارية مسلم عن ابن مسعود وفى هذه دلالة على ان جمعى جمعى على حقيقة

ومحلى
 بزيادة الف
 ست بعد اربع

وقد يقال ان المجيء عبارة عن اظهارها مع شياؤها على مكيها ^{التي هي} قوله تعالى وبرزت للمحمد يومئذ بدل من اذ اذ كنت وجوبها ^{بما يتذكره الانسان} اي الكافر ما فوط فيه من المعاصي فيكون ان يكون يتذكر بمعنى يتغلاظ
 يعلم فجر المعاصي فيندم عليها واتي له الذي ^{أي} اي منفعة الذكري
 لتلاينا قاض ما قبله وهو يتذكر الانسان كذا في انوار التنزيل و
 الاستفهام في ^{أي} اي بمعنى النفي اي لا ينفعه اي الانسان تذكر ذلك
 يقول الانسان مع تذكره المعاصي ^{يا للتنبيه} ليتني قد مت الخبير
 والايمان اشارة الى تقدير المفعول ^{الحيا} اي في الطيبة في الآخرة او
 وقت حيا في الدنيا فاللام للتوقيت ثم ليس في ذلك التمدد لالة على
 استقلال العبد بفعله كما هو من عو المعبرة متمسكين بهذه الآية
 بانه لو لم تكن افعال العبد بخلقه واختياره لما كان لهذا القس
 وجه وذلك لان المجيء عن الشيء قد يتقوى ان كان ممكنا منه كما لا يخفى
 فيومئذ ^{أي} يعذب بكسر اللال اي على صيغة المعروف في قراءة اكثر
 عذابة مفعول لا يعذب اي الله اي عذاب الله ^{أحد} فاعل لا يعذب
 اي لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواه اذ الامر كله له تعالى
 اي لا يملكه اي لا يقوض الله العذاب الى غيره في القاموس
 وكل اليه الامر ^{وكل} ولا سلة وكذا لا يؤثرب ^{بشيء} الاشاء
 في قراءة اكثر وثاقه ^{أحد} في القاموس الوثاق ويكسر ما يشد به
 وفي قراءة الكسائي ويعقوب بفتح الذال والشاء اي على بناء المفعول
 ضمير عذابه ووثاقه لكافرو والمعنى لا يعذب أحد مثل تعذيبه
 اي احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضى ان يكون

مصلحة
 لحيايته
 وامه ففر

هذا بسك من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يثق أحد مثل لياقة
 اي ايثاق الكافر لا يثق النفس المطمئنة على ارادة القول الامنة
 من عذاب الله تعا وهي التي لا يعتريها خوف ولا خزي او المطمئنة بذكر
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الواجب
 لذاته فتستقر دون معرفته وتستغنى به عن غيره وهي المؤمنة ترجى
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى او الملائكة لها اي للنفس المطمئنة
 ذلك عند الموت او البعث اي ارجى الى امره وارادته او الى جوار الله
 وثوابه او معناه ارجى يا نفس الى صاحبك اي جسدك الذي كنت
 فيه فيا مر الله تعالى الاله واسم ان ترجع الى الاجساد قاله حكيمه راضية
 بالثواب مرضية عند الله بعملك اي جامعة بين الوصفين اي راضية
 وراضية وهما اي الوصفان حان ويقال لها في القيامة قاذلي في جملة
 عبيدي الصالحين واذا خل جنتي معهم اي مع العباد الصالحين

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا رائدة أقسم بهذا البلد مكة وانت يا محمد صل الله عليه وسلم
 حل حلال بهذا البلد بان يحل ذلك البلد لك فتقاتل فيه ما
 اقيم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع حرمتها فوقها نبيه
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقصها على
 يده وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح اي فتح مكة حتى قاتل ولم
 يقتل عبدا لله بن حنظل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضى اقم
 سبحانه وتعالى بالسلام الحرام وقيدة محلول الرسول فيه اظهرها

ع

مد
 اي حال حاله في هذه
 فالحال حاله في هذه
 ع



لمزيد فضله واشعاده بان شرف المكان بشرف اهله وقال لو اني شرف
حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في حيرة فالجملة اى وانت
حل هذا البلد اعترض بين المقسم به وما عطف عليه وهو قوله تعا ولا
عطف على هذا البلد اى آدم وابراهيم عليهما السلام وما وكذا اى من
او محمد صلى الله عليه وسلم او كل والد وكل مولود وما بمعنى من وايتارها
على من معنى التعجب كادوة الوصف كما فى قوله تعا والله اعلم بما وضعت
لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم عليه اى الجنس فى كبد فيه كذا
على ان الكبد قد احاط بالانسان احاطة الظرف بالظرف نصيب للنصيب
بضمة وبضمين الداء والبلاء كذا فى القاموس وفى المنتخب نصيب
بفتحين ربح وربح ديدن وشدة من كبد الرجل كبدًا اذا وجعت
كبدًا ومنه المكابدة والانسان لا يزال فى شدائد مبدؤها ظلمة
الرحم ومضيقة ومنتهى الموت وما بعده وهو تسليمة الرسول عليه
السلام مما يكابدة من قریش كذا فى انوار التنزيل يكابد اى يقاسى
الانسان مصائب الدنيا وشدائد الآخرة اى يحسب اى يظن الانسان
وهو قوي قریش فالضمير فى يحسب اجمر الى بعض الجنس هو ابو لاشد
بفتح الهمزة وضم الشين المجعنة وتشديد الدال المهملة هكذا فى اكثر
النسخ وهو مطابق للتقاسير الكثيرة وفى بعضها ابو لاشدين
بصيغة التثنية من كلمة بفتح الكاف بقوة متعلق بقوله يحسب
والباء للسببية وكان من قوته انه يبسط تحت قدمه اديع عكاظي
ويقول من اذ النى عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيتقطع ولا ترك
قدماء وهو الذى صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرات ولم يؤمن

ان تخففه من الثقله واسمها محذوف اي انه سيقدر عليه اي
على عبثه وعقابه ومجازاته هكذا في السليمانية احدى والله تعالى
قادر عليه يقول اهلكك على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل
المراد ما انفقه سبعة ومفاخرة ملاكيد في القاموس مال كيد
كصرحه وسكر ولا يد كثير وقال سليمان بن جل رحوا ابو جعفر كيد
بضم اللام وتشديد الباء المفتوحة جمع لا يد كرم جمع راكم فوالجاء
وحيد كيد بضم اللام والباء مخففا جمع لكون والباقون كيد بضم
اللام وكسرها ونحو الباء مخففا جمع ليد انتهى كثير ابعضه على بعض
اي فوق بعض من تلبد الشيء اذا اجتمع يحسب الانسان ان اي انه
يشير الى ان تخففه من الثقله ثم يركه احدى فيما انفقه فيعلم
احد قلده اي مقدار ما انفقه وكان كادبا في قوله انفقته سكر او
كذا ولم يكن انفق جميع ما قال الله عالم وفي بعض النسخ علم بقدره انه
ليس بمتكبره اي يخفى بكثرته ومجازه عطف على قوله علم بقدره
على فعله السيئ وهو الانفاق في المعصية الموحمل استغفار تقرير
اي جعلنا له عينين يبصر بهما ويسا نايتهم بها وشفقتين
يسكن بها وهما ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب وغيرها وهما
المتحدثين بينا له طريقا خيرا للشر بقوله تعالى انا هديناه السبيل
اما شاكر او ما كفوا قال المصنف وهو قول اكثر وقال ابن عباس التذلل
واصل الخذل المكان المرتفع فلا فها لا يشير الى ان لا التخصيص بمعنى هذا
وقال الفراء والزجاج لا تكفي فمعنى قوله تعالى فلا افتحم العقبة
اي لم يشكر تلك النعم الجليلة بافتحام العقبة وهو الدخول في

وقف لا روم
مسألة
قوله لا تكفي فمعنى
لا وفلا لا يفي
في قوله لا تكفي
على مع ان النسخ
لا تكفي بل تكفي
الماضي بل تكفي
لان اذا دعا الله
انما الكلام على كذا
له فلا تفهم
ولا من يدعي عليه
قوله تعالى
من الذين آمنوا
وقال
ثم صرنا
لا تكفي
منه

امر شديداً والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما قسها بغير
 الفك والاطعام مما ونزها مجازة دركذختن انجائي بجائي
 كذا في الصراح وما أكد ذلك اعلمك ما العقبة التي يقسمها
 اي يبدلها وفي الاستفهام تعظيم لشانها اي شان العقبة والمعنى
 لم تدركه صعوبتها والجملة اي وما أدرك ما العقبة اعتراض بين
 المبدل منه والبديل وبين المبين والبيان وبين سبب جوازها اي
 جواز العقبة وفي الصراح جواز بالفتح كدشتن انجائي وراهي بقوله فك
 نكبة من الرق بيان ذبقة بان اعتقها مباشرة وتسبباً كشراء القرب
 وهو متعلق بفك أو اطعمه ننة الفعلين في الموضعين كما هو قراءة ابن عمر
 وابن كثير والكسائي على الابدال من اقبح قوله تعالى وما أدرك ما العقبة
 اعتراض في يوم ذي مسغبة مصدريه على ننة مفعلة من يغيب
 يغيب سغيا من باب فوح اذا جاع وانما قيد الاطعام في ذلك الوقت
 لان اخراج المال فيه اثقل على النفس واعب ووجب للاجبر
 جماعة يئتم اذا مقربة قرابة في النسب أو مسكينة أو متربة
 في المختار ترب الشئ اصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل
 اي افقر كانه لصق بالتراب ترب يداه دعاء عليه اي لا اصاب
 خيرا وتركبه تربيا قرب اي لطفه بالتراب فتلطم ومنه الحديث
 اتروا الكتاب فانه انحر للحاجة والمتربة المسكنة والفاقة اي
 ذا الصوق بالتراب لفقره اي فقر المسكين وفي قراءة لناصر وابن عمر
 وعاصم وحركة بدل الفعلين اي فك واظم مصدران اي فك
 واطعام مرفوعان مضاف الاول اي الفك لرقبة اي ال رقبة

سلبى وفتح
 سلبى
 سلبى
 سلبى

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها وضوؤها اذا اشرقت وانبطت نورها وقام
سلطانها وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك والقضاء
بالفتح والمداد امتد النهار وكاد ينتصف القمر اذا انكسرها
اي الشمس لكون القمر لما عند غروبها اي غروب الشمس ذلك يكون ليلة
ويحتمل ان يكون المعنى تلاك ظهور ضوء القمر بعد غروبها وان كان طلوعها بعد
غروبها كليلة الخمس وتلا طلوعه طلوعها وتلا اياها في الاسماء
وكمال النور والمفصل فما اختار الاول ليطابق قوله تعالى والقمر اذا انشق
اي اجتمع نوره والنهار اذا اجتمعها اظهر النهار الشمس بارتفاعه
فان الشمس تحجل اذا انبسط النهار وارتفع فاسناد الجحيلة الى النهار
جاء وقد جعل الهاء راجعا الى الظل والارض والدنيا وان لم يحجر
ذكرها للعلم بها والكيل اذا يغشها اي الشمس والافاق والارض
يفطيمها من التغطية بظلمته اي الليل واذا في الايات التثنية لجر
الظرفية اي الطرف المجرى عن معنى الشرط والتعليق والعامل فيها فعل
القسم المقدر والسماء وما بينهما والارض وما تحتهما بسطها في
تأخر اللغات طوى الفتح كستره فكسرتده شدة ان باب فتح طاه كستر
انراطي الشيء كستره شدان جيز ونفس بمعنى نفوس اشارة الى ان
التنكير لتكثير كما في قوله تعالى علمت نفس ويحتمل ان يكون للتعظيم والمراء
نفس آدم عليه السلام وما سواها في الخلق وكلمة ما في التثنية
اي بناؤها وطورها وتسوية خلقها هذا مما ذهب اليه الفراء والزمج
وتزييف العلامة الزمخشري بان جعل الماء ات مصداقية ليس بوجه ثقل

مسل
معدون في الشمس
معدون في الشمس
معدون في الشمس

تعالى انهم لما فيه من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل
على الاسم وان يجربان العطف على صلة ملا عليها مع صلتها فكانه قيل
ونفس وتسويتها فالتأماها وقال القاضي ان ذلك لجعل مجرد الفعل عن
الفاعل الا ان يضم هناك اسم الله للعلم به او ما بمعنى من وانما اوثق
على من لا رادة معنى الوصفية كانه قيل والسماء والشيء القادر العظيم
الذي بناها فالتأماها فجاء تقوتها التعقيب عرف فلا يتوهم التسوية
قبل نفي الروح ولا لها بعد البلوغ وقد يقال ان التسوية تعدل الاعضاء
والقوى ومنها المفكرة ولا لها م عبارة عن بيان كيفية استعمالها في
الخيرين هو غير مفارق عنه بين لها اي للنفس طريقين للخير والشر
هكذا روى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي رواية عطية عنه
عليها الطاعة والمعصية اي فهمها ان احدهما حسن والاخر
قيمه وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوفيقه اياها للتقوى وذلك لانه
اياها للجهر يعني المؤمن التقوى وفي الكافر الجهر والخر التقوى مع
تقدم رتبته رعاية للفواصل وجواب القسم قل انما هي تقدا فم وافها
حذفت منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار
طول الكلام عوضا عن اللام وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس
والجواب محذوف تقديره ليد مد من على كفار مكة لتكذيبهم
رسوله كما دمد على ثمود لتكذيبهم صالحا من ذلكها سأطرحها
من الذنوب فيه ومن الى ان فاعل تركها ضمير يعود الى من والضمير
البارز الى النفس اسناد التوحيد اليه لقيامه به كذا روى عن الحسن
وقد يجعل الفاعل هو الضمير المعاند الى الله سبحانه والبارز الى من

مل

اساقه

قاله

الطائفة

منه

منه

قال عاقر الناقة قال اتدري من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
 فأتاك أنى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب لعقر اليم
 قوله تعالى فعقرها قال قتادة بلغنا انه يعقرها قد رحتى تابعه صغير
 وكبيرهم وذكرهم وانما هم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه السلام ناقة
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اى ذروها يشير الى انه منصوب بتقد
 ذروا ثم المضاف محذوف يعنى ذروا شربها من الماء فلا تقرضوا
 الماء يوم شربها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التحذير
 مثل قولك الاسد الاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقوها
 انتهى مختصرا وانما اعرض عن ذلك المفسر لفقدان شرط التحذير وهو
 تكرار الحذر منه وسقياها وشربها في يومها وكان لها اى للناقة يوم و
 لهم اى لثمود يوم فكدبوا اى صلبا في قوله ذلك اى ناقة الله الاية عن
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرثبة صفة للقول عليه
 نزول العذاب بهم اى شمودان خالفوه اى صلبا فكانه قال ان خالفني
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقرها هاك قتلوها ليسلم خاصة
 ماء شربها قد هدم وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها
 الشمع فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُمّت الناقة بالشمع اى اطلبت
 واجتبت بحيث لم يبق منها شيء لم يمشه الشمع ثم كررت الدال للمباينة
 في الاحاطة وحكى البغوي المدمومة اهلاك باستيصال وفي منتهى الارب
 دمدوهم ودمدم عليهم هلاك ونيسن كرايد انهارا اطبق الطبق
 محركة غطاء كل شيء واطبقه فقطبق كذا في القاموس عليهم ثم رُبهم العدا
 مفعول دمدوهم بدمدم بسببه وفي التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى

ممل اى خطا
 والبسها لباسا
 المستمنع
 من غير

كل مذنب ان يعتبر ويحذر فسقها ^{الدمدمه} عليهم اي عثم بها اي
بالدمدمه فلم يقلت منهم احدا صغيرا ولا كبيرا في مشي الا ذ
اقلات فوت شدن چيز وگذاشتن وفوت کردن لازم ومتعد انتهى
او ثم و بالا هلاك ولا بالوا ولا اكثر والفاء لنا فاع و ابن عام فالوا
للحال من الضمير للموت في فسوها الرجوع الى الله تعالى اي فسوها غير غنا
عقبها ما صنعهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوها يخاف تعالى
عقبها اي عاقبة الدمدمه او عاقبة هلاك ثمود تبعها كما كان
كل معاقب من الملوك فيبقى بعض الابقاء والشفعة بقية التاء الضوافية
وكسر الباء الموحدة ما يتبع الرجل من الحق وقال السد والضمير يحيا
يجعل الى العادة في الكلام قد و تاخير قد اذ انبعث اشقها ولا يخاف عقبها

سورة الباعث

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذ يغشى ^{بظلمته} كل ما بين السماء والارض يشير الى
ان مفعول يغشى محذوف لا فائدة للتعميم قيل يغشى الشمس كافي قول تعالى الليل
اذ يغشاها وقيل يغشى انها كما في قوله تعالى يغشى الليل النهار والتمار اذا
تجلى ^{تكشف} وظهر من والظلمة الليل وبطلوع الشمس وكلمة اذ في
الموضعين اي اذ يغشى اذ تجلى لحد الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية
والعامل فيها اي في اذ فعل القسم المقدر وما بمعنى من او مصدرية خلق
الذكر والا نفي ^{ادمر وحواء} عليها السلام يشير الى ان اللام للعهد
ذكر وكل شيء فاللام للاستغراق ولما كان يتوهم ان الخشي المشكل ليس
بذكر ولا نفي فوجد قسم ثالث منهما اجاب بقوله والخي المشكل عندنا

هـ
١٤
مما ان الضمير
المحذوف من يغشى
التي في قوله
الليل اذ يغشى
مصدر مفعول

اي ان الذي
ولا نفي منه
وام يفسد

مبتدأ وخبره قوله ذكر اوانتى عند الله تعالى قال الخطيب والختم وان اشكل
امر عندنا فهو عند الله غير مشكل ومعلوم بالذكري قال الاوثنة والسيطرة
ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انشى
والختمى انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل المهدى في
فيما حكاه انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء انا تاء
ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيجئ تفريع على كون الختمى
المشكل ذكر اوانتى بتكليمه اى الختمى المشكل من جهة لا يتكلم ذكر اولا
اتى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سميتم عملكم
الاسمى صلا مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع معنى وان كان
مفردا فى اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو كشيء جمع شئيت فى
المصباح شئت يشئت شئا من ضرباذا تفرق والاسم للثبات
قوم شتى متفرقون مختلف فاعمل الجنة بالطاعة وعامل النار
بالمعصية وقيل لمتخلفون فى الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طاش وجه
وجنيل فاما من اعطى تفضيل مبين لتشتت المسامحة حق الله تعالى
يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى
فى ما اياه يعنى انفاق المال فى وجوه الخير معتق الرقاب فاولا سارا مثلا
او مطلقا واولا انسب للفظ اعطى لمقابلة بخلاف قوله تعالى وما يعنى
ماله واتقى الله بذكر المعاصى وصديق الختمى اى بالكلية
الحسنى وهي ما دلت على حكمة التوجيه والكشاف بالخصل الحسن
وهي الايمان او بالجملة الحسنى وهي ملة الاسلام او بالمشوبة الحسنى
هي الجنة اى بلا اله الا الله هكذا فى تفسير ابن عباس وقال مجاهد

بالحسنى أى بالجنة لقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقال أبى المرحوم
 منها الصلوة والزكاة والصيام فى الموضعين أحدهما المذكور منها
 وثانيهما فيما بعد اعنى وكذب بالحسنى فسنبين ذلك لليسرى ٥ أى ميسرة
 للجنة التى تودى إلى يسر راحة كدخول الجنة من كسر الفرس للركوب
 اذا اسرجها والجبرأ ومنه قوله عليه السلام كل ميسر ما خلق له
 الجنة وأما من كذب بالحسنى واستغنى ٥ عن ثوابه واستغنى بالشهادة
 عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى ٥ فسنبين ذلك للهبة للعسرى ٥
 للدار فى الكمالين من التيسير يعنى التسهيل ويلزمه التهيؤ بالإعداد
 للامر وعلى هذا فلا مشاكلة وتوفى التيسير بالهداية والا يوصل
 إلى الخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة انتهى ومما نافية ويجوز ان يكون
 للاستغنى ما لا نكاز أى شئ يعنى عنه ما لا نكاز أى شئ سقط فى البناء
 او هلك من الردى وهو الهلاك يريد الموت ان علينا ما نكازى ٥ أى لما استت
 المعقولة بهذه الآية على انه يجب على الله تعالى للعباد شئ بناء على ان كلمة
 على للموجب اشار القاضى البضاوى الى دفعه بقوله لا ارشاد الى الحق
 بموجب قضائنا او يقتضى حكمتنا لانه واجب علينا فما فى الكشاك
 من ان الارشاد الى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع انتهى
 فبني على الاعتزال لتبيين طريق الحق من طريق الضلال ليمتثل امرنا
 بسلك الاول أى طريق الهدى ونهينا عطف امرنا عن كتاب متعلق بالهوى
 الثانى أى طريق الضلال وان كنا للأخرة والأولى ٥ أى ثواب الدارين
 للمهتدين كقوله تعالى واتيناها فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن
 الصالحين أى الدنيا تفسير الأولى فمن طلبها أى الآخرة والدنيا معاً

قد اخطأ الطريق الضايق فاندثر نكرو خوفتم من التقى بيا اهل مكة
 نارا ناطق بجهنم احد التائين من الاصل اذا صله متلفي وقرى شاذ
 بفتحها اي ثبوت احد التائين اي تقول لا يصلها كذا الا تستفي
 بمعنى الشق في الكلامين قال ابو عبيد الله الشق بمعنى الشق هو الكافر ولا تقى بمعنى التقى هو
 المعنى من انه لا يختص بالصلي الشق الاشقياء ولا بالنجاة اتقى الاتقياء ومن ابقاه
 على معناه اراد انه اشقى بالنسبة الى المؤمنين المؤمنين اتقى بالاضافة الى
 الكافر انتهى الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى اعراض
 الايمان وهذا المحصر المستفاد من قوله تعالى لا يصلها الا الاشقى
 الدال على عدم دخول احد النار غير الكافر مولى اي مصر وعظيمة
 لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على عدم المغفرة للبعض
 ودخول بعض العصاة من المؤمنين في النار ثنتين التاويل بقوله فيكون
 المراد الصلي المؤيد للدخول المحذور وهذا لا ينافي في دخول بعض العصاة النار
 فان هذا الدخول ليس على وجه الخلود والتاويل كيف وهم يخرجون من
 النار بالشفاعة ثم المقصود من ذلك التاويل الرد على المرجية الذين تسكروا
 بقوله تعالى لا يصلها الا الاشقى فان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار
 وبوجه التمسك ان حصر الصلي وقصره على الاشقى اي الكافر يدل على ذلك
 وتقرير الرد بعد ملاحظة التاويل غني عن البيان فاعلم وسيجيبكم رابعه
 عنها اي عن النار الا تقى الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدل خطأ
 فضلا عن ان يدخلها ويصلها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك ودق
 المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف المحصر السابق كذا
 في نواب التنازل بمعنى التقى يعني ان قوله تعالى لا تقى ليس المراد منه معناه

مملوك الغنم
 مملوك اي قوله تعالى
 سيحطون اليه
 مملوك قوله تعالى لا تقى

التفضيل فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى التقوى اي المؤمن وكوائمه
مُحْتَبَاً عن النار بمعنى انه مبعد عنها بان لا يدخلها على وجه التأييد انت
تعلم ان الظاهر ما تلونا عليك انفا من الانوار الذي يُؤْتِي ماله يصر
في مصادر الخير يتنجز من الزكاء بالفتح والمد في منتهى الارباب جلالة
مرادها كونه ونيل كوايده وافزون كريد وصدقه كرم متكي ايشير
الى انه حال من فاعل يؤتى ويحصل ان يكون بدلا من يؤتى فعلى الاول
حمله النصيب وعلى الثاني لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة
والصلوات لا محل لها به اى بايتاء المال عند الله بان يخرج به اى المال لله
تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارباب سمعة بالفتح ياء رشتون
وهو فصلة من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة ويضم ويحرك
يعنى كراين راقابه بيند وشنود فيكون زاكيا طاهرا عند الله تعالى
وهذا نزل في الصدقة رضى الله تعالى عنه لما اشترى بلالا عن مولاه اُميية
بن خلف هو يعد به كما قال المعتز على زنة المفعول على ايمانه اى
ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور لا شئ
والاعتناق ليعر اى النعمة كانت له اى لبلال عند اى عند ابو بكر رضى
عنه يعنى كان بلال صانع مع ابى بكر معروفا فاجب ابو بكر مكافاة نعمها
فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل ومالك احمد بلال وغيره عند اى
عند الذين يؤتى ما له من نعمة تجزى فيقصده بايتائه مجازاة تلك النعمة
الا لكن فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لا
ابتغاء وجه ربه الاعلى ليس من جنس النعمة كقولك ما فى الدار احد
الاحجار وقال الزمخشري يجوز ان يكون ابتغاء وجه ربه مفعولا على

٣١
١٢

المعنى لان معنى الكلام لا يوافق ما له الا لابتغاء وجهه لا المكافاة نعمة
اى طلب تفسير للابتغاء ثواب تفسير للوجه الله وكسوف يرضى وعنه
بالثواب الذى يرضيه ويقرب عينه والعامية على قراءة يرضى مبنيا للفاعل
وقرى ببنائه على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة ولاية
تضم من فعل مثل فعله اى فعل الذى قال ما له لاية فيبعد الناس ويثاب بالجنة

سورة الضحى

وما نزلت كذا النبى صلى الله عليه وسلم فرجا بنزل الوحى بعد احتباسه
خسة عشر يوما واثنى عشر يوما واربعين يوما هكذا فى الكمالين فسئ
التكبير اخرها فى السليمانية اى اخذ من فعله صلى الله عليه وسلم
ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم انما اثبت التكبير اخرها فقط واما
التكبير فى اخرها بعدها من السويل وفى اخرها ايضا فثبت بامر صلى الله
عليه وسلم ولهذا قال وروى الامر به اى بالتكبير خاتمتها اى خاتمة
سورة والضحي وخاتمة كل سورة بعدها وهو اى التكبير الله اكبر والله
الا الله والله اكبر وفى الكمالين نقل عن الاتقان قال الشافعي ان تركت التكبير
فقد تركت سنة من سنن جيك واختلفوا فى ابتدائه هل هو من اول الضحي او
من اخرها وفى انتهائه هل هو اول سورة الناس واخرها واخرم البيهقي فى الشعب
سمعت عكرمة بن ابى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك فذا بالفت
والضحي قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك
وانحد مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامر به بذلك انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحي ١ اول النهار حين ترتفع الشمس تلقى شعاعها وانما خص وقت

الضحى بالقسم لانها الساعة التي كلم فيها موسى ربه والقي فيها الحجر سجدة
لقلته تعالى وان يحشر الناس ضحى او المراد بالضحى النهار كله للمقابلة للليل
وبؤيدة قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيانا وعلى ذلك المراد يكون
في الكلام مجاز من اطلاق الجزء وارادة الكل والليل اذا سجدوا وانما قدم
الضحى في هذه السورة على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل لان لكل
منها اثر في اصلاح العالم والليل له فضيلة سبق على النهار والنهار
له فضيلة النور فقدم هذا تارة وهذا اخرى وقيل قدم الليل في سورة
ابى بكر رضى الله عنه لانه سبقه كفر وقيل الضحى في سورة محمد صلى الله عليه
وسلم لانه نزل محض لم يتقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين للاشعار
بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابى بكر رضى الله عنه غط
بظلاله كل شيء هكذا روى عن عطاء والضحاك اوسكن اهله من بجا البحر
اذا اسكنت امواجها ويقال ليل سايب اذا كان ساكنا في جمع البحار والليل
اذا سجد اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجدة الى الليل مجاز
عقل او من حذف المضاف اقامة المضاف اليه مقامه ما ودعك جواب
القسم ومعناه ما قطعك قطع المودع وفي التوديع مبالغة لان من دعه
عند الرحيل مفارقة فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد اللفظ من
التوديع وقرأ عروة وهشام يخففها من دعه اى تركه تركا قال الشنأ
فيه اشارة الى ان التوديع مستعار استعارة تبعية للترك فان الوداع
انما يكون بين الاحباب هذه الحقيقة لا تنصوب هنا انتهى يا محمد صلى الله
عليه وسلم ربك وما قل ابغضك اشارة الى ان المفعول محذوف
اى قلالة وانما حذف استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل كما

مط
اي بسورة
احرى الضم
مط

والنقد مر على جميع الانبياء وشهادة امته على سائر الامم ورفق درجتها
المؤمنين واعلاء مراتبهم بشفاعته وغير ذلك من الكرامات السنية
وكسوف يعطيك ربك وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس ^{اي النفس}
ظهور الامر ودخول الناس في الدين فواجباً وما ادخله مما لا يعرف
كنهه الا الله تعالى قال ابن عباس له في الجنة الف قصر من لو اوايضت
ترابه المسك في الاخرة من اشجيرات بيان مقدّم لقوله عطاء خير لا مفعول
لقوله يعطيك فتزنى به اي بالعطاء الجزيل وفيه اشارة الى تقدّم
العائد فقال صلى الله عليه وسلم اذ الا ارضى واحداً من امتي في النار اخرج
الخطيب عن ابن عباس قال لا يرضى محمد ولا احد من امته في النار الى هنا
اي الى قوله تعالى فتزنى ثم جواب القسم بمبتئين مؤكداين وهما قوله تعالى
ولاخرة خير لك من الاولى وقوله تعالى وسنّ يعطيك ربك فتزنى بعد
منفيين وهما قوله تعالى ما ودّك ربك وقوله تعالى وما على ^{اي} الميكر لك من
الوجود بمعنى العلم والكاف مفعوله الاول وبنيته مفعوله الثاني وقيل
الوجود بمعنى المصداقة وبنيته محال استفهام تقرير اي كمال الخطاب
على الاقرار بما دخله النفي اي وجدك وقيل للانكار اي انكار النفي بنية
تعديد لما انعم عليه تنبيهها على انه كما احسن فيما مضى ^{اي} من فيم لم يستقبل
بفقد اي يموت اييك قبل ولا ذلك وذلك لان اباة عبد الله مات
وهو جنين قد اتت عليه ستة اشهر وماتت امه وهو ابن ثمانية سنين
فكفله عمه ابو طالب عطفه الله عليه واحسن بنيه ومن بدع التقاسيد
انه من قولهم درة بنية وان المعنى الميكر واحد في قرين ^{النظر} عديم
كذا في الكشف او بعدها اي بعد الولادة حين تمر له صلى الله عليه

من
 الشيخ
 الامام
 لان قوله تعالى
 فاما اليمين
 راجع
 فاما اليمين
 واليمين
 وقوله تعالى
 واما اليمين
 فلا كلام
 لانه تعالى

منه نزل
عاجاً آفاقاً
فكس ودخل
وابعث إليه
ذلك قوله
فقال يا أيها
المراد السلام
ووصلت صلاة

وسلم عامان او شهران او تسعة اشهر فالراحم المشهور هو الاول كما رواه
ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم
به ابن اسحق قأوى بالمداملة أأوى بمن تين فقلت الثانية
القأومصدرة أئواء على زنة أكرام وبالقصير كرخي وقال ابو البقاء في
سكياته أوى بالقصر اذا كان لازما وهو اوضح وأوى غيره بالمد وهو
اوضح واكثر انتهى بان ضحك الى عمك ابى طالب ووجدك صبا
عما انت عليه الا ان من الشيعة بيان الموصول فهدى أوى هداك
يشير الى تقدير المفعول اليها اى الى الشريعة يعنى فعلك بالحق والهدى
والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدعى ما الكتاب الا ايمان
ثم تتلو عليك انه اختلف في تفسير تلك الآية فاكثر المفسرين على افسد
المفسر ح وقيل وجدك ضالا عن الحق فهذا الىها وقيل الضلال بمعنى
الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يغفل وقال في حقه صلى الله
عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير مروي عن القائل
المفسر بحسب الموثق والمال وقال السك ووجدك ضالا اى في قوم ضال
فهذا هم الله تعال بك او فهذا الى ارشادهم وقيل ضالا في شباب مكة
وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهذا الى جدك عبد المطلب وقيل اضته
حليمة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب فقيل
ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلماء حين خبر به ابو طالب
فجاء جبريل عليه السلام ففجر ابليس نفخة وقيم منها الى ارض الحبشة فوجد
الى القافلة ووجدك عائدا وقرأ عيلا على زنة سيد كما قرئ سحابة
فقيرا يقال عال زيد اى فقرو هذا اولى مما في انوار التنزيل هتير اذ عيلا

السائل هو طالب العلم فيجب اكرامه وقال ابراهيم بن ادهم نعم
 القوم السائلون الذين يحملون زادنا الى الآخرة ترجوة لفقرة اذا
 سألك فقد كنت فقيرا واما بركة عليك بالنبوة وغيرها
 من الفضائل فحدث ^١ أخبر بان شريك ما جاءك من النبوة وتدعو اليها واما
 معتبر اخوانك ما علمت به من خير ليسا بعلوم واخرج اليهم في الطبرية
 مرفوعا الحديث بنعمة الله شكر وزاد اليهم في تركه كفر واخرج ابن جرير
 عن ابي بصير الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهرها
 والحديث بها كذا في الكمالين وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح
 يقول رزقني الله بارحة خيرا قرأت كذا وصليت كذا فاذا قيل له يا اباؤاس
 امثلك يقول امثل هذا قال يقول الله لك واما بركة ربك فحدث وانت تقول
 لا تحدث بنعمة الله وانما امثل هذا اذا قصد به اللطف ان يقتد به غيره
 وامن على نفسه الفتنة والتبذير افضل لو لم يكن فيه الا التشبه باهل
 الريا والسمعة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه فخير وحسن
 صل الله عليه وسلم في بعض الافعال وهو فاوى فهدى فاغنى رعاية للفواصل
 يسورة المشرحة كذا اثمنا آيات
 حواله المشرحة المشرحة
 المشرحة معنى الاستفهام انكار نفى الشرح مبالغة في اثباته كما بينه
 المفسر بقوله استفهام تقريرى تقرير المنفى اذ انكار المنفى تقرير له اى شيئا
 ولذلك عطف عليه وضعنا اعتبارا للمعنى والا فيلزم عطف الخبر
 على الانشاء ومثله المربك فينا وليدا ولبثت لك يا محمد صل الله عليه
 وسلم صبرا كذا والمعنى فتحنا بالنبوة وغيرها من الحكم والعلو وقيل

١
ع١
ع
مكرر

انه اشارة الى ما روى ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صباه اول ليلة المعراج فاستخرج قلبه فضله ثم ملاه حكمه علما
ووضعا ططنا عنك وذرك عباك الثقيل الذي انقض انقض
ظهرك يقال انقض الحمل الظهر ثقله وزنا ومعنى قال القرطبي ان
اهل اللغة يقولون انقض الحمل ظهر الناقة اذا اسمع له صير من شدة
الحمل وقى الكاملين كان الذنوب حمل يقتل الظهر وانقض من التقيض
وهو صوت الرجل قال اهل اللغة اصله ان الظهر اذا انقلبه الحمل يصد
له نقيضا اي صوتا كصوت الحامل والرجال وقى انوار التنزيل الذي
حمل الظهر على النقيض وهو صوت الرجل عند الانقراض من ثقل الحمل
ثم الوزير ما كان ثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قواته قبل النبوة
او من جملة بالحكام والشرايع او من تهالكه على اسلام اولى العناد
من قومه ووضعهم عنه عليه السلام خفر له او علمه الشرايع او مهد عنه
بعد ما بلغ وبالغ كذا في الكشاف وهذا اي قوته تلكا ووضعنا عنا كلاية
معدول عن ظاهرة كقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما اتأخر
اي انك مغفول لك غير مؤاخذ بذنب لو كان او مغفول لك ما كان من
سهو وغفلة او المراد من ذنبك في ذنب متك او المراد من الذنب ترك الاول
والمغنى ههنا على ما افاد فخر الملة والدين رحم ووضعنا عنا كلاية
الآية اي عصمتك من الوزير الذي انقض ظهرك لو كان ذلك الوزير
حاصلا فوضع الوزير كناية عن عصمته صلى الله عليه وسلم وتطهيره
من دس الاوراق فيه استعارة تمثيلية حيث سمى العصمة وضعا
جازا اورقنا لك ذكر ك في زيادة لك في الآية الاولى بهما قبل

ايضا حفيد مبالغة كانه قيل المنشور لك ففهم ان ثمة مشروحا
 لك ثم قيل صدرك فاوضح ما علم منها وكذلك عندك وزرك ولك
 ذكرك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي التشهد والخطبة وفي
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى والله ورسوله
 احق ان يرضوا ومن يطع الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 امههم ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن جبان في صحيحه عن ابي سعيد
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول انك كيف
 رضى ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرتي معي وان مع العسر
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ به امبالغة في
 اتصال اليسر بالعسر زيادة للتسلية وتذكير ليسر للعظيم كانه قيل
 ان مع العسر يسرا عظيم لان مع العسر يسرا تكرر للتأكيد واستئناسنا
 وعدة بان العسر مشقوع بيسر اخر كتاب الاخرة لقولك ان المصائر فرحة ان المصائر
 فرحة اى فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب يعصم الاستئناس
 قوله عليه السلام ان يعزيب عسر يسرين وذلك لان المعرفة بالمعادة
 عين الاولى والنكرة بالمعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر في كونه
 ان الثانية تكرر الاولى ويدل عليه ان الاية في مصحف ابن مسعود
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من المفارشة ثم
 حصل له عليه السلام اليسر بصره عليهم فاذا فرغت من الصلوة
 فانصب ان تعب في الدعاء هذا هو لما ثور عن ابن عباس قتادة
 والضحك وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفرائض فانصب في

مستحب
 هذه شدة العسر
 انصب
 من ذلك
 الله

قيام الليل وقال الحسن في زيد بن اسلم فاذا فرغت من الجهاد فانصب في
العبادة وصل وقال ابو حبان عن الكلبي فاذا فرغت من التبليغ ودعوى
الخلق فاجتهد في العبادة ولا تستغفار ولا الى ربك فارغب ٥
تضرع راعيا في الجنة وهاديا عن النار

سورة التين مكية اى مدينة ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون ٥ اى الماكولين اقسامهما لانها عجيبان من بين
الاشجار المثمرة لان التين فاكهة طيبة لافضل له وغذاء لطيف من ايام
الطعم ودواء كثير النفع فانه يلدن الطبع ويحلل البلغم ويظهر الكليتين
ويزيل ما في المثانة من الرمل ويسمن البدن ويفتح سدة الكبد الطحال
وهو خير الفواكه وهو امان من الفالج روى انه اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طبق من تين فاكل منه وقال لاصحابه كلوا فانى قل
ان فاكهة نزلت من الجنة اقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عظم
فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وقيل من كله مثلكا
رزقه الله اولاد او الزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف
كثير المنافع قيل مر معاذ بن جبل رضى الله عنه بشجرة الزيتون فاخذ
منها قضيبا واستاك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب
بالخرقة وسمعه يقول هي سواكى وسواك الانبياء قبلى ومن اوى ورق
الزيتون فلانام اسمك بالوعة الوثقى ثم ذلك التفسير منقول عن
ابن عباس والحسن ومجاهد وعطاء او جليلين بالشام ينبئان

ملح
عنه
تكرار
كل شئ

وقالوا

مستفيد

شام ودرت

قضب

منه

ريف

رفان

مس

هذه

لكن

وان

مس

الماكولين كانه قيل ومنابت التين والزيتون قال قتادة هذا التفسير
 ملاير لما بعده وقال زيد التين مسجد مشق والزيتون مسجد بين المقدس
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين جبال ما بين جلول
 الى همدان واكثر زيتون جبال الشام وطوبى سينين ٥ الجبل الذي كلم
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير الطبري وهو جبل بين مصر
 وابيلة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلا شجار المشقة
 قاله قتادة فالامضاة من اضافة الموصوف الى الصفة ويخون اعراب
 اعراب جمع للذكر السالم بالواو ورفعا وبالياء جزا ونصبا ويخون
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويحرك النون بحركات الاعراب وقال
 الخطيب لم يضره سينين لانه جعل اسما للمفعلة او الارض فهو علم
 اجمعى ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل وسين
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطوف فيه وهذا الكبرياء الامين ٥
 مكة لا من الناس فيها من آمن الرجل امانة فهو امين وامانة الله
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامر ويخون ان يكون
 بمعنى المنامون فيه اى يأمن فيه من خله باهلية واسلاما لقد خلقنا
 الانسان جواب القسم الجنس يشير الى ان التعريف للجنس فهو شامل
 للؤمن والكافر كليهما اى احسن تقويم ٥ فانه تعالى خلق كل ذى روح
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو بيتنا واول ما كوله بهديه وبترين
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو احسن ظاهرا وباطنا
 تعديل لصورته وشكله وتسوية لعضائه ثم رددت اى
 بعد ذلك التقويم رددنا الانسان فى بعض اقراة اسفل سفلين ٥

ملأى
 اضاف
 السينين
 منه

ملأى
 اعم
 قالوا
 انما
 لا
 انما
 كان
 منه

اذا بلغ المؤمن كبراً عجزه الخ فمأذون بك ايها الكافر فقيه التفات من
 الغيبة الى الخطاب بعد اي بعد ما ذكر من خلقه لانسان في احسن صورة
 ثم ردة اي ردة الانسان الى ارض العر قيل هو خمس تسعون سنة الدال
 على القدرة على البعث والذين بالجحيم المسبوق بالبعث الحساي بجلاء
 القاطع ولا جاحل له اشارة الى ان الاستفهام لا نكار والنفي لكونه
 مكرراً بالكنس الله يا خ **الذين** تحقيق لما سبق والمعنى ليس
 الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعاً وتدبيراً
 ومن كان كذلك كان قادراً على الامادة والجحيم اي هو اي الله تعالى
 اقضى لقاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير حكمه تعالى بالجحيم
 المسبوق بالبعث والحساب من ذلك اي من القضاء وهو خبر لقوله حكمه
 وفي الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بل وانا على ذلك من
 الشاهدين رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة

سورة العنكبوت

صديها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ او جد القراءة تلويم الى ان الفعل المتعدي مبتدأ منزلة الاثر
 واثر القاض ايضا وى ان المفعول مقدر اي اقرأ القران وقيل
 مفعوله اسم والباء مزيدة مبتدأ يا يا سحر ربك اي مفتحات به
 وفيه اشارة الى ان الباء للابسة والظرف مستقر في موضع الحال
 اي قل بسم الله ثم اقرأ الذي خلق يحتمل ان يكون منزهة منزلة

شع

والله اعلم
 بالصواب

اللازم ما في الذي له الخلق المقصود اثبات الخلق له تعالى وأن يكون
 المفعول مقدما أي الخلق وفيه رمز إلى أن عدم ذكر المفعول ليقيننا
 كل مخلوق لأنه مطلق فليس بعض المخلوقات أولى بتقديره من بعضنا
 في الكشف وقوله تعالى خلق الإنسان تخصيص للإنسان بالذم من
 بين ما يقنأ وله الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض
 وأظهر صنعا وتدبرا ويجوز أن يراد الذي خلق الإنسان كما قال
 الرحمن خلق الإنسان الذي خلق مبهما ثم يفسر بقوله خلق الإنسان
 فيجيب الخلقه وكلاهما على عجيب فطرته ويجوز أن يكون خلق الثاني تأكيداً
 لفظياً فيكون قد أكد الصلة وحدها كقولك الذي قام قائم زيد
 الجنس من خلقٍ جمع علقه وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ
 وإنما جمع لأن الإنسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع
 ثم إن اسم جنس كبر وتمرة أطلق عليه الجمع تسامحاً لأنه جمع لغة
 كذا في الكمالين اقرأ تأكيداً للاول للبالغه فلا نكرار حقيقة أو
 الاول لمطلق القراءة والثاني للتبليغ أو للقراءة في الصلوة ولعله
 لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما أنا بقارئ فقيل
 له اقرأ وربك الأكرم الذي لا يؤذيه أي لا يسأويه ولا يعاذ
 كبر حال من ضمير اقرأ فإنه ينعم على عباده النعم التي لا تحصى ويحلم
 عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم النعم وركوبهم
 المنكرات وأطراحهم الأوامر فيقبل قلوبهم ويتجاوز عنهم بعد اتراف
 العظام فما لكرم غاية ولا أمل فكله ليس له تعالى وراء التكرم
 بأفادة الفوائد العلمية تكرم حيث قال الذي وهو ينصب

للفعولين وهما محذوفان ههنا والتقدير علم الإنسان الخطأ والفتنة
 أشار إلى تقدير المفعول الثاني ولم يشر إلى تقدير الأول لظهوره
 بالقلم متعلق بالمفعول الثاني المقدور في الآية تنبيه على فضل
 علم الكتابية بما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو وما
 لا يقدر عليه غيره ولا يضبط أخباره إلا هو ومقالاتهم
 كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ولو لا هي لما استقامت موازين الدين
 والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكمته تعالى ولطيف تدبيره دليل
 إلا امر القلم والخط لكفى به كذا في الكشاف أول من خط به أي
 بالقلم أدريس عليه السلام وقيل آدم عليه السلام علم الإنسان
 بحس ما أعلمه قبل تعليمه ظرف للنفي أي انتفى علم الإنسان
 به قبل أن يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة والكتابة والصناعة
 وغيرها كالأحكام وإنما يجعله للرد على من ادعى ما يتوجه إليه من
 ويعضده ما قال الكرخي قول كل أحقا هو مذهب الكسائي ومن تبعه
 لأنه ليس قبله شيء يكون كل ردعاه واختار البيضاوي إقضاء
 للزمخشري أنه ردع من كفر بنعم الله لطغيانه وإن لم يذكر الدلالة
 الكلام عليه وصوبه ابن هشام يزيد ابن المكسوة بعد كلامه
 كان بمعنى حقما أكثره بعدة إن الإنسان ليتغنى أن رآه
 أي نفسه يشير إلى أن الضمير المتصل البارز في رآه مفعول الأول
 وهو عائذ على لأنها كما أن الضمير المستكن فيه فاعل له وعائذ
 عليه أيضا استغنى بالمال عن ربه فأول السورة يدل على مدح
 العلم وآخرها على ذم المال وكفى بذلك مرغبا في الدين والعلم

ومنفراً عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى
 آخر السورة في ابي جهل رواه مسلم عن ابي هريرة ورأى عليه من وقته
 القلب لا بصيرة ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحده
 فان ذلك من خصائص افعال القلوب يقال اذ كنتي وعلمت ولو كانت
 بمعنى لا بصار لا متنع في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى مفعول
 فالمعنى علم نفسه غنياً وان رآه مفعول له اى لقوله ليطغى واللام مقربة
 قبل ان اى لان رآه يعنى لروية نفسه ان الى ربك التفات من الغيبة
 الى الخطاب تهديداً وتحذيراً من عاقبة الطغيان يا انسان الرجعى
 الرجوع يشير الى ان الرجعى مصدر كالبشرى بمعنى الرجوع تنويف له
 اى للانسان فان الله تعالى يرده ويرجعه الى النقصان والفقر والموت
 كما رده من النقصان الى الكمال حيث نقله من الجارية الى الحيوانية
 ومن الفقر الى الغناء ومن الذل الى العز فما هذا الغرور والطغيان
 فيجازى الطاغى بما يستحقه من العذاب اذ كانت في مواضع الثلاثة
 للتعجب اى ابقاء المخاطب حمله على التعجب قال الامام الرازى الضمير
 المتصل بربايت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المخاطب في المواضع الثلاثة
 وقال ينهى عبداً ولم يقل بينها تفخيلاً لاشانه من الله تعالى وقال بالسعد
 الخطاب لا يى مخاطب كان الذي ينهى هو ابو جهل عبداً في لفظ العبد
 وتكديره مبالغته في تقييده المنى ودلالته على كمال عبودية المنى هو النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ اُصل في البيضاءى نزلت في ابي جهل قال لولا
 محمداً ساجداً لو طشت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقتل له ما لك
 فقال ان بينى وبينه لخندقاً من نارٍ وهو لا واجهة وفى الكمالين قال

لا

هـ

نبح

بج

ج

ج

ورقم في نسخة الوصل عن ابن عباس عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصل فجاءه أبو جهل فقال ألوانك عن هذا فانصرف النبي صلى الله
 عليه وسلم فزيرة فقال أبو جهل أنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فنزل
 فليد ناديه قال ابن عباس لود عانا ديه لاخذنه زبانية الله تعالى
 أخرجه الترمذي وصححه سندع الزبانية وهو في كلام العرب
 من الزن واللفظ والمراد ههنا ما بينه المفسر
 بقوله الملائكة الغلاظ الشداد وهو خرنة شجره رجله في الارض
 ورؤسهم في السماء وانما سموها بالزبانية لانهم يدفعون اهل النار
 اليها لاهلاكه متعلق بقوله سندع أي اهلاك ابن جهل وجرة الى النار
 وفي الحديث أخرجه الترمذي عن ابن عباس لود عا أبو جهل ناديه لاخذ
 الزبانية عيانا في منتهى الاربع عيان بالكسريتين درديد يقال القيت
 عيانا معاينة لم تشك في دويته اياه كلامه رده له أي التنا
 لا قطع يا محمد صلى الله عليه وسلم في ترك الصلوة واستجد صلى الله
 أي في مولى الصلوة وعبر عنها بالبحر لانه افضل اركانها في الش
 اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد واقترب منه تعاطفته يا
 يسقى رة القد مكينة ومنية حملى سليل

بسم الله الرحمن الرحيم
 انما أنزلناه أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
 الدنيا أي الى بيت العزة منها ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في
 ثلث وعشرين سنة ثم فحم القرآن بانه اسند انزاله وجعله مختصا
 به دون غيره وبانه جاء بضمير دون اسمه الظاهر شهادة له

ملك
 الزم في نسخة
 وسكن في نسخة
 والاد اله
 الزم في نسخة
 يقال في نسخة
 بالضم في نسخة
 كذا في نسخة
 ملك اي لفظ
 الزبانية عيانا
 سندع الزبانية
 اذ هو كذا في نسخة
 عيانا
 عيانا
 يقال
 للهلاكه اي حياها
 علم اللاد اله
 شمس في نسخة
 جلود في نسخة
 يرفون في نسخة
 الكسبي في نسخة
 واحد في نسخة

بالنباهة والاستغناء عن التنبيه عليه وبأنه عظم الوقت الذي أنزل
 فيه في ليلة القدر أي الشرف العظيم من قوالهم لفلاخ عند الأمير
 قد أي جاءه وفضيلة سميت بذلك لشرفها وشرف الطاعة فيها وشرف
 من يحبسها وفي منتهى الأرب عظم بالضم بزرگی عظم الأمر ويقوم عظم
 أن كاد وما أذكرك اعلمك يا محمد صلى الله عليه وسلم ما ليلة القدر
 تعظيم لشأنها وتعجب منه بأنه لم تبلغ درايته غاية فضله حتى
 علوقد رها ليلة القدر خير من ألف شهر هي ثلث ثمانون سنة
 وأربعة أشهر وذكر كالف للتكثير أو كما أخرج ابن جرير عن طريق مجاهد
 أنه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو
 بالهنا حتى يمسي فخل ذلك الف شهر فجب المسلم من ذلك فأنزل الله تعالى ليلة
 القدر خير من ألف شهر فروى الطبراني عن أبي أمامة مرفوعا عن صلى الله
 في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر وقال سعيد بن المسيب من شهد العشاء
 بالجماعة من ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها ليس فيها أي في تلك الألف شهر ليلة القدر
 قال مجاهد قيامها والعمل فيها خير من قيام ألف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل
 الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيه ليلة القدر تنزل الملائكة
 يحدت أحد التائين من الأصل روى أنهم يرون فوجا فوجا كما أن
 أهل الحجر يرون الكعبة فوجا فوجا وإن كانت لا تسعهم دفعة واحدة
 كذلك الأرض لا تسعهم دفعة واحدة ولذلك ذكر بلفظ تنزل الذي
 يقتضي المرة بعد المرة أي ينزل فوج فوج ويصعد فوج فوج والآخر أي جبريل
 وقيل خلق من الملائكة لا يرأى لهم إلا تلك الألف ليلة وقال العلامة المغيرة
 السيوطي ما اشتهر على الألسنة أن جبريل لا ينزل إلى الأرض بعد موت

من انبأه
 فذلك من
 أي ومنهم
 فذلك من
 كرم
 وفظ البصير
 الله عليه وسلم
 في
 من
 من

من انبأه
 فأنى كرون
 وجبريل
 يارسع
 من

سلم الله عليه وسلم لا اصل له ومن الدليل على بطلانه ما اخرج به الطبراني
 ان جبرئيل يحضر موت كل مؤمن يكون على طهارة ولا ياتي نعيم انه يحضر
 المدينة يحرسها من الدجال كذا في الكمالين فيجاء اي في الليلة ياتي
 بآية بآية من كل امية اي من اجل كل امر من الموت والرزق و
 فيهما وقرئ من كل امية اي من كل انسان وهو متعلق بتنزل قضاء
 الله اي قدرة الله تعالى فيها اي في الليلة وفي القيضات قضاء الله
 فيها اي اذ قضاءه فيها يعني اذ اظهر الملائكة فيها هذا هو
 المراد بالقضاء فيها لا القضاء الا زلي لا زلة تعاقدا للمقادير في الازل
 قبل السموات والارض لتلك السنة الى قابل واية من في من كل امر
 سببية بمعنى الباء اي بسبب كل امر سلم الله اي في الليلة خبر مقدم
 وهو سلام ومبتدأ مؤخر وهو هي وانما قد ملا فادة المحصر اي ما
 الا سلام لكثرة ما تسلم الملائكة في تلك الليلة او ما هي الا سلامة اي
 لا يقد الله فيها الا السلامة والخير ويقضي في غيرها السلامة و
 البلاء حتى مطلع الفجر بفتح اللام للجهم وكسر اللكسائي
 وخلف عن جملة على انه مصدر ميمي كالمجرع واسم زمان على غير قياس
 كالمشرق الى وقت طلوع هذا التفسير على تقدير فتح اللام وفيه تنبيه
 على ان المطلع مصدر ميمي بمعنى الطلوع والمضياف مقدر قبله وهو
 الوقت وانما احتيج الى هذا التقدير لتكون الغاية من جنس المغيا
 جملة ليلة القدر سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا من
 بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه اي على كل واحد منهما وقال في
 ليلة القدر سلامة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها وفي تيسير العمل

نفي

فلا يزيده

 ٢٢
 ٢٣

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرى أعمار البينة
فكانه تقاصراً عما روي أن لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في
طول العمر فأعطاه الله تعالى ليلة القدر خيراً من الف شهر

سورة البينة مكية أو مدنية تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
 كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَبْعُهُمْ فَلَا يَلْعَنُوا مَنْ لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُمْ
 بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ كَافِرِينَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَهُمْ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا بِطَرِيقِ
 الْمَدِينَةِ كَمَا هُوَ الْمَرْغُوبُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَلَا يَلْعَنُوا مَنْ لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَمِيعًا
 قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا مَعَ إِيْمَانِهِمْ بِكِتَابِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ وَالْمُشْرِكِينَ
 أَيْ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ تَفْسِيرُ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَّا أَهْلُ بَيْتِهِ مَعَ إِيْمَانِهِمْ بِكِتَابِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ
 شَرِكًا صَاحِبًا كَانُوا غَيْرَهُ لَأَنَّ مُشْرِكِي الْعَرَبِ كَانُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ
 وَالْمَقْصُودُ هَهُنَا هُوَ لَا الْمُشْرِكُونَ مُطْلَقًا عَطَفَ عَلَى أَهْلِ وَقُرَى
 وَالْمُشْرِكُونَ فَهُوَ عَطَفَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مُتَّفَكِّينَ أَسْمَاءُ عَلٍ وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ هُوَ مِنْ أَتَفَكَّاكَ الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ أَيْ أَفْصَالَهُ عَنْهُ خَبِيرٌ وَ
 أَسْمَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَتَلَيْنَ تَفْسِيرَ مُنْفَكِّينَ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ
 وَأَمَّا حَذْفُ الدَّلَالَةِ الصَّلَاحَةِ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَكْتَبَهُمْ أَيْ أَنْتَهَى بِشِيرِ إِلَى الْإِضْطِرَّادِ
 بِمَعْنَى تَمَاضَى أَمَّا عَدْوِي بِاعْتِبَارِ الْحُكْمِ لَا بِاعْتِبَارِ الْحُكَايَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ أَيْ تِلْكَ الْبَيِّنَةُ ۝ الْحُجَّةُ الْوَاحِدَةُ فِيهِ
 رَمَزَ إِلَى أَنَّ الْبَيِّنَةَ بِمَعْنَى الْوَاحِدَةِ وَهِيَ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ مُقَدَّرٌ إِلَى الْحُجَّةِ
 قَالِ الرَّحْمَشِيُّ فِي الْكَشَافِ كَانَ الْكُفْرُ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ يَقُولُونَ قَبْلَ مَبْعَثِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْفَاقٌ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِنَا وَلَا نَنْفَاقُكَ حَتَّى

عن النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة ولا انجيل وهو محمد
 صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يقولونه رَسُولَ اللَّهِ
 بدل من البينة أي بدل الكل لأن الرسول يجعل عين البينة مباينة
 وبذلك اشتغال أو خبر مبتدأ محذوف أي هو في قراءة عبد الله
 مسعود رسولاً بالنصب على أنه حال من البينة وهو أي الرسول النبي محمد
 صلى الله عليه وسلم والرسول وإن كان أمياً لكنه لما تلا مثل ما في الصحف
 كان كالتالي لها وسيظهر تفصيله عن قريب وقيل المراد به جبريل
 عليه السلام يتلو محمداً أي قراطيس مظهره من الباطل يعني أن
 الباطل لا يأتي ما فيها فظهر الصحف كناية عن ذلك على الاستعارة
 المصروفة أو المكنية ويحتمل أن يكون المراد من كون الصحف مظهره
 أنها لا يمسه إلا المطهرون وفيها في الصحف كتب أحكام مكتوبة
 رما إلى أن الكتب بمعنى المكتوبات وأنها صفة لموضوع مقدور على الحكم
 قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل فاستقامة الكتب عبارة عن ذلك
 النطق أي تفسير لقوله تعالى يتلو محمداً يتلو مضمون ذلك أي المذكور والمراد
 منه الصحف وفيه تلويح إلى تقدير المضاف أو إلى جعل النسبة لا يقتضي
 مجازية لأنه لما قرأ ما فيها مكانه قرأها أو إلى كون الصحف مجازاً
 عما فيها بعلاقة المحلول كذا في التكاليف وهو أي المضمون القرآن
 فمنهم من آمن به أي بالقرآن ومنهم من كفر به أي بعد بعثته صلى الله
 عليه وسلم وذلك تمهيد لقوله تعالى وَمَا تَرْفَعُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 أَفْوَاداً أهل الكتاب ههنا بعد جمعهم مع المشركين في قول السورة
 للدلالة على شناعة حالهم لأنهم علموا الحق المصريح به في كتبهم ولم يؤمنوا

له اشتم من انكار من لم يعلمه فاقصر عليهم وبقوا الى الله المتعسر
 يُعَيِّدُ هَذَا فِي الْإِيمَانِ مُتَعَلِّقٌ بِتَفَرُّقٍ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَرَجَ
 بَعْدَ مَا جَاءَ تَهْمُ الْبَيِّنَةِ أَيُّ هِيَ أَى الْبَيِّنَةِ وَتَذَكُّرُ الْغَمِيرِ
 بِأَعْتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلُ الْقُرْآنِ الْجَائِي بِهِ مَعَهُ
 ثُمَّ أَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ إِذَا هَلْ الْكِتَابَ بِقَوْلِهِ وَقَبْلَ حَيْثُ عَرَفَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ بِخِلَافِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ ثُمَّ إِذَا جَاءَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَ مِنْ نَفَرِهِ مِنْهُمْ أَى مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي
 لَمْ يَوْفُ مِنْهُ بَعْدَ بَعَثَتِهِ الْأَحْسَدُ وَبَقِيَا وَمَا أُمِرُوا فِي كِتَابِهِمْ التَّوْبَةَ
 وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ أَى أَنْ يَعْبُدُوهُ وَيَعْتَصِدُوا قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ
 أَنْ يَعْبُدُوا أَوْ الْمَعْنَى بِأَنْ يَعْبُدُوا وَخُذْتُ كَلِمَةً أَنَّ وَزِيْدَ اللَّامِ عِضَاهَا
 وَالْإِسْتِثْنَاءُ مَفْرُغٌ أَى مَا أُمِرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَفِيهِمْ
 أَنْ يَكُونَ اللَّامُ جَلْمِيَّةً أَى مَا أُمِرَ بِمَا أُمِرَ إِلَّا لِأَجْلِ عِبَادَةِ اللَّهِ وَ
 طَاعَتِهِ وَقِيلَ لِلَّامِ بِمَعْنَى الْبَاءِ أَى بِأَنْ يَعْبُدُوا الْمُخْلِصِينَ مَنْصُوبٌ
 عَلَى الْحَالِيَةِ مِنْ خَمِيرٍ يَعْبُدُوا وَأَوَّلُ خِلَاصٍ أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَى عَمَلٍ إِلَّا اللَّهُ
 تَعَالَى لَهُ الدِّينُ مِنَ الشِّرْكِ مُتَعَلِّقٌ بِمُخْلِصِينَ وَفِيهِ إِيْمَاءٌ إِلَى أَنْ
 الْخِلَاصُ عَدَمُ الشِّرْكِ أَى لَا يَشْرِكُونَ بِهِ تَعَالَى خُفَاءَ صِفَةِ
 مُخْلِصِينَ أَوْ حَالٍ مِنْهُ ثُمَّ أَصْلُ الْخُفِّ الْمِيلُ وَخُفٌّ بِالْمِيلِ إِلَى الْخَيْرِ
 يُسَمَّى الْمِيلُ إِلَى الشَّرِّ الْحَادِثُ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَقِصَّاتِ الْخَفِيفِ لِلطَّلُقِ
 هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَتَبَرِّعًا عَنْ أَصُولِ الْمَلِكِ الْخَمْسَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَنْ فِرْعَوْنَ إِلَى الْأَعْتِقَادَاتِ
 الْحَقَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَعَنْ الْمَكْرُوهَاتِ إِلَى الْمُسْتَحْبَّاتِ وَعَمَّا لَا يَنْفِي

الى ما نحن مستقيمين تفسير باللازم وبيان لحاصل المعنى والا فاصل
 الخلف الميراث عن العقائد الباطلة فكيف كفر ابيه بعد بعثته على دين
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء ظرك
 للاخبر فكيف كفر واهل الكتاب به اى بدين محمد صلى الله عليه
 وسلم ~~فكفر~~ بعثته وبعثته ~~ويعتقوا الصلوة ويؤتوا الزكاة~~ ~~انما خصهما~~
 بالذكر دون سائر العبادات لشر فهما وفضلهما وقال امام المتكلمين
 ان الكمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل والفرع معا فقوم بالفرع
 في الاعمال التي هي الفروع ولم يحكموا الاصول كاليهود والنصارى
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجعية الذين قالوا ان الله
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفريقين في هذه الآية
 ويثبت انه لا بد من الاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله ويعتقوا
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وما فيها من معنى البعد للاشعار
 بعلوم مرتبة وبعد مرتلته دين الملة القيمة ~~ليشير الى ان القيمة~~
 نعت الموصوف وهو الملة لئلا يلبس اضافة الموصوف الى صفته التي
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير
 اعتباري وهذا القدر من التغاير يصح اضافة وقرئ الدين
 القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا من
 اهل الكتاب المشركين في نار جهنم خبر ان اى مشتركون فيها يعنى
 في جنس العذاب لا في نوعه ولعل هذا النوع يختلف تتفاوت كفرهما
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لان المشركين

ينكرون التوحيد والرسالة والكتاب والبعث ولم يرتب عليهم اهل
 الكتاب يؤمنون بالكثير مما كانوا هم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يناد
 في عذاب من زاد كفره على عذاب غيره وقد سوي بينهم في هذه
 الآية بحسب الظاهر خلد ين فيها حال مقدرة اي مقدرة الخلود
 فيها اي في نار جهنم من الله تعالى متعلق بالخلود اي نحن نقدر
 ان الله تعالى يخلد فيها فالتقدير منا والخلود من الله سبحانه وحده
 في الفيوضات اولئك هم شر البرية طاهرة العموم وقيل بشر
 البرية الذين حاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا يبعد
 ان يكون في كفار الامم الماضية من هو شر من هؤلاء كفار عرب
 وعاقرة ناقة صالح عليه السلام وقرأنا نعم البرية بالطهارة على الاصل
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقوى
 خيار البرية جمع خير كجاء وطيب جمع جيد وطيب الخليفة جزارهم
عند ربهم حيث عدن اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به
اي من لحيته الاكثر الاربعة من الخمر والماء والعسل واللبن
خلد ين فيه ابدافيه مبالغاة تقدير المدح وذكر الحجر المؤبد
 بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم على ذلك الحجر بانها من
 عند ربهم وجمع جنات وتقييدها بالاضافة الى العدن
 وتأكيد الخلود بالتأييد كذا في البيضاوي رضي الله عنهم بطاعته
 مصدر مضاف الى المفعول والباء للسببية اي بسبب طاعتهم
 اياه تعالى وذلك استيناف بما يكون زيادة لهم على جزائهم
 ورضوانه لانه تعالى بلغهم قصي ما نعيم قال الراغب رضي

ما
 اي
 قاطعة
 اللذات
 استوكدة
 منه
 ربحه

العبد عز الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاءه ورضى الله تعالى
عن العبدان يراه موقرا بامره ومنتها عن غيبه شوا به ذلك
الرضى والمذكور من اجزاء والرضوان لمن خشى ربك عافاه
يصفى الله المضاف انتهى عن مصيبة فالخشية ملاك الامر والباطل كل

ينقى مرة ١ الزوال ٢ تدو كذا تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا ازولت الارض حركت لقيام الساعة اى وقت قيامها
فاللام للتوقيت زلزالها اضطرابها المقد لها عند النفخة
الاولى والثانية وقرى بكسر الزاى وقصفا المكسور مصدر ولفظة
اسم وليس في الابنية فعلال بالفتح الا في المضاعف كالصلصال
والثقلال وهو مضاف الى الفاعل فحركها الشديد المناسب لعظما
يشيد لتوجيه الاضافه اى زلزالها الذى يستوجبها حكمه
الله سبحانه ومشيته وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعدة
زلزال كونه قولك اكبر التقى اكرامه واهن الفاسق اهانتة
تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة وتوقيل زلزاله بدون
الاضافة لم يدل على كون الزلزلة شديدة وايضا في الاضافة موافقة لفظ
الهمى واخرجت الارض ثقلاها اظهار الارض في موضع الضم لان اخرج
الاثقال حال بعض اجزائها والاثقال جمع ثقل بالكسر كحل واحمال
كنونها وموتها لوقال بالالفاصلة كان ولى لان في لاية قولين قيل
المراد اخراج الاموات وقيل اخراج الكنى والاول بعد النفخة الثا
والثانى في من عيسى عليه السلام قال الخطيب عن ابن عباس في اهله

ع
٢٣

مصلح
من ارباب
الخطبة

مصلح
سند
عبد
عبد

مصلح

اثقالها امواتها عند النفخة الثانية وقيل اثقالها كنوزها يعطيها الله ^{سبحانه}
 قوة اخراج ذلك كله كالأن يعطيها قوة اخراج النبات الطري اللطيف
 الذي هو النعم من الحري فالثقلها اى القتل الارض كنوزها وموتها ما
 على ظهرها وقال الإنسان الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا
 ما وعد الرحمن وصدق المرسلون مكلماً زلزلت هذه الزلزلة
 الشديدة ولفظت ما فى بطنها انكاراً اى فى الدنيا وهو مفعول له
 لقوله تعالى قال لتلك الحالة اى حالة الزلزلة فلا يتوهم ان الكافر
 عند قيامه من قبره ورويته لتلك الاحوال والاحوال لا يسعه
 انكارها هذا يومئذ بدل من اذا وناصبها ما تحدث ويحون ان
 ينتصب اذا بضمها اى تحدث الساعة او ينحدر ون واذا كرو يومئذ
 يتحدث وجوابها اى جواب اذا قوله تعالى تحدث اخبارها اى خبر
 الخلق اخبارها فحذف المفعول الاول لان المقصود ذكر تحديثها
 الاخبار لا ذكر الخلق تعظيماً لليوم تخبر من الاخبار بما عمل عليها اى على
 الارض من خير وشر ثم الظاهر من التحديث هو التحديث لا تحقيقه
 بان يخلق الله تعالى فى الارض حيوة وادراك تشهد بما عمل عليها فالله
 ينطقها الله تعالى فتخبر به كما يدل عليه الحديث الا فى هذا هو مختار
 الجمهور كما نص عليه الامام فى تفسيره الكبير وقيل تحديث بلسان
 الحال وتوضيحه ان الارض لما بطلت حالها الاولى واضمحلت جميع
 ما عليها بسبب الزلزلة دل ذلك على ان الدنيا قد انقضت والاخرة
 قد اقبلت بما فيها فلذلك وقعت هذه الزلزلة والاخبار وهذا
 الدلالة اقيمت مقام التحديث وعبر عنها به بأن متعلق بيقول

والبراء للسيبية كما اشار اليه المفسر بقوله بسبب ان ربك اوحى لها
 او بدل من اخبارها كما انه قيل تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها
 لانك تقول حدثته كذا وحدثته كذا واوحى لها بمعنى اوحى اليها كذا في
 الكشف اي امرها يشي الى ان اوحى لها عن الامر قال الشاعر ع اوحى
 لها انقرار فاستقرت بذلك الحديث باخبارها على الحديث اخرجه
 الترمذي وصححه ورواه احمد والحاكم تشهدا لارض على كل عبد وامة
 بكل ما عمل على ظهرها ياتي ميثاق بدل من يومئذ قبله يصدق الناس
 ينصرفون اي يرجعون من موقف الحساب وقيل يصعدون من مخارجهم
 من القبور الى الموقف استأنأ حال من الناس جمع شتيت متفرقين
 فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار ليقرأ الحكم
 وقرئ بفتح الياء اي جزاء اي جزاء الاعمال وفيه تلويح الى تقد
 المضاف من الجنة والنار بيان الجزاء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 تفسير مثقال غلة صغيرة تفسيد ذرة وقيل الذرة ما يرى في شعاع
 الشمس من الهباء خيرا يره اي من ثوابه اي ثواب الخير لان العمل
 الخير نفسه مما لا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي جزاءه
 اي جزاء الشر وفيه اشارة الى تقدير المضاف ثم تنزل عليك ان
 تلك الاية تفصيل لقوله تعالى لا يره اعمالهم ولذلك قرئ يره
 بالضم وان من الاول مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله
 استأنأ فالمعنى من يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء يره ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا من فريق الاشقياء يره فلا يرد ان حسنات الكافر
 محبطة بالكفر وسيئات المؤمن معفوكة باجتذاب الكبرياء فما مضى الجزاء

مكة
 اورن من بوازيه

قوله تعالى
 الزباب الصرصر

ع
 ٢٣٣
 اي قوله تعالى
 من اجل انهم
 من ذنوبهم

بمشاقيل الذرّة من الخير والشر وقيل حسنات الكافر وسيئات المؤمن
 المجتنب عن الكبار ثوثران في نقص الثواب والعقاب يعضد ما ورد
 في حق ابن طالب انه يُخَفَّفُ بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاقه
 انه يخفف لكرمه وجوده وما تمسك به المخالف من قوله تعالى
 فلا يخفف عنهم العذاب فإلما اذبه والله اعلم ما يقابل
 اصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من أعمالهم السيئة
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما الحقهم وقيل ان الآية
 المذكورة مشروطة بعدم الإحباط بالكفر وعدم العفو وقال
 القاضي عياض قد انعقد الإجماع على ان الكفار لا ينفعهم عمل ولا يثابون
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وان كان بعضهم اشدّ عذابا من بعض
 بحسب جزائهم وفي الكمالين نقلا عن البغوي يجوز ان يكون مآرب
 من الايات والاخبار في بطلان خيرات الكفار محمولا على عدم نجاتهم
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على حيازة
 ارتكبوها سبق الكفر وفي تيسير الوصول عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قرئني سورة جامعة
 فأقرأه اذا نزلت فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ظمأ
 ادبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم افله الروح جعل أخرجه ابوداود
 ومعنى جامعة انها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والرحمة
 تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير

سورة العنكبوت عينة اول نبيته عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم

والنكتة فيه الإيدان بأن الخيل هي العدة في اغارة اهلها والتحصير
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلا لئلا يشعروا
 العدو فائثرين اصله اثنون اثاره تحريك الغبار ونحوه حتى
 يرتفع وقرئ فائثرن بالتشديد بمعنى فاطهرن به غبار الان لئلا
 فيه معنى الاظهار وقلب ثورن الى وثرن وقلب الواو هنة
 هيئعن به بمكان عدوهن اعاذ الضمير الى المكان وان لم يجر له
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اى وقت الصبح
 وارجاء الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكورا صراحة
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة
 فالباء سببية او للملابسة نقعا غبارا بشدة اى بسبب شدة
 حركتهن اوصيحا فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلا عن
 القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك
 وقيل بالسكون اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوائبه تقول
 وسطر راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس وبالتحريك اسم
 الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوائبه تقول وسطر راسه صلب
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسطر الراس والدار بالتحريك
 لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم
 انتهى بالنقح اى متلبسات به وقد يجعل الضمير مكان الاغارة فالباء
 بمعنى في او للعدو فالباء للسببية جمعاً من العدو روى انه عليه
 السلام بحث خيلا فلم يانه منهم خبر فنزلت اى صرن وسطه اى وسط
 الجمع وعطف الفعل اى فائثرن على الاسم اى والعاديات فالمرتب

مما دوا يريد
 من ذلك الوقت
 وقت العدو
 مكانه وجائبه

منه
في
الكتاب
الاول

فالمغيرات لانه اى لا يعم في تاويل الفعل الذي وضع اسم الفاعل موضع
 اى واللاقى عدون فاورين فاعترن قال الامام موصولة ان الانسان جواب
 القسم الكافر ليريه متعلق بقوله ككفوه وانما قد عليه لرعاية
 الفواصل ولا فادة التخصيص لكفوه من كند النعمة ككفوا اولها
 ههنا كندة او يحيل بلفظة بنى مالك محمد نعمة تعالى وفيه زمرا القدر
 المضائق قوله لربه اى نعم ربه والله اى الانسان على ذلك اى على
 كنفه لا شهيد يشهد بلسان الحال على نفسه بصنعه اى بعماله وفي
 السليمانية الباء للسببية اى يشهد على كنفه بسبب عماله وامر ان اعماله
 تشهد وتدل على حاله فلا تنها من لزادة من شهادته على كنفه
 انتهى وقد يقال ان الله على كنفه لا شهيد فيكون وعيد الكافر وزجره
 له عن المعاصي انما اختار التفسير لا والاتصال والاتساق فانه محقق بضمير
 الانسان والله اى الانسان كحب الخير المال والشاهد عليه قوله تعالى
 وان ترك خيرا وعن عكرمة الخيريثما وقع في القرآن هو المال كسرية
 بخيل ويقال للخيلى شديد قال الفراء ونظم الآية ان يقال وانه لشدة
 الحب للخير فلما تقدم الحب قال لشديد وحذف من اخره ذكر الحب
 لاجل رؤس الاى وهذا تفصيل لقوله اى لشديد الحب له اى للمال
 فيحتمل به يشير الى ان المراد من شدته شدة حبه للمال ويلزمه الخلل
 حادة واما فخر الملة والدين الراى لما ذكر المقسم به وهو ثلاثة امور ذكر
 المقسوم عليه وهو امثلة او لها قوله تعالى ان الانسان ليلكوند وثانيها قوله
 عز وجل وانه على ذلك شهيد وثالثها قوله عز وجل وانه يحب الخير
 لشديد فاقر الله سبحانه بثلاثة على ثلاثة واما قوله تعالى

أفلا يعلم إذ ابتعث فشرع في تخيف الناس بعد تعدد قبائلهم
 أفعاله والهمزة لانكاروا الفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام
 أي يفعل ما يفعل من القبائل فلا يعلم وقرئ بجحش وبعث أكثر
 واخر ما في القبائل إنما لم يقل من في القبول لان ما في الارض
 من غير المكلفين أكثر فاخرج الكلام على الاغلب ولا همز حال لا يستحق
 لا يكونون احياء عقلاء بل يصيرون كذلك بعد البعث من الموت
 بيان ما الموصولة أي لغشوا تفسير بعث وحول بين وأقر أي مؤيد
 ومنه قيل للنخل المحضل ما في الصدور والقلوب تفسير الصدور
 من بيان ما الموصولة الكفر واليمان وأن اختلج في الصدور انه
 لم يخص أعمال القلوب بالذكر فترك ذكر أعمال الجوارح فادفعه بأنها
 الاصل وأعمال الجوارح تابعة لها فانه لو لا تحقق البوعث والاداء في
 التقابل لمصلح أعمال الجوارح إن ربهم يومئذ يومئذ وهو يوم القيامة
 تحيرون كما لم يفاجئهم على نفرهم أعين الضمير جمعاً في قوله تعالى
 ربهم بهم مع ان مرجع الضمير مفرد وهو الانسان نظر المعنى لانها ان
 لانهم اسر جئس هذه الجملة أي قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ دللت
 على مفعول يعلم يعني ان تلك الجملة دالة على مفعول المحذوف أي
 انما تجازيهم وهذا هو مفعول وقت ما ذكر فيه اشارة الى ان اذا ظرفية
 بمعنى الوقت لا شرطية فلا جواب لها ثم ان قلت انه تعالى خبير في
 كل زمان فما وجه تخصيصه بيوم القيامة قلنا بين المفسر جوابه
 بقوله وتعلق خبر بيومئذ وهو تعالى خبير دائماً لا تخصيص له بيوم
 دون يوم لانه أي يوم القيامة يوم المجازاة وتوضيح الجواب ان

المعنى ان ربهم يجازيهم يومئذ على اعمالهم فيجوز بالعلم عن المجازاة
كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اى يجازيهم
على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص
قال الزجاج الله خير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه
يجازيهم على كفرهم واذا امام المتكلمين ان الآية دلت على كونه
تعالى عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكرا كذا
بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْقَارَعَةُ في الخُتَارِقِ من باب قطع والقارعة الشديدة
من شدائد الدهر وهي الداهية وفي مصباح اللغة قرعت
الباب طرقت اى لقيامته والمراد بها النفخة الثانية التي تخرج
القلوب باهوائها ما أَلْقَارَعَةُ أصله ما هي اى اى شئ هي
على التعظيم لسانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه
اهول لها تهويل تخويف لسانها اشارة الى ان ما الاستفهامية
فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبره القارعة وهذه
الجملة خبر القارعة الاولى وما أدرك اى اى شئ عملك ما القارعة
وفي هذا الاستفهام زيادة تهويل لسانها اى انك لا تعلم كمها
فانها اعظم من ان يبلغها داية احد وهذا كله تفصيل لقول
المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة في ما ادركت
مبتدأ وما بعدها اى ادرك خبرها وما الثانية وخبرها اى القارعة
في محل المفعول الثاني لا درى ومفعوله الاول هو الكافي

والما مبتدأ خبر القارعة

من قول الشاعر
وقد علمت

فاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارعة الاولى اى تفرج
 ولا يجوز ان يكون العامل القارعة الاولى للنزول الفصل الحزب
 ولا الاخيرين لانه لا يلتزم الظرف مع واحد منهما يكون الناس
 كالقراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانه چراغ فراش
 جمع ومنه المثل اطيش من فراشة انتهى قال العلامة الزحبي
 في الكشاف شبههم بالقراش في الكثرة ولا انتشار والضعف
 والذلة والطاير الى الداعي من كل جانب كما يطاير الفراش
 الى النار وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجمل وبهي
 فراشا لتفرشه وانتشاره المبشور المتفرق ^{بمعنى} الجراد تفسير
 للفراش في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او
 اذا انسجم من اللون وصار الى الحمرة وفي منتهى الارب غوغاء
 بالقم والمدح چون بربرار ديا وقتيكه رنگش مائل برنجى گردد
 وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سرودة فاذا تحرك يكون ربا
 قبل ان ينبت جناحه ثم يكون غوغاء وبه سمى الغوغاء من الناس
 وفي الكمالين والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادة ان يلقي
 نفسه في النار اذا رأى ضوء النهار المنتشر تفسير المبشور يهوى
 يتحرك بعضهم اى بعض الانسان في بعض ^{الى} ان يدعو للحنا
 ثم تنلق عليك ان اول حالهم كالقراش لوجه له يتحين في
 كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهان قصدة ولذا قال تعالى
 فاية اخرها كانهم جراد منتشر وتكون الجبال ^{لا} على شئ
 شبه الجبال بالعهن هو الصيف المصبغ الوانا لانها ذات اللون

وبالنفوش منه لتفرق اجزائها وقرأ ابن مسعود كالصفا كالصفا ذى
الوان تفسير الصن المندوف تفسير النفوش فى خفة سيرها اى
الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستقر الجبال مع الارض فاما من
ثقلت موازينه ^١ تفصيل لاهوال الناس فى ذلك اليوم والموازن
جمع موازن وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان
وثقلها ربحانها كجايده المفسران متعلق بثقلت ربحت حسنة
الضمير عائد الى من على سيئاته فهو فى عيشة راضية ^٢ فى السليبية
اى فى حياة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير بالازمنة واما الحفظ
الماء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها
على حالة واحدة فى البقاء فى الجنة اى ذات رضا تفسير لراضية
وفيه مزال ان الكلمة للنسبة كلابن تامر ان يرضاها اى رضيه
واما من ثقلت موازينه ^٣ بان ربحت سيئاته على حسناته فائمة
فممكنه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقر
وما فاهاه اوية ^٤ وقال قتادة ان المراد من الام هو الراس يعنى
الهم يهون فى النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها
النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيد كما روى يهوى
فيها سبعين خريفا وما اذكرك ما هيبة ^٥ اى ماهاوية هي
يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى يا ارحم الراحمين ^٦ اى ارحم
شديدة الحرارة وبها هيبة المسكت تثبت وصلا ووقف
وفى قراءة اخرى تحذف الهاء وصلا وتثبت وقفا
يوم لا التكاشف ^٧ سيدان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

هناكم مشغلكم منعكم واصله الصرف الى الله منقول من لمي اذا
 تفعل وقال الراغب الله هو ما يشغل الانسان عما يعنيه وبه يقال كقول
 كذا وكهوت عن كذا اي اشتغلت عنه بهو والهي عن كذا اي شغله
 بما هو اهم عن طاعة الله وانما لم يذكر المشغول عنه في الاية لان
 المطلق ابلغ في الذم اي عن ذكر الله تعالى وعن الواجبات للندب
 والتفكر والتدبر ولفظ الطاعة شاملة لجميع ذلك التكاثر
 التفاخر المباهاة بالمال والاولاد والرجال حتى ذكرهم المقابر
 بان متمم قد تم فيها اي في المقابر تشير الى ان زيارة القبور كناية
 عن الموت فالمعنى الهكم التكاثر الى ان متم وقبرتم مضيعين عما كنتم
 في طلبها الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي لآخركم او عدوكم
 الموت اي من في المقابر تكاثرا توضيحه انكم اذا استوعبتكم على الاحياء
 صرتم الى المقابر فتكاثرتكم بالاموات فعل هذا قوله تعالى ذكرهم المقابر
 كناية عن انتقالهم من ذكر الاحياء الى ذكر الموتى ويعضده ان عمدا
 وفيهم تفاخر واما الكثرة بان ادعى كل واحد انه اكثر عددا من
 الاخر فذكرهم بنوعه مناف فقال بنوهم ان البغي قد اهلكنا
 في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فذكرهم بنوهم وحاصل
 الوجهين ان المراد بزيارة المقابر اما الانتقال الى الموت او الانتقال
 الذكر الى الذكر كما رد عن الشاغل عن الطاعة وتنبيه على العاقل
 ينبغي ان لا يكون جميعهم ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك
 وبال وحسرة سوف تعلمون انداز ليخافوا وينتهبوا عن غفلتهم

مفسرنا في تفسيره
 سوف تعلمون ان
 في بعض النسخ
 قد يكون في المتن

ثم كلاً سَوَفَ تَعْلَمُونَ ۖ جَعَلَهُ شَيْخُ الْعَرَبِ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ تَأْكِيدًا
 لِفُظِيًّا مَعَ تَوْسُطِ حُرُوفِ الْعُطْفِ وَمَخَارِجِ الرَّخْمَشِيِّ إِنْ التَّكْرِيرَ تَأْكِيدًا لِمَا جَاءَ
 وَلَا نَذَارَ عَلَيْهِمْ وَتُرِدُّ الَّتِي عَلَى أَنْ لَا نَذَارَ الثَّانِي ابْتِغَاءً مِنَ الْأَوَّلِ وَرُوي عَنْ
 عَلِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَلَامُهُ تَعْلَمُونَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ كَلَامُهُ تَعْلَمُونَ فِي الْآخِرَةِ فَضِلَّ
 هَذَا لَا تَكَرَّرَ الْحُصُولُ التَّغَايِيرُ فِيهِ مَا لَجَلُ تَغَايِيرِ الْمُتَعَلِّقِينَ وَالْعِلْمُ بِمَعْنَى
 الْمَعْرِفَةِ فَيَنْتَعِدَى الْمَفْعُولُ وَاحِدٌ سَوَاءً عَاقِبَةُ تَفَاخُرِهِ عِنْدَ الذَّرْعِ ثُمَّ فِي
 الْقَبْرِ يُشِيرُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ ثُمَّ فِي حَذْفِ مَفْعُولِ الْعِلْمِ فِي الْأَنْفَاءِ
 الثَّلَاثَةُ نَكْتَةٌ وَهِيَ إِنْ الْفَرْضُ الْأَصْلُ هُوَ الْفَعْلُ لَا مَفْعُولَهُ كَلَاخِطًا لِمَا
 الْمَفْهُومُ كَلَّا فِي الْمَوْضِعِينَ الْأَوَّلِينَ لِلرَّدِّ وَفِي الثَّلَاثِ بِمَعْنَى حَقٍّ وَقَبِيلٍ
 كَلَّا فِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثَةِ لِلرَّدِّ وَقَالَ الْفَرَاءُ كَلَّا فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ بِمَعْنَى حَقٍّ
 لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۖ أَيْ حُلَايِقِينَ أَيْمَاءً إِلَى أَنْ أَضَافَةَ الْعِلْمِ إِلَى
 الْيَقِينِ مِنْ أَضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ وَقِيلَ إِنْ الْعِلْمُ يَكُونُ يَقِينًا وَغَيْرَ
 يَقِينٍ فَالْأَضَافَةُ مِنَ أَضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ عَاقِبَةُ التَّفَاخُرِ يُشِيرُ إِلَى
 تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ مَا اشْتَغَلَتْ بِهِ أَيْ بِالتَّفَاخُرِ إشارَةً إِلَى تَقْدِيرِ جَوَابِ
 لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۖ النَّارَ جَوَابَ قِسْمٍ مَحْذُوفٍ وَهُوَ اللَّهُ وَلَا يَصِحُّ أَنْ
 جَوَابُ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ مُحَقَّقُ الْوُقُوعِ وَجَوَابُ لَوْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَحَذْفُ
 مِنْهُ أَيْ مِنْ قَوْلِهِ تَرَوْنَ لَامَ الْفَعْلِ وَهِيَ الْيَاءُ وَحَذْفُ عَيْنِهِ وَهِيَ
 الْهَمْزُ أَمَّا حَذْفُ الْيَاءِ فَلِأَنَّهُ لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
 قَلْبَتِ الْفَاءُ وَحَذْفُ لِسْكَوْنِهَا وَسْكَوْنُ الْوَاوِ بَعْدَهَا وَالَّتِي حَرَكَتَهَا
 أَيْ حَرَكَةُ الْهَمْزِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ عَلَى الرَّاءِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفَعْلِ وَحَذْفُ
 الْهَمْزِ لِثَقُلِهَا ثُمَّ دَخَلَتِ النَّونُ الْمَشْدُودَةُ الَّتِي هِيَ لِلتَّأْكِيدِ فَحُذِفَتْ

مما ذكره في
 التفسير

من تفصيل القرآن
 في

نون الرفع لتوالي الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لامها الواو حذفت
 لا عتل الفعل يحذف عينه وكلامه وواو الضمير ثم كثروا بها تأكيداً في
 الكشف كره معطوفاً بـ ثم تغليظاً في التهديد وزيادة للتهويل ويجوز
 ان يكون المراد بالاولى المعرفة وبالثانية الابصار فلا تكرر عين
 اليقين ٥ اى الرؤية التى هى نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى
 مراتب اليقين ولفظ العين مصدر لان راي عابن بمعنى واحد
 فهو مفعول مطلق لترون فى المعنى ثم كسبوا الخطاب لكل من
 آلهاء دنياه عن دينه مؤمناً كان وكافراً حذفت منه نون الرفع لتوالي
 النونات وحذفت منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم
 ترونها عن النعيم ٥ الذى الحكم ما يتلذذ به فى الدنيا من اخصه
 والفراغ ولا من الطعام والمشرب وغير ذلك كظلال المسكن لا البسة
 التى تقيكم فى الحر والبرد والماء البارد وشبع البطن ولذة النوم فى
 الكمالين فى مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابى بكر وعمر فى بيت
 ابى الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذى تسألون به
 وجهود السلف على ان المسئول سؤل امتنان لا توبخ كذا نقل عن
 ابن عباس مجاهد والحسن واخرج الترمذى عن ابى هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عن ظمئه
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له انظر الى جسدك فراق من الماء البارد كذا فى جامع

عنه

سورة العصر مكية ثمانية وثلاثون آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ٥ الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقيم به لان فيه

فيه عبدة للناظرين لاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته
 وحكمته تعالى ولأن فيه تعريضا بنحو ما يضاف اليه من الخسران مثل
 قولهم وما يهلكنا الا الدهر وما بعد الزوال الى الغروب كذا روي عن
 الحسن في قسم العشي كما اقيم بالضحى لا فيها من كمال القلعة ما لا يخفى اوصاف العصر
 لفضيلتها على سائر الصلوات بدليل قوله تعالى والصلوة الوسطى صلوة
 العصر مصحفة في قوله عليه السلام من فاتته صلاة العصر فكأنما
 وتر أهله وماله ولأن التكليف في ادائها اشق لتهافت الناس في
 تجارتهم ومكاسبهم آخر النهار وأخير ساعة من ساعات النهار لا
 خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام أو عصره صلى الله عليه وسلم
 فأقسم بمكانه في قوله لا اقسم بهذا البطلان واقسم بعمره بقوله لعمر
 انهم لفي سكر وهم يعمون واقسم بعصره ههنا فكانه تعالى قال وعصر
 وبذلك وعمره وفيه من تعظيمه وتجييله ما لا يخفى ان الانسان
 جرب القسم الحسن فيمثل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء لقي
 خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم
 ويقال في الخسران خسر كما يقال في الكفران كفر كذا في الكشف في تجارته
 في مصباح اللغة خسر في تجارته خسارة بالفهم وخسر وخسرنا ويتعدى
 بالهمزة فيقال خسرت فيها وفي الكمالين الخسران ذهب رأس مال التجارة
 وخسران الانسان في تضييع عمره الذي هو اس ماله بصرفه فيما لا يعنيه
 وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر عن بائع ثياب فقال ارحوا
 على من اس ماله يذاب الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا
 في خسران بل في بخر وفلاح فانهم شتروا الآخرة بالدنيا فافادوا بالحق

ما لا يخفى من تعظيمه
 وتجييله ما لا يخفى
 ان الانسان جرب القسم الحسن فيمثل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء لقي
 خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم

ع
٢٨أي التهم بالاعتداء
مادة كذا هو السليم
مادة كذا

الابدية والسعادة السهردية وتواصوا أو صوم بعضهم بعض يشير إلى
ان تواصوا فعل ماض لا فعل امر كذا في الفيوضات أي يأمر من بالعروة
وينهون عن المنكر بالمحبة أي لايمان وقال الزمخشري أي لا امر النشأ
الذي لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته
واتباع رسوله وكتبه والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وتواصوا
كرر الفعل لاختلاف المفعولين بالصبر على الطاعة وعن
العصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على الجملية وفي انوار التنزيل
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة ألا ان يخص العلى بما يلقى
مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الزجر دون
المحترق ان كفاية ابييان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عدا
يفي دى الى خسر ونقص حظا وتكرما فان لا بهام في جانب الخسر كرم
سورة المهمة مكية اف ملية تشعرات

بسم الله الرحمن الرحيم
قيل كلمة عذاب أي يطلب بها العذاب ويُدعى ويُسأل فالمعنى
الله انزل الويل فيكون الجملة انشائية او واد في جهنم وعلى هذا
يكون الجملة خبرية اخبرت بان هذا الوادى ثابت لكل همة
لمنة المهم الكسر كالمزمر واللمز الطعن يقال لمنه طعنه ثم شاء ان
الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على ان ذلك
عادة منه فلا يقال محكة ولعنة الاللاكثرة المتعود في الضحك واللغة
وعن مقاتل الهمز العيب بالغيب واللمز العيب في الوجه وقال سعيد بن جبير
الهمزة الذي يهزم الناس بيده واللمزة الذي يلزمهم بلسانه

قال الضيفان الثوري يهمن بلسانه ويلهن عينه اي كثير المحرم والمرشيش في
 من التلوه في المحرمه والمره للمباغته اي الغيبة تفسيرهما فعل هذا يكون
 الثاني تأكيد الاول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ويغتاب المؤمنين كما بن خلف كما روى عن ابن اسحق
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كالمخس بن شريك
 والعاص بن وائل ويحجز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما
 ليكن لكل من باشر ذلك القبيح وليكون جاييا مجرى التعريض
 بالوارد في ذلك ان ذكره وانكر فيه الذي جمع بدل من كل او
 ذم منسوب باضمار اعني او مرفوع بتقدير هو بالتخفيف للاكثر
 والتشديد لابن عامر حمزة وانكسائي وقال الامام الرازي ان الفرق
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن ههنا ولم يجمع في
 يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد
 ذلك مالا التنكية للتعظيم اي مالا بلغ في الخبث والفساد اقصى
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفخر به وعدة ذلك الحصار
 اي ضبطه وعدة بعد اخرى فهو من العدد وهو الاحصاء ويؤيد
 انه قرأ الحسن والكلبي عدة على فك الادغام على ان يكون العدد
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المردود وانتصابه بالعطف
 على مالا فالمعنى الذي جمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرة وقيل عدة
 بفك الادغام على التشديد وفضل اتصل به الضمير المنصوب بمعنى
 عدة فيكون معطوفا على جمع وجعله هكذا في اكثر النسخ والاولى

مسألة
 كما شذذ في قول الشاعر
 الى ابي ذؤانف امره في الغزو
 مضطرب

ما في بعضها أو جعله لأنها قولان متغيران في التخازن أي احصاء
 فهو ما في من العدد وهو الاحصاء وقيل من العدة أي استخارة وجعله
 ذخيرة وعوناً له انتهى وفي نوار التنزيل جعله عدة للنوازل
 أو عدة مرة بعد أخرى انتهى عدة لحوادث الدهر أي معداً أو
 مؤمياً لمصائبه وفي مصباح اللغة العدة بالضم ما أعدته من
 المال والسلاح وغير ذلك والجمع عُدٌّ مثل خُرْفَةٍ وخُرْفٍ وأعدته
 أحضرته يحسب يظن بجهله أن ماله أخذة ^{نوازل} عدة ^{نوازل} جملة
 سيقب الجواب سوال كانه قيل كيف حاله بالجمع لما لا يهتم به
 ويحوز أن تكون حاكماً من فاعل جمع وأخذ ماض بمعنى المضارع
 أي يأخذ فالتعني يظن بجهله أن ماله يأخذ ويوصله إلى رتبة
 الخلود في الدنيا فيصير خالداً فيها ولا يموت بجعله خالداً في الدنيا
 لا يموت قط فاحتمل كماله في الخلود كالأردع له عن حسبانته فيكون
 جواب قسم محذوف أي والله أي ليظهر هو ماله في الحطة
 أي في النار التي من شأنها أن تحطم كل ما ألقى أي طرح فيها في الحصاد
 حطه كسرة فأنحط وتخطو الخطير التكسير والحطمة من أسماء
 النار انتهى ويقال للرجل الألوكة أنه حطمة وما أدراك عملك
 ما الحطمة تهويل بيان أنها ليست من الأمور التي تدركها
 العقول أي ما النار التي لها هذه الخصوصية نأذ الله تفسير لها
 وأهلاضافة للتفخيم المؤقدة أي التي أوقدها الله تعالى وما أوقد
 لا يقدر غيره أن يطفئ المسقرة على ذنة المفعول من التسعير
 ويحتمل التخفيف أيضاً وقرئ بالتشديد والتخفيف قوله تعالى

ملح حبان على
 نبيك من حسنة

وماذا الخبير سمعت التي تطعم تشرب تعلو الا قد ذكرنا في اواسط
 القلب فخر قها وتخصيص الاقدرة بالذكر لان القواد الطف ما في
 البدن واشد تألم والى هذا اشار المفسر بقوله والمها الى المرقات
 اشد من غيرها للطفها وهذا اخصصها بالذكر اولاً لانها محل العقاب
 الزائفة ومنشأ الاعمال القيحة وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع
 ما في اجسادهم حتى اذا ابلت الى القواد خلقوا خلقاً جديداً فيها
 عليهما وجه الضمير رعاية لمعنى كل المذكور في قوله تعالى لكل همة
 مؤصلة بالجنة لابي عمرو وحنة وحفص بالواو يدل للباقيين
 مطبقة من اوصدت النار اذا اطبقت قال شعيب بن الحجاج
 ملكة نافتى ومن دونه ابواب صنعة مؤصلة بهي محمد بن كعب
 لابي بكر وحنة والكسائي وتفتحها للباقيين والاول جمع عماد نحو
 كتاب وكتب قيل جمع عمود نحو رسول ورسول والثاني قيل اسم جمع
 لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي الكمالين وهما القتان في جمع
 عماد كاهاب اهب ومار وحر انتهى ثم ذكر في قوله تعالى في عمد
 صفة لما قبله اي مؤصلة وفيه اشارة الى ان الظرف لغو متعلق
 بمؤصلة اي تؤصلة عليهم الابواب فتد على الابواب المعداستيشاقا
 في استيشاق فتكون النار داخله العمد وقال ابن عباس العمد
 الممددة اغلال في اعناقهم وقيل قيود في ارجلهم وقيل هم في
 عمد ممددة اي في

سيرة الفيرم سيرة خمس ايات

بِرَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بكره الخمر وتشد يد الموحدة او اصيل كجمل بلغم العين المهملة
تشد يد الجحيم المضمومة لغة في العجل وهو ولد البقرة وهو عجل
ومفتاح جمعه مفتاحه وتكون جمعه سكاكين وقال القاضي جمعه بالاء
وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامتها من يجمع
وقرى بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع ولا سنادة الى صغيره يرك
كجحارة في منقار كل طير حجر وفي رجله حجران من يحمل **قال**
ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ الاخر من هذا ما اختار
قال طين مطبوخ فهو معرب من سنك كل وكان طينه من ارجفه
وهي من الحجارة التي ارسلت على قوم لوط عليه السلام وقيل مشتق
من السجل ومعناه الحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون
فجعلهم كغصن ما كوى العصف جمع واحدة غصنه كوى
زرع نفسه غصن ففشر المأكول بقوله اكلته الملائكة وداسته
من الدوس هكذا في نسخ الكتاب الصواب اشتبه اي القته وثا هكذا في
الفيوضات واقية اي فرق اجزاء وقيل مأكول اي فية كالكامل
وهو ان ياكله الدود او اكل جثته فبق صفر اي اهد به الله تعالى كل
بجحة متعلق باهلك المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدة في
من الحصاة تحرق البيضة اي بيضة الحريد التي على راس رجل وتحرق ارجل
والفيل وتصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله
عليه و اي قبل مولده بخمسين يوماً

وفي الصالح حقة
بالضم نون ثم غرق
القاموس والظن
فيهم كخبره والجمع
والظن كخبره والجمع
يكنز
في
الجملة كخبره والجمع
في

سورة قش حكمة او ما ينزل

الله الرحمن الرحيم

لا یلّف قریش ۱۱ الفهم تاکید ای لایلاف الشافی تاکید لایلاف
 الاول و معای لایلاف مصدر لکف بالمد علی ننة اگر میقال الفته
 ایلافا و قری که الفهم و الفهم مصدر ان للثلاثی المجرّد علی ننة کتاب
 و علم یقال الفته الفاء و لا فاء و جمعها الشاع شعمر زعم ان
 اخوتکم قریش ۱۲ له لکف و لیس کلمه لکف بحکة الشیاء ای الحلة
 فی الشتاء الی الیمن لان هاء ما حارة و الرحلة مفعول به لایلافهم
 لایلافهم لایلاف بمعنی العهد فالرحلة منصوب بنزع الخافض ای
 للرحلة و کل الرحلة قال ابن عامر لایلاف عهد کان بینهم و بین
 الملوك كان هاشم یؤلف الی ملك الشام و المطلب الی الیمن و یؤلف
 و عبد شمس یؤلفان ملك مصر و الحبشة و فی منتهی الارب
 ایلاف در قرآن بمعنی عهد و مانند اجاره بامان است و اول کسی که
 این عهد از ملك شام گرفت هاشم بود و بیانش آنست که قریش ساکن
 حرم بودند و در تجارتهای خویش چه در سرها و چه در گروها بامان
 سفر میکردند و راه دران حال مخوف بود و هرگاه کسی متعرض احوال
 اینها می شد میگفتند که ما ساکنان حرم خدا ایم پس دست نداشتن
 باز میداشتند یا کدام درین آیت برای تعجب است یعنی چه خوف
 ایلاف قریش چه هاشم دوست ساخته بود پادشاه شام را و
 عبد شمس پادشاه حبشه را و مطلب الی عن و او فلی ملک الی
 را و هر یک برادران پادشاه ناحیه سفر خود عهد امان گرفته بود
 و تاجران قریش بسوی این شهرها بحایات این چهار برادر سفر تجارت
 کردند و کسی از حال ایشان متعرض نمی شد انتهى و رحلة الصیف ۱۳

اي الرحلة في الصيف الى الشام في كل عام وكان الاصل رحلتى
والصيف على ذمة التثنية وانما افراد الرحلة لآمن البحر تقي صفة
بالضم وهي الجهة التي يرسل اليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الإقامة
بمكة بخدمة البيت الذي هو مخزهم وهم اى القرش ولد النضر بن كنانة
وانما لقبوا بالقرش لانه منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر
تعبت بالسفر ولا تطاق الا بالنار فشيء هو ايهلها انها تاكل ولا تنق كل
وتعلم ولا تغلى وصغر الاسم للتعظيم كذا في البيضاوى وقيل الكهيم
المال اجمعهم للتجارة والقرش والنقرش الكسب الجهم يقال فلان
يقرش بعياله ويقترش اى يجمع وكانوا تجارا اخر اصاعل جمع المال قيل
لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يومافقا لواقترش فليعبدوا
تعلق به كايلاف والفاء زائدة وطذا جاز تقدير معمول ما بعدها
عليها وقال العلامة الرخشي انه دخلت الفاء لما فى الكلام من
معنى الشرط لان المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تخصى فان لم يعبدوا
لساثر نعمه فليعبدوا لهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة رب هذا
الْبَيْتِ الَّذِي اطعمهم مِنْ جُوعِهِ اى من اجله يشيدون ان من
تعليلية قاله ابو جابر واممهم مِنْ جُوعِهِ اى من اجله وكان يصيرون
اي القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل يعنى ان البرد
من الجوع حتى ذلك الجيش وفيه اشارة الى وجه مناسبة هذه السؤلا قبلها
وسؤلة الماعون مكية او مدنية او نصفها ست اربعين
والله الرحمن الرحيم
ارأيت استفهام معناه التعجب الذي يكذب بالدين بالحسب

ممن
البحر
البحر
مستوفى
نفسه
عليه
خطره
مظلم
البحر
يؤتى
سويك
سبحان
الحج
مكة
فيلانة
الاصح
من اطلعت
منه
مكة

المعنى

وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم بناهون عنهما هو ترك
 لها وقلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطار من
 المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها ابو سوسة شيطان او حدث
 نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقيم له السهو صلاة فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود
 السهو في كتبهم وعن انس الحمد لله على ان لم يقل في صلاتهم في الصلوة
 وغيره اثر الفرق بين المناق والمرائي ان المناق هو الذي يبطئ العمل
 ويظهر الايمان والمرائي يظهر الاعمال مع زيادة الخشوع عليه فيقل به من يراه
 انه من اهل الدين والصلاح اما من يظهر المناق فيليقتدي به ويأمن
 على نفسه من الدليل فلا بأس بذلك وليس بمراء ويمنعون الماعون اي
 ويمنعون الناس الماعون فحذف المفعول الاول العلم به والماعون فاعوا
 من المعن بمعنى الشيء القليل يقال له معن اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول
 من اعانه يعينه والاصل معون وكان من حقه على هذا معون كصون
 ولكن قلبت الواو والالف وتصرف كالابرة بكسر الهمزة والخيط والفاس
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكمالين اخرج النسائي عن ابن مسعود
 كنا نأخذ الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر زاد
 البراز والفاس ولا بن ابي حاتم عن عكرمة راس الماعون زكاة المال واذا
 المخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحل المنع عنه كالحلم والماء والناس
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجيران
 فيعدهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون
 هو الزكاة وهو قول ابن عمر

ما

شغل

تأخر

يترك

شغل

بضم

وقضية

سبح

ع
٣٣

سورة آل عمران مكية احدى ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ وُقْرَىٰ اَنْطِينَاكَ بِالْبُيُوتِ مَكَانَ الْعَيْنِ مِنْ لَهْطَاءِ بَعْضِ
 الْاَعْطَاءِ بَلُغَةُ اَهْلِ الْيَمَنِ بِاَمْرِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُوفِيُّ ثُرُ قَالَ اَهْلُ الْكُوفَةِ
 فَوَعَلُ مِنَ الْكُوفَةِ كُنُوفًا مِنَ الْفُلِّ الْعَرَبِ تُسَمَّى كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ فِي الْعَدَا وَكَثِيرٌ فِي الْقَدْرِ وَالْخَطَرِ
 كُوفَرًا هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ هُوَ حَوْضُهُ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّخَلَفَ اَهْلُ
 الْمَدِينَةِ يَلِي فِي الْكُوفَةِ عَلَى اقْوَالٍ اَوَّلُ اَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 عَنْ اَنَسٍ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الثَّانِي اَنَّهُ حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْمَوْقِفِ قَالَهُ عَطَاءُ الثَّالِثُ اَنَّهُ النَّبُوءَةُ قَالَهُ عِكْرَمَةُ الرَّابِعُ الْقُرْآنُ
 قَالَهُ الْحَسَنُ الْخَامِسُ الْاِسْلَامُ حِكَاةُ الْمَغِيرَةِ السَّادِسُ تَيْسِيرُ الْقُرْآنِ
 وَتَخْفِيفُ الشُّبُهَةِ قَالَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْمُفَضَّلِ السَّابِعُ كَثْرَةُ الْاَصْحَابِ وَالْاِمَامَةُ
 قَالَهُ ابُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ الثَّامِنُ رَفْعَةُ الْبُكَرِ حِكَاةُ الْمَاوِدِيِّ التَّاسِعُ
 الْمَجْزَاتُ حِكَاةُ الشُّعْبِيِّ الْعَاشِرُ هُوَ اَلَا اَللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَهُ هَلَالُ
 الْحَادِي عَشْرَةَ نُوْرٌ فِي قَلْبِكَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَقَطْعُكَ عَمَّا سِوَايَ تَرَدُّ عَلَيْهِ
 اَقْنَعُهُ فِي الْكَمَالِ بْنِ رَوَىٰ مُسْلِمٌ عَنْ اَنَسٍ اَنَّهُ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَنْتُمْ رِوَا
 مَا الْكُوفَةُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ اَنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي هُوَ حَوْضُ
 تَرَدُّ عَلَيْهِ اَمْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَدِيثُ وَهَذَا يَشْعُرُ بِاَنَّهُ الْحَوْضُ هُوَ النَّهْرُ
 اَوْ الْكُوفَةُ هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ اِنَّمَا وَضَعُ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ لِتَلَايُتِهِمْ
 الْعَطْفُ عَلَى قَوْلِهِ حَوْضُهُ وَالْكَوْفَةُ صَبِيغَةٌ مَبَاهِغَةٌ وَمَوْصُوفَةٌ مُقَدَّرَةٌ
 الْخَيْرُ قِيلَ لِاَعْرَابِيَةٍ رَجَعُوا مِنْ السَّفَرِ اَبْنُكَ قَالَتْ اَبُ بَكْرٌ ثَمَرٌ مِنَ النَّبِيِّ
 وَالْقُرْآنُ وَالشَّفَاعَةُ وَغَيْرُهَا مِمَّا أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الفضائل الدينية والاخرية فصل في ريتك كان الظاهر ان يكون
لنا ما تنقل الى الاسم الظاهر على طريق الالتفات لانه يوجب عظمة ومنها
صلوة عيد النحر وانحر **تسكت** كذا روى عن عكرمة وعطاء وقتاد
وقال سفيد بن جبير ومجاهد فصل الصلوة المفروضة بمزدلفة واشهر
البدن عنى وعن ابن عباس ضع اليمنى على الشمال في الصلوة ان شئت ان
مبضعك **تسكت** معه ومنعه ابغضه هو لا يكثر المنقطع عن كل خير او
المنقطع العقب بكسر القاف الولد ولدا الولد يقال ليس له عقب الى نسل
ثم لا يترقطوع الذنب فهذا استعارة تشبيه الولد والاثر الباقي
بالذنب لكونه خلفه وعدمه بعده وقال البيضاوى لا بقر الذي لا عقب
له اذ لا يبقى منه نسل ولا حنن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك
واثار فضلك الى يوم القيمة وتلك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف نزلت
شان العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنه القفا
وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش حتى شوق قيل
عاش سبع عشرة شهرا ثم مات وهو اول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت قرين ان محمدا ليس له ولد وهو
وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شأنك هو لا يتر
اخروه رزين كذا في تيسير الوصول

من
البيضاوى
من كلب والفرقة
صاحبها
من المصنف
الرجح
الرجح

سورة الفرقان

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد المثناسنة ونعب تلك

والله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون **يعنى** كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انه لا يؤمنون

لا أعبد في الحال فإن أورد أن كلمة لا تدخل على المضارع للاستقبال
 دون الحال كما أن ما تدخل على المضارع للحال دون الاستقبال فكيف
 يستقيم ذلك التفسير فأنجز بان ذلك على الأغلب ون الحصر والمفسر
 فيما ذكر تبع البغوي ما تعبدون من الأصنام بيان لما ولا أنتم
 عبادون في الحال ما أعبدون وهو الله تعالى وحده ولا أنما عبادون في
 الاستقبال ما أعبدتم من الأصنام ولا أنتم عبادون في الاستقبال
 ما أعبدتم وهو الله تعالى وحده علم الله تعالى منهم أنهم لا يؤمنون فأنجز
 نبيه بذلك وأمر أن يخبرهم به والمفسر يشير بذلك إلى جواب ما يسألون
 أنه كيف قيل لهم ولا أنتم عبادون ما أعبدتم الله صلى الله عليه وسلم
 كان مبعوثاً له وكان حريصاً على إيمانهم واطلاق كلمة ما على الله أي في
 الثانية والرابعة على جهة المقابلة تفصيله أن اطلاق ما على الأصنام
 في الأولى والثالثة في محلها فاطلقت ما عليه سبحانه للمشاكسة
 ولا اعتدال بالمقابلة إنما يتم على مذهب من يقول أن كلمة ما لا تقع
 على إحداهن أولى العلم وأما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا احتياج
 عنده إلى ذلك لا يعتذر آخذ بالقاضي بأن المراد هي الصفة كأنه
 قال لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق لكم دينكم الذي انتم عليه
 لا تتكونه الشرك ولي دين الذي أنا عليه لا أرفضه الإسلام وهذا
 قبل أن يفرض الحرب أي الجهاد وفيه إشارة إلى أن قوله تعالى لكم
 دينكم الآية تقرير لكل من الفريقين على دينه فهو تأكيد لمجموع الجمل
 الأربع ثم نسخ ذلك بالأمر بالقتال وأفاد القاضى أنه ليس في الآية أدنى
 الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخاً بآية القتال اللهم لا إذا فسر

بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يفسر الدين
 بالحساب والجزء والدعاء والعادة وحذفت ياء الاضافة لقراءة السبعة
 وقفل وصلالا لانها من الزوائد فيراعى فيه اتباع رسم المصحف وهي
 غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب
 في الحالين اى في الوقت والحال

سورة النصر قد نبئت ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا جاء نصر الله والعاقل اذا هو الجزاء اى يستحق والفاء لا يمنع من
 العمل على قول الاكثرين وقد يقال ان العاقل هو فعل الشرط وليس
 اذا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى
 فاعله ومفعوله محذوف واليه اشار المفسر بقوله نبئت صلى الله عليه
 وسلم على عدائه متعلق بالنصر والقسم فتح مكة يشير الى ان اللام
 للعهد وقيل المراد جنس نصر المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم
 ورايت الناس يدخولون في دين الله اى الاسلام تفسير للدين
 اقواما جماعات كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهو اذن
 وسائر قبائل العرب بعد ما كان يدخل فيه اى في الاسلام واحدة
 واحد وذلك الدخول بعد فتح مكة جاءت العرب من اقطار الارض
 طائعين اشارة الى ان اللام في الناس للعهد والمراد العرب قال ابن عبد
 الحميد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافل دخل
 الكل في الاسلام بعد حين فسبح فتعجب لتيسير ما لم يخطر ببال احد
 فالتبسيع مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرًا عجيبًا

يقول سبحان الله أو فضل له روى انه لما دخل مكة بدأ بالمسجد فدخل
 السجدة وصلى ثمان ركعات أو فطرته عما كانت الظلمة يقولون بحمد
 ربك اي متلبس بجد يشير الى كونه حلالا واستغفره قال صلى الله عليه
 وسلم انا استغفر الله في اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك فتنه
 التسيير والحج على الاستغفار على طريقة الغزول من الخالق الى الخلق كما قيل لما
 شيئا الا رايت الله قبله انه كان توابا في انوار التنزيل ولاكثر على ان السورة
 نزلت قبل فتح مكة وانه نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قواها بك
 العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعت اليك
 نفسك قال عليه السلام انها النكاح تقول ولعل ذلك لدلائها على تمام الامر
 وكال امر الدين فهي كقوله اليوم احملت لكم دينكم ولا اماراة استغفرا
 تنبيه على دنوا اجل ولهذا سُميت سورة التوديع وكان صلى الله
 عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبجدة
 استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اي بهذه السورة
 انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعنهما كما جعل
 الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك
 اللهم اغفر لي تاويل القرآن رواه البخاري واخرجه احمد عن ابن عباس
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذا جاء نصر الله والي نعمت
 التي نفسي وفي مسلم والنسائي انها اخر السورة نزلت في القرآن كان فتح مكة
 رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى
 عشرة

سورة تبت مكية خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفا للمسلم
 الله عليه وسلم

١
 ع
 ٣٥

روى الشيخان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومهم قال في نذير لكم
بين يدي اى قبل حلول عذاب شديد فقال عه ابوا لهب تبا لك الهذا
اي هذا القول وهو اني نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القرطبي
في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت انا وعشيرتك
الاقر بين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فحتم يا صاحبا ه فقالوا
من هذا الذي يهتف قالوا عجبنا فاجتمعوا اليه فقال يا بنى فلان يا بنى فلان يا بنى
عبد المطلب يا بنى عبد مناف فقال ارايتهم ان اخبرتم ان خيلا تخرج بسفر
هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا ما جئنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم
بين يديك عذاب شديد فقال ابوا لهب تبا لك ما جمعنا الا هذا ثم قام
فنزلت هذه السورة تثبت خسران التبا تخسران يؤذني الى الهلاك
ومنه قوله تعالى وما يكذبون الا في تباب اى في هلاك يكذبون الا في
قراء العامة بفتح الهاء وابن كثير يأسكانها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهر
اى جلتى يعنى ان المراد ببديده نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فذكر اليدين كناية عن النفس كما ذكر في شرح المفاتيح وانما
عبر عنها اى عن الجملة باليدين بخلاف الان اكثر الاعمال نزول المزاوله الجاوله
والمعاجلة بهما اى باليدين نحو ما قدمت يدك وقيل انما اختصرت لانه
عليه السلام لما نزل عليه وانا وعشيرتك الاقر بين جمع قاربه فانذهم
وقال ابوا لهب تبا لك الهذا جمعنا فاخذ حجر اليرمية به فنزلت وقيل المراج
باليدين دنياه واخرته وانما كناية لاشتهاره بكنيته ولان اسمه عبد الله
فاستكره ذكره ولانه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله
وليحانس بقوله ذات لهب هذه الجملة دعاء على ابى لهب هكذا حكى

هذا في الصحيحين
سبح الجبل اسجد
حيث يهتف
الماء وهو مضطرب
منه قوله تعالى

احد يدل منه اي من الجلالة وهذا البديل بدل تكررة من معرفة وهو خبر
 او خبر ثان وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات
 الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتقدير
 وعن الجسمية والتعيز واختار القاضى ان الضمير للشان كقولك هو زيد
 منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائدة لهما
 هي هو انتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تنسج
 الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوة منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الالهية وانما ترك اللفظ
 لان هذه الجملة كالنتيجة الاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اي
 المقصود في الحق الجرح على الدوام تفسير الصمد فيه اشارة الى انه
 فعل بمعنى المفعول كالقصاص بمعنى المقصود والفاق بمعنى المفلوق
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفي القاموس الصمد بالتحريك السيد
 لانه يقصد والدائم وفي المختار صمد من باب نصر فصدك وتحن
 ابن عباس وابن مسعود الصمد هو الذي لا خوف له كقولهم هذا
 كالنتيجة لما سبق ولذا خلى عن العاطف لا تنفاه مجانسته تعالى
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبه فيتنال الدان ولا كنه
 لم يقتض الى ما يعينه والى ما يخالف عنه لا امتناع الحاجة والفناء
 عليه تعالى وتعلل الاقتصار على لفظ الماء بكونه روي اعلين
 قال الملائكة بنات الله والسيم ابن الله ولم يولد لان تنفاه الحدوث
 عنه تعالى ولو كان مولودا كان حادثا وهو تعالى قديم وكما كان
 له كقولهم احد اي مكافيا ومماثلا فله اي لفظه متعلق بكفوا

يشير إلى أن له طرف لغو وقدم عليه مع أن الأصل في الظرف إذا لم يكن مستقراً تأخيره لأنه أي له فحط القصد بالنفي أي بنفي المكافاة توصيحه أن الغرض الذي سيفت له الآية هو نفي المكافاة عن ذاته تعالى فقدم تقديم اللام وأخر أحد وهو اسم يمكن عن خبرها رعاية للفواصل في تيسير الوصول عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحج أباه أي يحجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا وإينا يطيق ذلك فقال الله أحد الله الصمد ثلث القرآن أخرجه البخاري ومالك وأبو داود والنسائي وعن انس رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله أني أحب هذه السورة قال إن جئت بها أدخلتك الجنة وعنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد كل يوم مائتي مرة غُفِرَ عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين

سورة الفلق مكية أو مدنية خمس آيات

نزلت هذه السورة التي بعدها لما سحر أبيد بن اعصم اليهودي مع بنياته النبي صلى الله عليه وسلم في وقت منتهى لارب وتر محرقة زه كان أو نار جهم به أحد عشر عقدة ودسسه ذلك اليهودي في بد فرض عليه السلام فاعله الله بأن أخبر جبريل بذلك أي بالسحر وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم بأن أرسل عليه السلام علياً فجاء به وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقدة كلها وقام كما نشط أي خرج في منتهى لاربض شط من المكان نشطاً يريدون أملاً

مكة
في بيت المقدس
في مكة
في مكة

جامع عقل الكبير العربي الملائم لقلل جبل تشيد بمساعد البعير الى مخزن كذا في الكمالين

○ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ اَعْلَمُكَ تَفْسِيرَ الْفَلَقِ قَتِيلِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ

قاله ابن عباس وقال أبي بن كعب بيتي جنة إذا فرغ صائم أهل جهنم

رحمة وقال ابو عبد الرحمن هو اسم من اسماء جهنم وقال الكلبي وادنى جهنم

سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ شَرْقَةَ فِي النَّارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ حُجَّتُ النَّارِ

وقال ابن الخاس يقال لنا اطمان من الارض فلق وقال الضياء الفلق

الخلق كلهم ويشهد له الاشتقاق فان الفلق في الاصل الشق يقال فلقت
الشيء فلاناً فاشتهت فلانة فلاناً

الشيء فلفا شفقته والميليق مثله فكل ما يفتق عن شيء من حيوان ومشي
وحيث نوى وماء مثله فلفا شفقته والميليق مثله فكل ما يفتق عن شيء من حيوان ومشي

وَوَيْسٌ مَوْلَى زَمْرَةٍ مِّنَ الْيَتَامَىٰ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا عَصَاهُمْ عَلِيمٌ ۝١٠٠

فرواية الحسن بن محمّد ذلك لما في الصحيح من تغذّي الحمار وتدلّ وحشة

الليل يسر والندوب وحكاية فاتحة يوم القمامة والكشعار بان مرقدران

فهذا اقم من سائر اسمائه لان الاعادة من المضار تربية كذا في

نوارالتذليل من شبر ما خلق هذا عام وما بعدة من الشر والثلاثة

خاص وكنزها موصولة والعائد محذوف أي الذي خلقه ويحتمل

ن تكون مصدريه ويكون الخلق بمعنى الخلق اى من شر الخلق يقول

المفسر من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم صحيح على كل واحد

شَرُّهُمَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَحْزَاقِ بِالنَّارِ وَالْأَحْزَاقِ فِي الْمَاءِ وَمِنْ شَرِّ

فما سبق الغشق في الأصل لا متلاء يقال غسقت العين إذا امتلأت

ممنوع من التدخين

[illegible]

ممن بجزء ثمن ما قبل الدرس لكونه اعم من

دمعاً وقيل السيلان وتحسنى الليل انصاب ظلامه وفي القاموس
غسقت الليل غسقا اشتد ظلمته فالغاسق الفجر والليل اذا غاب
الشفق اذا وقب والوقوف بالدخول والمرايد دخول الليل بغزب الشمس
قاله البهقي كذا في الكمالين الليل تفسيره اناسق اذا اظلم تفسيره لا اذا وقب
او الفجر اذا غاب تفسيرهما ومن شر النساء اثبت اى شر النفوس وشر النساء
السوا حرمه ساحرة تنفث النفث كالنفث وقل من الثقل كذا في القاموس
وقال البيضاوى النفث النفث مع ريق في العقد القى تعقدها اى تعقده
في الخيط تنفثه اى في العقد بشئ تقوله اى يقول الساحرات ذلك
الشبح غير ريق وقال العلامة الزنجشیری معه اى مع ريق وتبعه البيضاوى
كما عرفت انفا ويعضده ما قال ابن القيم انهم اذا سحر واستعانوا على
تأثير فعلهم بنفيس يمازجه بعض اجزاء انفسهم الخبيثة كبنات لبید
المذكور في قول المفسر لما سحر لبید اليهودی الخ وانما نسب السحر الى
لبید كما في الحديث لا يمر بطن بذكر ومشرع سيد اذا احسده ظهر
حسده وعمل بمقتنه لا يشير الى دفع ما يتوهم من انه لا حاجة الى ذكره
مع الحاسد وتوهمه انه اذا لم يظهر اثره اضمح الحاسد فلا يعنى ضرر
الحسد منه الى المحسود بل هو الاضرار لنفسه خاصة لا غماها بسوء رعيته
كلید المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
قال العلماء الحاسد لا يضر الا اذا اظهر حسده بفعل او قول وذلك
لان محله الحسد على ايقاع الشر بالمحسود فيشيع مساوية ويطلب
عثره وقال ابن عباس اذا لم يظهر الحسد لم يتاذبه المحسود ثلثون
ان قوله تعالى من شر ما خلق شامل للشر والثلاثة اعنى شر غاسق وشر

[illegible][illegible]

تغزل نوان
راشک چکیر
اولاللیزیک
کوتاهل اقل
مشاعلم عشق
سهم افشار میر
وود

لو جاز من احدهما قوله تشريفاً لهم وثانيهما قوله ومناسبة للاستعاذة من
 شر الوساوس في صدورهم فان وسوسة الشيطان المستعاذ منها في هذا
 السورة لا تكون الا للانسان وتوخيم المرام على ما في انوار التنزيل انه لما
 كانت الاستعاذة في السورة للتقدمة من المضار البدنية وهي تم كائنات
 وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفوس البشرية
 وتخصها عظم الاضافة ثمه وتخصها بها هنا وكأنه قيل اعوذ من
 الوسوس الى الناس برعهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم
 ملك الناس قد اتفق القراء طراً على اسقاط الالف من ملك في
 هذه السورة بخلاف الفاتحة فاختلّفوا فيها كما دريت فيما سلف
 فتذكر الله الناس بدلان او صفتان او عطف بيان لرب الناس
 فان الرب قد لا يكون ملكاً والمالك قد لا يكون الها وفي هذا التظم
 دلالة على انه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليها للملكية
 وغير ممنوع عنها لوهيبته واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للقيام
 واشعاراً بشرف الناس والا فالظاهر اضراره لكونه مذكور ايما سبق
 وقيل لا تكرر الالف بالانسان الاول الاطفال ومعنى الربوبية اجل
 عليه وبالثاني الشباب لانهم المحتاجون الى الملك الذي يغلب على
 من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبدون لله في جميع
 الى الله تعالى ولا يخفى تكلفه كذا في الكلامين من شر الوساوس متعلق
 باعوذ والوسواس بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فهو اسم
 مصباح واما المصدر فما لكسر كالزوال وقيل مصدر والمراد به
 الوسوس كما بينه المفسر بقوله اي الشيطان سمي بالحدث اي المصدر

الذي هو فعله كالبالغة لكثرة ملابسته له اى ملابسة الشيطان
للحدث فكانه وسوسة في نفسه لانها صغته وشغله الذي هو علف
عليه دائما ويجوز ان يراد ذلك على سوا من الخناس لما كان الله تعالى
لغيره طاعة لا تنزل له دولة فخر السام وجعل دواء الوسوسة ذكرا
يقول فانه يطرد الشيطان ويتقرب القلب ذكر الخناس بعد الوسوسة
وقال قتادة الخناس له خرطوم يضعه على صدر الانسان فاذا ذكر
ربه خنس رجعا لانه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى
الخنس المتأخر في الحديث الشيطان جاء على قلب ابن آدم فاذا
ذكر العبد ربه خنس اذا غفل وسوس الذي يوسوس في صدره
الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها
تساعد العقل في المقدمات فاذا زال الامر الى النتيجة خنس اخذ
توسوسه وتشككه وحمل الذي الجرح على الصفة كذا في انوار التنزيل
وقلوا بهم يشير الى ان المراد بالصد ما يحويه وهو القلب اذا غفلوا
عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه
جنى وانسى كقوله تعالى شياطين الانس والجن ولهذا ورد في الآثار
الاستغفار من شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له اى
للشيطان والناس عطف على الوسواس فلفظ شر مسلط عليه فكانه يقول
من شر الوسواس الذي يوسوس وهو الجنة ومن شر الناس وعلى كل
اى كل واحد من الاحتمالين شمل شرا ليسد ويناله المذكورين في الصورة
السابقة وفيه تغليب المذكور على المؤنث والفرق انه يدخل على الاول
في الوسواس وعلى الثاني في الناس المعطوف عليه واعترض الاعراب

الذي هو فعله كالبالغة لكثرة ملابسته له اى ملابسة الشيطان
للحدث فكانه وسوسة في نفسه لانها صغته وشغله الذي هو علف
عليه دائما ويجوز ان يراد ذلك على سوا من الخناس لما كان الله تعالى
لغيره طاعة لا تنزل له دولة فخر السام وجعل دواء الوسوسة ذكرا
يقول فانه يطرد الشيطان ويتقرب القلب ذكر الخناس بعد الوسوسة
وقال قتادة الخناس له خرطوم يضعه على صدر الانسان فاذا ذكر
ربه خنس رجعا لانه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى
الخنس المتأخر في الحديث الشيطان جاء على قلب ابن آدم فاذا
ذكر العبد ربه خنس اذا غفل وسوس الذي يوسوس في صدره
الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها
تساعد العقل في المقدمات فاذا زال الامر الى النتيجة خنس اخذ
توسوسه وتشككه وحمل الذي الجرح على الصفة كذا في انوار التنزيل
وقلوا بهم يشير الى ان المراد بالصد ما يحويه وهو القلب اذا غفلوا
عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه
جنى وانسى كقوله تعالى شياطين الانس والجن ولهذا ورد في الآثار
الاستغفار من شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له اى
للشيطان والناس عطف على الوسواس فلفظ شر مسلط عليه فكانه يقول
من شر الوسواس الذي يوسوس وهو الجنة ومن شر الناس وعلى كل
اى كل واحد من الاحتمالين شمل شرا ليسد ويناله المذكورين في الصورة
السابقة وفيه تغليب المذكور على المؤنث والفرق انه يدخل على الاول
في الوسواس وعلى الثاني في الناس المعطوف عليه واعترض الاعراب

الاول وهو انه بيان للشيطان الموسوس بان الناس لا يوسوسون
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اي الناس الجن فاعل
 يوسوس واجب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم اي بالناس
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم فصل وسوسه اي وسوسة
 الناس الى القلب تثبت الوسوسة فيه اي في القلب بالطريق المذكور
 الموصّل الى ذلك اي الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير التوفيق
 عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال المترايات انزلت هذه الليلة ليرملهن قطا فل اعوذ برب الفلق
 قل اعوذ برب الناس اخرجته الخسة البضاري وفي رواية للترمذي عن عقبة
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في جبر كل صلوة
 الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسول سيد الانام وعلى آله الكرام
 وصحبه العظام وفي سننه من المحررة على هاجرها الصلوة والحقية

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين والصلوة والسلام على سؤل
 خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الزاهرين وصحبه الواصلين الطاهرين
 فقد اعتق بمقابلة هذا التفسير لاصل صحيح الخلال والذرية الصادقة من آلنا
 حتى حصص الحق الراحم نتيجة المفسر زبدة الحديث وعروة الكلام قدوة العلماء
 الذي هي النفس العوي وايقن بان القول من ادعوى الشيخ لا زهد الهام لا وجد
 مولنا الحافظ عبد الحق سلمه يارثي الخلق وشارك الاذكاء قمر العناء
 ما ابهى بهاء طبيقته وما اصفى صفاء قريحته محسوق الامانة سديد الكامل
 الحبل الطمطم الفخر بالبقاء المولى الحافظ عبد الجيم سلمه الله العزيم

ما
 لم يرد بقوله
 اعتق

بسم الله الرحمن الرحيم

فما قولهم رحمه الله تعالى

اند و ضرورت که بعضی خواص و عوام و عوام کالانعام میگویند که اعراب آن کلام الرحمن من قبل بدعت است که در زمان خلفای راشدین بر رسول الله علیه نبوده هرگاه حضرت عثمان رضی الله عنه و آن صحیفه را جمع کرده در اقطار و انصار منتشر فرمودند رعایت آنرا واجب ندانسته بودند یعنی در عهد حکومت عبدالملک بن مروان تجاح بن یوسف ثقفی حکم عبدالملک و اج داده پس بعد زمان خلفای راشدین بوقوع آمده آن بدعت است که در حق بدعت قول رسول قبول صلی الله علیه وسلم کل ید عقی ضلالت و کل ضلالت فی النار و ال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن فوج بدعات باشد لذا عرض است که تحقیق این مسئلہ از کتب فقه و احادیث اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقام بدعت مفصلا و مشروحا و شارشا و فرایند و نیز این معنی که در زمان عبدالملک کدام امر باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی فتوی داده است مفصلا و مشروحا و شارشا و مشروفا

حامدا و مصلیا

پیشیده مباد که بدعت بالکسر و لغت بمعنی نویرون آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى لَنْ يَكُنَّ يَدُ عَاثِرِ الْوَسْطِ وَ بدعت بالکسر بمعنی سم نو درین بعد اكمال آن یا چه بدعت در دین بعد نبی صلی الله علیه وسلم و بدعت بالکسر اول و فتح دوم جمع آن که ذاتی بدعت در شریعت و قسم است یکی بدعت نذبی و او عبارت است از آنکه موافق اصول شریعت مطابق قواعد سنت باشد و این بدعت حسن نیز گویند و فعال طعن مدوح و مشابست همین مراد است از قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم من سنّ فی الاسلام سنه حسنه کان که آجرها و اجر من عمل بها دوم بدعت ضلالت است و عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجماع یا اثر باشد یا جمله از اصل شریعی نباشد و بهیچلی از ادله شرعی ثابت نشود و این بدعت سیئه نیز گویند و مرکب

و بدعت است که در حق رسول قبول صلی الله علیه وسلم کل ید عقی ضلالت و کل ضلالت فی النار و ال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن فوج بدعات باشد لذا عرض است که تحقیق این مسئلہ از کتب فقه و احادیث اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقام بدعت مفصلا و مشروحا و شارشا و فرایند و نیز این معنی که در زمان عبدالملک کدام امر باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی فتوی داده است مفصلا و مشروحا و شارشا و مشروفا

و بدعت است که در حق رسول قبول صلی الله علیه وسلم کل ید عقی ضلالت و کل ضلالت فی النار و ال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن فوج بدعات باشد لذا عرض است که تحقیق این مسئلہ از کتب فقه و احادیث اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقام بدعت مفصلا و مشروحا و شارشا و فرایند و نیز این معنی که در زمان عبدالملک کدام امر باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی فتوی داده است مفصلا و مشروحا و شارشا و مشروفا

و بدعت است که در حق رسول قبول صلی الله علیه وسلم کل ید عقی ضلالت و کل ضلالت فی النار و ال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن فوج بدعات باشد لذا عرض است که تحقیق این مسئلہ از کتب فقه و احادیث اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقام بدعت مفصلا و مشروحا و شارشا و فرایند و نیز این معنی که در زمان عبدالملک کدام امر باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی فتوی داده است مفصلا و مشروحا و شارشا و مشروفا

ان مذموم و مستحب است و بر همین محمول است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم من شرب
 الا سلام سنة سيئة كان عليه وزر هاد و زر من عمل بها و بدعت
 طلق منقسم میشود بسوی پنج اقسام یکی واجب مانند تعلیم و تعلم صرف و نحو که بدان معرفت
 یات و احادیث حاصل گردد و در مثل حفظ و کتب اسباب و سنت و دیگر چیزهای که حفظ وین ملت
 ران موقوف بود و دوم مستحبی که در میان باطلات و بدعتهاست و در این چنین قبیل است حرکات
 یکنات و قطعیهای قرآن فائده در آن حفظ قرآن است از خطا و خواندن بیوم حرام و غیره
 در خبریه قدسیه مجسمه چهارم مکرره مانند نقش و نگار کردن اجداد و مصاحف و بعضی بنحوی که
 نذر فرائض و طعامهای فزیده و لباسها فاخر و غیره جلالت و باعث طغیان و تکبر و مغاخرت نشود
 يا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْاِتَّيَّاتُ الْيَدْعَةُ يَدْعَانِ يَدْعُهُ هُدًى وَيَدْعُهُ ضَلَالٌ
 برکت بنیاد ایشان است بدعت دوم بدعت است یکی بدعت بدعت و دوم بدعت گمراهی
 مِمَّا كَانَ فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْثُ الدُّعَا وَكَانَ
 پس آنچه باشد در مخالفت آنچه حکم کرده خدا بوی و رسول او پس می در چیز مذمت و انکار است
 وَمَا كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ عُمُومِ مَا نَدَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحُصِّلَ عَلَيْهِ مَا وَرَدَ
 و آنچه باشد واقع زیر عموم آنچه مستحب کرده خدا بسوی او و بر آنچه بوی و رسول او
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ فِي حَيْثُ الْمَدْحِ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ
 صلی الله علیه و سلم پس آن در چیز ستایش و آنچه نباشد مراد از
 مَوْجُودٌ كُنُوعٌ مِنَ الْجُودِ وَالشَّخَاءِ وَفِعْلُ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ
 موجود مانند نوعی از جود و سخاوت و فعل نیک پس
 الْأَفْعَالُ الْحَمْدُ دَرْدُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافِ مَا وَرَدَ
 فعلهای ستایش و جاز نمیشود اینکه باشد آن در خلاف آنچه
 الشَّرْعُ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي خِلَافِ
 شرع بدان چه تحقیق بخیر صلی الله علیه و سلم البته گردانید هر دو را بر آن
 ثَوَابًا بِفَعَالٍ مِنْ سَنَنِ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا
 ثواب پس فرمود کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراد از آن

وَأَحْرَمَ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَقَالَ فِي حَيْدِهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً
وَمَرَدَ كَيْدَ عَمَلٍ كَنْدِ بَانَ وَفَرَمُودَ رُخْدِ آن كَسِيكَ جَارِي كَرْدُ وَاِسْلَامِ
سُنَّةً كَانَ لَهُ وَزْدُهُ وَوَزْدُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ
بِرَّاءَ بَاشَدَ مَرَادُ بَارِ آن لَوْدِ بَارِ كَسِيكَ عَمَلِ كَنْدِ بَانَ وَآن وَفَتِي سَتِ كَرِ بَاشَدَ
فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ مِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُ
وَرِ خِلَافِ سَنَنِ عَمَلِ كَسِيكَ خُذِ ابْنِ خُزْصُولِ او وَاَزِ بَيْنِ قِسْمَتِ قَوْلِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ
نَحْرَتِ عَمْرِىِ اَلْعَنَةِ خُوبِ بَدْعَتِ سَتِ اَيْنِ هِرْمَا هُوَ اَزْ فَعْلَاهَا
الْخَيْرُ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّا هَا بِدْعَةٍ وَمَدَهَا لَانَ
نِيكَ وَدَاخِلِ دَرِ خِيَزْمَحِ نَامِيْدَ اَزْ بَدْعَتِ وَسَتُودَ اَزْ اَتَقْبِيْقِ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَهْأَلْهُمُ وَلَا مَّا صَلَّاهَا لَيْلِ
بَنِيغِرِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْنُونِ نَكْرُودَ تَرَاوِجِ اَبَرِ اوْشَانِ خِرَابِ نِيْتِ كَرْدُ اَوْشَا
ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَكَانَتْ
بَارَكْدَهْتِ اَزْ اَوْنَهْ مَحَافِظَتِ كَرْدِ بَرَانِ وَنَهْ جَمْعِ كَرْدِ مَرْدَمَانِ بَرَا بَرَا بَرَا بَرَا بَرَا
فِي زَمَنِ ابْنِ بَكْرٍ وَلَا تَمَّا عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا وَنَدَبَهُمْ
دَوْدَ مَانِهْ اَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ وَجَزَائِنِ نِيْتِ كَرْدِ عَمْرِىِ اَلْعَنَةِ جَمْعُ كَرْدِ مَرْدَمَانِ بَرَا بَرَا بَرَا بَرَا
سَيِّئًا فِي هَذَا سَمَّا هَا بِدْعَةٍ وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ
بَعَثَنِي اَبُو بَكْرٍ بَيْنَ بَيْنِ نَامِيْدَ اَزْ بَدْعَتِ وَتَرَاوِجِ دَرِ حَقِيقَتِ سَنَتِ سَتِ بَحْتِ قَوْلِ اَلْعَنَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ كَرِ بَسْتَنِي وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَانَمِ كَرِيْدِ بَرِخُودِ بَارُوشِ مِنْ رُوشِ نِيْلِيغَاهَا كَرِ بَرَا هُونَدِ
مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي
اَزْ بَعْدِي بَحْتِ قَوْلِ اَلْعَنَةِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِ بَرِوِي كَرِيْدِ بَرِوِي كَرِ بَرِوِي كَرِ بَرِوِي
ابْنِ بَكْرٍ وَنَحْنُ اَنْشَى فِي الْكَلِمَاتِ لَا بِي الْبَقَاءِ الْوَاجِبَةِ مِنْ
اَبُو بَكْرٍ وَنَحْنُ اَنْشَى . وَدَرِ كَلِمَاتِ سَتِ تَصْنِيفِ اَبُو الْبَقَاءِ وَاجِبِ اَزْ

الْبِدْعَةُ نَظْمُ ادْلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَاحِظَةِ وَالْمُتَدَيِّنِينَ لِلرَّدِّ اِثْمُهُ
 بدعت است هرست کردن لائل متکلمین بر ملاحظه و مبتدیان برای رد کردن
 و ابطال بقا از محیط رضوی فعل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب الاعتقاد و
 واجب العمل است پس آن بدعت کفر است و بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است کفر است
 وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَافِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ
 گوشت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر
 شَرَحَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلُ صَاحِبِ
 شرح قول آنحضرت صل الله علیه وسلم آنکار که خدا انکه قبول کند عمل
 يَدْعُوهُ إِنْ الْبِدْعَةُ غَلَبَتْ عَلَى مَا لَمْ يَشْهَدْ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى
 بدعت را تحقیق بدعت غالب شود بر آنچه گواه نباشد شریعت بخوبی و بر
 مَا خَالَفَ أَصُولَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقَائِدِ وَذَلِكَ مُوَلَّدُ
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مراد است
 بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي حَيْثُ التَّحْدِيدِ وَالذِّقْرِ وَأَمَّا مَا يَجِدُهُ الْعَقْلُ
 بدعتی که وارد شده در حدیث تعیین و ذکر و اما آنچه بتایید آنرا عقل و
 لَا يَأْيَا أَهْلَ أَصُولِ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ اِتِّمَى وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي
 آنکار نکند او را قواعد شریعت پس نیک است و گفت امام نووی
 الْفَتْحِ الْمُبِينِ شَرَحَ الْأَرْبَعِينَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فتح مبین شرح چهارربعین گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود
 خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ أَجْمَاعًا أَوْ أَثَرًا فَهُوَ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ
 مخالف باشد آن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است
 وَمَا أُحْدِثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يَخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس قوی بدعت

الحموده والحاصل ان اليدعة الحصنة متفق على نفيها واما
 پسندیده است و حاصل آنکه تحقیق بدعت حسنه اتفاق کرده شده است بر سبب آنکه
 و اقوی شکی نیست از آنکه اگر بگوئیم من فیله محدوده شرعی و منها ما
 مراقب بشیر از آنکه گشت و لازم نیاید که بدعت سفلیات شرعی و بعضی از آن
 هو فی حد کفایت که تصنیف العلو و انتهی

و در این کفایت مانند تصنیف کردن
 و در رساله رشیدی مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنه است که صحت قرآن بمیان
 بل عربیان حال بر آن موقوف است و دفع المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است
 الیدعة فی اللغة ما کان محددا علی غیر مثال سابق و منه قوله
 بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده و غیر نوز سابق و از است قول او
 تعالی بیدیع السموات و الارض ای موجودها علی غیر مثال سابق
 تعالی بیدکننده آسمانها و زمین ای ایجاد کننده هر دو و غیر نوز سابق
 و فی الشرع احداث ما لم یکن فی عهد رسول الله صلی الله علیه
 و در شرع پدید آوردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه
 و سلم انتهی و فی شرح المصابیح الیدعة اسم کل ابداع
 و در شرح مصابیح است بدعت عبارتست برای هر زیاده

فی الدین فیه كانت او معصیه و الاوّل کاکتار الصلوة و الصوم
 و اول یعنی قرب مانند نیت کردن نماز و روزه
 و الصدقة و الثاني کالطعن فی الصحابة و السلف الصالحین انتهى
 و دوم یعنی معصیت مانند طعن کردن در اصحاب گذشته و سلف صالحان
 و محقق آنحضرت صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة و است که کلیه بر عموم خود باقی
 نیست بطریق عام مخصوص البعض و تخصیص عومات با دله شرعی یا عقلیه در شرع
 مشهور است و جمله ما من عامه الا و قد خص منه البعض مثل است

در حد کفایت
 حال تحقیق بدعت
 که در حد کفایت
 بدعت

مستعار پس معنی قول مذکور آنست که کل بدعتی ضلاله و مخصوص نیست
 من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غیر
 کسیکه جاری کرد و اسلام روش خوب را پس مراد از این ثواب کسی عمل کرد و آن بدعت
 آن یتقص من اجورهم شیء و من سن فی الاسلام سنة سیئة
 آنکه کم شود از مزد های او شان چیزی و کسی که بدعتی را در اسلام روش زشت را
 کان علیه وزرها و وزر من عمل بها بعدة من غیر آن
 باشد بروی بار آن و بار کسیکه عمل کرد بوی بدعتش بدون کسیکه
 یتقص من اوزارهم شیء و حدیث من احث فی امرنا هذا ما لیس
 کم شود از بار های او شان چیزی کسیکه ایگوید در کار ما که نیست معنی دین از این
 فصول حدیث من ابتغ بدعتا ضلالة لا یرضاه الله ورسوله الحدیث
 پس آن مرد و حدیث کسیکه ایباد کرد بدعت گمراهی را که پسند نمی کند آنرا خدا و رسول او آنرا خوش
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در حدیث اول امر مستحبات احسن هم فرمودند و در حدیث ثانیه
 مرد و بدون بدعت بقید ما لیس نه مقید نمودند و در حدیث سوم بدعت افاض
 بسوی ضلالت نمود پس مذموم و مردود و همین بدعت ضلالت باشد نه نفس بدعتی بخوبی
 همیشه که بر بدعت ضلالت نیست آری بعضی افراد بدعت مطلقه یعنی بدعت ضلالت و بدعت
 فی شرح المصابیح قوله صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة عامر
 در شرح مصابیح است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که بر بدعت گمراهی سلام
 مختص ای کل بدعة ضلالة قال رسول الله صلی الله علیه
 خاص گردانده یعنی هر بدعت سیه ضلالت است فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم
 و سلم من سن فی الاسلام سنة حسنة الحديث و فی شرح
 و سلم که بخوبی کرد در اسلام روش نیک را آنهم و در شرح
 مسلم الامام الثوری و فی قوله صلی الله علیه و سلم
 صحیح است تصنیف امام نووی قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم

معنی احداث کرد
 چیزی که نیست در
 کتاب و سنت هیچ
 و مستند از این
 و حدیث که در بعضی
 کتاب پس شایع
 شده اجماع و قیاس
 را در مراد چه نیست
 که مخالف و غیر از
 باشد همانست که

كل يدعي ضلالة بما لم يخصه والمراد غالب البديع انتهى

چرا بیعت نگراهیست عامت خاص کرده شده و مرا و غالب بدعتهاست

وَبَرَكَةُ بَيْتِ اِسْمٰوِيٍّ يَتَّقِيْنَ كَذِبَ الْاَلْمَنَعِ وَرَبِّهِ صَلَاتُ مَيِّدَانِهِ تَعْرِشُ مِنْ عَنَوَانِ نَمُوذِكِ
الْبَيْدَةُ مَا اُحْدِثَ عَلٰى جِلَافِ الْحَقِّ الْكَلْفَى عَنْ رَّسُولِ اللّٰهِ صَلَّ
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِلْمٍ اَوْ عَمَلٍ اَوْ حَالٍ يَنْقُوعُ شُبُهَةِ

وَأَسْتَحْسَنُ وَجَعَلَ ذَلِكَ دِينًا قَوِيمًا وَصَرَّاحًا مُسْتَقِيمًا
پس نزد او اعاب قرآن شریف درست داخلت قال أشرك العبداء

ففي بعض سألهم امرئيه في امور معاويه يا معاشره مفيد است داخل تحت سنت مثل كتاب
قرآن مجيد در مصحف حرکات و کلمات و نقطه انوشتن در آن چه فائده دين حفظ قرآن

از ضیاع و از خطا و خواندن استی المرام اعراب قرآن شریف بالاتفاق بدعت سیئه
نیست بلکه بدعت حسنه است یا داخل تحت محبت و احداث آن بنا بر تحصیل عصمت است از

خطا در خواندن از زمانیکه اعراب قرآن حریف سوخت شده کسی خلفا و سلفا از آن کار
نموده و راه خلاف در آن پیمود پس همین اقبصار از مسائل اجماعیه گردید و علاء الدین آنچه
مصلحتی را قائل شد به فساد است و آنکه آیت و مستند از طریق آنکه در وقت آنکه

مصلح و عراب قرآن شریف معاشدہ در سر ان یقین منصوص اور مدربطائع و لایہ و محض
ظاہر اند حاجت بیان نیست پس ہر کہ اعراب قرآن شریف القبح جمہدات و اندانکس بلا
ضما از مضامین اورا نامد کہ: الفور از ر، عقدہ، ماطلہ و ناعہ و مردمان اور وقتہند از د

نموده اند که نقطه نوشت در قرآن مجید ابوالاسود و علی است موافق حکم صاحب الکتاب

بن وان بعضی حرمی میجی بن عمر بن سبت ده بعض بسوی نضر بن عامر بن هذال
و الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد النبی اکامین

وَعَلَى الْإِثْمَانِ صَالِحِينَ وَأَصْحَابِهِ الْكَاذِبِينَ
 جرحه ابو البركات ركن الدين محمد المدح بتراب على اللانوى عفى عنه

حضرت صلی الله علیه و سلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان یکبار تمام قرآن
 به ترتیب می آورد و با آنحضرت صلی الله علیه و سلم بطریق مدون میخواند و در سال
 که آنحضرت ازین عالم رحلت خواهند نمود و دوبار آوردند و کذا فی ترجمه مشکوٰۃ المصاب
 ترتیب آیات هر سوره مطابق ترتیب معروف قرعده آنحضرت علیه الصلوٰۃ و السلام
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند
 اما ترتیب یک سوره یا سوره دیگر فی الجمله اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن تمامه
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبداللہ بن مسعود و سالم مولی
 خذافه و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابودر و ابوضیاض
 عنہم هستند و ترتیب نزول مغایر ترتیب تلاوت است اصلی این ترتیب متکون متعارف
 یعنی از فاتحه الکتاب تا قل اعوذ برب الناس و بعد خلافت صدیق اکبر بشور و فاروق
 رضی الله عنہما باهتمام کاتب الوحی موصوف از مسودات متفرقه تلا جزا که بحضور
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قیام کتابت درآمده بود و بخیر نقل درآمد و صحیح بخاری و
 زید بن ثابت رضی الله عنہ ثابت شده که گفت زید بن ثابت که فرستاد شخصی را بوی
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل اهل یامه که کشته شدند در کوفه و کوفه
 علیه اللغه و در وی بسیاری از قوای قرآن کشته شدند پس فهم من نزد ابوبکر بنیگاه
 عمر نزد ابی بکر بود رضی الله عنہما گفت ابوبکر که آمد عمر نزد من پس گفت که قتل بسیار
 سخت شد و گرم گردید و روزی نامه بخوانند گان قرآن حافظان می و گفته اند که عدد
 کسان کشته شدند در روز یامه از قوای بنفصه بودند و من میترسم که اگر سخت شود قتل
 بقوای قرآن در جاهای جنگ پس بود بسیاری از تنه را که هر کس چیز
 از آن یاد دارد و البته من مصلحت می بینم که تو امر کنی در جمع کردن قرآن در صحف
 ابوبکر میگوید که گفتیم بجز چگونگی میکنم ما چیزی را که نکرده است آنحضرت صلی الله علیه و سلم
 پس گفت عمر که این جمع کردن قرآن بخدا سوگند که بهتر است پس همیشه بود عمر که مرا
 میگرد و مکر می گفت که جمع قرآن باید کرد تا کشا و خدایتعالی سینه مرا برای آن یعنی

جمع کردن قرآن و پسند افتاد و در امرای عمرو و دیدم خبر و صلوات در آن باب آنچه خبرت
دیدم گفتند بپیران که گفت ابو بکر که البته تو مرد عاقلی و آن تهم نپذیریم تر است به تو خلعت
و خنایت و تحقیق قومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس طلب کن قرآن از
هر جا که یابی و ارجاع کن و اورا گفت زید بن ثابت که سوگند بخدا که اگر تکلیف میدادند مردم
برای نقل کردن کوی از جای بجای نمی بود این تکلیف گر آن تر بر من آنجا بود که در او بگو
از جمع کردن قرآن گفت زید بن ثابت که نعم مرا بی بکر را چگونه نسکینه شد اخیر که آنکه و از آن
پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیر است پس همیشه بود ابو بکر
که مراجعت میکرد و در او باز می کرد و ایندین سخن را تا آنکه کشا و خدایتعالی سینه را بخرید
کشا و خدایتعالی برای آن سینه ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را در
حالیکه فهمم می آریم و او را از عجب یعنی شاخهای خرنایا برگهای می متبع کرد
قرآن از الخفاف یعنی سنگهای سفید و ابرسینهای مردان که یاد و نشاندن می خواند
حافظ قرآن بودند حتی و جدت آخر رسول الله التوبه مع ان حین تلاه انصار
تا آنکه یافتم آخر سورة توبه را نزد ابو خزیمه انصاری لاجد ها مع احد غیره یعنی
نیافتم آنرا از هیچ یکی بخیر و آن آخر سورة توبه نیست لقد جاء کمر رسول من انفس
حتى خاتمة البراءة یعنی تا خاتمة سورة براءت که در اولش براءة من الله و رسوله
و از آن سورة توبه میگوند یعنی آخر سورة توبه نوشته نزد ابو خزیمه یافتم محفوظ گذاشته
اللمعات و قال السیوطی في الاقنانه في علوم القرآن قال الخطابي انه
ليجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كانت
من و ردنا بعض حکماء او تلاوته فلما انقضی نزوله بوف
عليه الصلوة والسلام الحمد لله تعالی الخلفاء الراشدین ذلك
وفاء بوعده الصالحين بضمان حفظه على هذه الامة فكان ابتداء
ذلك على هذا الصديق بمشاهدة عمر انتمی یعنی خطابي گفته که سبب عدم
کردن آنحضرت صلی الله علیه و سلم قرآن و در مصحف احد آن بود که آنحضرت نظر فرمود

نسخ بعضی احکام یا تلاوت وی نیست پس چون منقضی گشت نزول قرآن حلت یا نحر
 صلی الله علیه و سلم الهام کرد حق تعالی خلفای اندین بجمع آن جهت قفای عهد
 خود که در حفظ نگا داشت آن کرده بود و ابتدای آن بر دست صدیق اکبر رضی الله عنه
 بود و بشورۀ عمر فاروق رضی الله عنهما و عمارت محاسبی در فهم السنن ذکر کرده که کتاب
 قرآن مستحکم است بود و آنحضرت علیه الصلوٰۃ السلام که امر میکرد بکتابت آن لیکن
 متفرق بود در رقاع یعنی پارهای پوست یا کاغذ و فی الموطا بن وهب عن ابن
 ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بکر القرآن فی
 قرطیس انتہی یعنی جمع کرد ابو بکر رضی الله عنه تمام قرآن اور کاغذ یا که صحف عمار
 از است و آقا و الحق المدق الهلوی قدس سره فی ازالہ الخفا قال الله تعالی فی سورة
 انفال نزلنا الذکر و انالہ لحاظون یعنی هرگز نیند ما فرد آوریم قرآن او را
 نگا دارند ایم مر اورا اخرج مسلم فی حدیث عیاض عن النبی صلی الله علیه
 و سلم عن دبه تبارک و تعالی انزلت عليك قرانا لا تغسله الماء یعنی
 فرود آوردم بر تو قرآن که نمی شود آنرا آب این کنایه است از آنکه اگر ساعی بنی آدم صرف
 شود در بخور قرآن قادر نشود بر آن و این تفسیر حفظ قرآن است مساعی خلفای نشر رضی الله
 عنهم در باب حفظ قرآن نشر آن بوجهی واقع شد که اظهر من الشمس است جمع کردن شصتین نسخی الله
 عنهما قرآن عظیم اور در صحف سبیل حفظ آن شد که خدا تعالی بر خود لازم کرده بود و وعده آن
 فرمود و فی الحقیقت این جمع کردن قرآن فعل حضرت حق است و ابغای و وعده اوست که
 بر دست شصتین ظهور یافت و این یکی از لوازم خلافت خاصه است انتہی چون این همه فن
 نشین شد اکنون باید دانست که حضرت عثمان رضی الله عنه در عهد خلافت رانده خود هفت
 نسخ قرآن از همان اصل مقرر یعنی قرآن مرقوم جمع علیه در عهد صدیق اکبر و کتابت الوحی
 بمعرض نقل رسانید و آن نسخ را بکامه عظیم و شام و بصرو و کوفه و بحرین و یمن روانه کرد
 و یک نسخه نیز خود در مدینه طیبہ بگنج داشتند و الی الآن همان مصحف بمصفا امام موسوم
 و وزیر و ضمه مقدسه علی صاحبها الصلوٰۃ و التحیة موجود و تفصیل این اجمال آنکه روایت

جمع کردن شصتین
 نسخ قرآن
 در عهد صدیق اکبر
 و نشر آن
 در عهد عثمان
 و جمع کردن شصتین
 نسخ قرآن
 در عهد عثمان
 و نشر آن
 در عهد عثمان

رحمت خدا تعالی باد ابو بکر را وی اول کسی است که جمع کرد و گفت پس خدا را عز و جلال
جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس فرستند در مصاحف بلغت در جمع فرستاد
در هر جایی مصحف بود آن در سن خمس و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر
و جمع عثمان رضی الله عنهما اینست که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مباد از قرآن چیزی
برود و جمع عثمان رضی الله عنهما اینست که اختلاف واقع نشود در آن و عارث محاسبی گفته مشهور
در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنین نیست کاری که وی کرد آن بود که مردم را
را بر لغت قریش جمع کرد و قتی که رسید وقوع فتنه امیان اهل عراق و اهل شام در حق
قرآن پیش از آن بود مصاحف بر حروف سبعة که نزول یافت قرآن بر آن جهت تسبیل
و چون حاجت بدان نماند و بر همه آسان شد جمع کرد و بعد قرآن را بیک لغت که اصل نزول
بران بود و اما سابق بر جمله در جمع قرآن صدیق اکبر بود انستی و آورده اند که امیر المومنین
علی مرتضی رضی الله عنه نیز جمع کرد قرآن بر ترتیب نزول و وی رضی الله عنه بر سه ترتیب
بر روی کار نیاورد و اما همه عالم بیک نسخ باشند کذا فی ترجمه مشکوٰۃ و تفصیل ترتیب
در کتاب اتفاق غیر مذکورست بخلاف اطباء ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و عثمان
اگر ام باتفاق طوائف مسلمین بر همین ترتیب موجود منعقد گشت لیکن اینقدر باید دانست
که ترتیب آیات هر سوره توقیفیست و هیچ کس را از افراد است در آن دخل نه اما ترتیب
هر سوره بطرز موجود از فحوائی تعلیم و عمل تلاوت آنحضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه
و تابعین متیقن گشت کذا فی الاتفاق و در اینجا سوالیست جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه
ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی بامر آنحضرت صلی الله علیه و سلم باعلام جبریل علیه السلام
ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چه گفته است جبرائیل علیه السلام
امری دیگرست و نقل مسائل متفرقه بحسب درخواست از باب حاجات هر یک که مثلاً تالیف
عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوبه رعایت ترتیب
کذا فی ساقط میشود و همچنین آنکه مثلاً فاضل در محکم الدلت بر حسب قضایا شسته جواب
مسائل متفرقه از ابواب بیع و شراء و طلاق و حنوق اجاره و فرائض غیره با مطابق حال

هر کمال ارشاد میکند و رعایت ترتیب ابواب فصول کتب مخطوط نمی کند بذات
 اما افاده مولانا عمده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی
 بعض سائله و آرماسبقی لایح شده که انچه مستقی ذکر کرده که هر یک از خلفای اربعه
 رضی الله عنهم قرآن ابرترتیب مختلف جمع فرمودند یعنی بی اصل بحالات مختلفه
 و جواب سوالهای دیگر مشروحا تبیین شده و الله اعلم بالصواب
 به ابواب البرکات کن الدین محمد المدعو تراب علی عقی عنه

رکن الدین محمد
 ابوال... ۱۳۹۱

ملاذ من اجاب بغایة التوضیح والصواب

شاد نور علی
 زهر نبوت

بیکران منت خداوند علیم و فراوان نعت رسول کریم که کتاب فیض نصاب سے بہ الامین
 شرح تفسیر علالین برجز ثلثون اعنی عم تیسار لون ازافادات جناب ستطاب جامع العلوم النقلیہ
 و الحقلیہ مولانا ابوالبرکات رکن الدین محمد المشتہر بولوی تراب علی صاحب اوام اللہ فیضہ
 علی المستفیدین در مطبع نظامی واقع کاپنور باہتمام امیدوار رحمت ایزد و منان محمد عبد الرحمن
 بن حاجی محمد روشن خان مخفور در او اخر ماہ صفر ۱۳۸۶ ہجری حلیہ طبع پوشیدہ جلوه آرا
 چشم مشتاقان گشت بفضلہ تعالی غفریب تفسیر بارہ تبارک غا طبع میشود بہرین پنج کیک طبع
 دیدہ طالبان را روشن خواهد ساخت کہ اہل نظر و طالعاتش بہرہ بردارند کارگران طبع را بدعا می نماید

محمد روشن خان
 محمد عبد الرحمن بن...

العبد
 عبد اللہ...

و جہتم ہر جامہ بای سند یعنی کہ
 این کتاب طبع مطبعہ
 ہر دو خط خودہ شد

